الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

كتاب القواعد التطبيقية في اللغة العربية

لنديم حسين دعكور

" دراسة وصفية تحليلية "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:

*** إلهام بوحلي**

*** نسرين مخاليف**

إشراف الأستاذ :

نبيل بومصران

السنة الجامعية 2026/2025

بسم الله الرحمن الرحیم

یرفع الله الذین آمنوا منکم

ولذین اوتوا العلم درجات

صدق الله العظیم

شكر و عرفان

الحمد و الشكر لله بداية و نهاية الذي وفقني لإتمام هذا البحث و ما كنت لأوفق لولا عز و جل و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم.

أما بعد:

أتوجه بالشكر الجزيل و عرفان بالجميل إلى الأستاذ المشرف "نبيل بومصران" الذي احتضن هذا الموضوع من مهده، و الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه لإنجاز هذا البحث فجزاه الله عنا خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي بجامعة ميلة دون استثناء.

و الشكر الخاص و التقدير للأساتذة المناقشين لهذا البحث.

كما نتقدم بالشكر لكل من زرع التفاؤل في دربنا و قدم لنا المساعدات و التسهيلات و المعلومات فلهم منا كل الشكر.

إلى كل هؤلاء أسمى عبارات الشكر و التقدير.

إهـــدا

بعد مسيرة دراسية دامت سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات و المشقة و التعب، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي و أقطف ثمار تعبي و أرفع قبعتي بكل فخر و اعتزاز، فاللهم لك الحمد قبل أن ترضي و لك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا، لأنك وفقتني على إتمام هذا العمل و تحقيق حلمي... أهدي هذا النجاح إلى من زين اسمي بأجمل الألقاب، وجلعني أفتخر به، من دعمني بلا حدود و أعطاني بلا مقابل.

إلى من علمني أن الدنيا كفاح و سلاحها العلم و المعرفة، إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق.

إلى من كان دعمه عزما لي، و كان رضاه طريقي نحو الفلاح.

إلى داعي الأول في مسيرتي و سندي و قوتي و ملاذي بعد الله... إلى فخري و اعتزازي (والدي)

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، و قلب الدعاء الذي لم يغلق بابه يوما، إلى من كانت عيونها تلاحق خطواتي، وحنانها قنديلي في كل مواجهة.

يا أمان أيامي، ويا هدايا الله في عمري، نجاحي هذا امتداد لدعائك، وقطف لثمار حبك، وهدية متواضعة لقلبك الكبير.

لها أهدي نجاحي و فخري... إلى وجه حياتي (والدتي)

إلى سندي الذي لا يميل، و رفيق عالمي الصغير، إلى ضلعي الثابت و أمان أيامي.
إلى ملهمي في نجاحي و سندي الذي شددت به عضدي في كل مراحل طريقي.
إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني (أخي الغالي)

لكل من وقف إلى جانبي و ترك أثرا طيبا في قلبي أو دعم خطوة من خطواتي...

لكم جميعا أجمل معاني الامتنان و الدعاء...

و ها أنا اليوم

أقدم هذا العمل ثمرة جهد و اجتهاد، و توفيق من الله تعالى، الذي أعانني ومنحني القدرة على الوصول إلى هذه المرحلة التي لطالما حلمت بها.

إهـــداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. ها أنا أقطف ثمار ما حصدته خلال الخمس سنوات بأحزانها و أفراحها لتنتهي مثلما بدأت.

أهدي تخرجي إلى من أوصاني الله بهم إحسانا و برا، إلى من علمني أمور الحياة على حساب جهوده و طاقته "أبي الغالي"

إلى ملاكي في الحياة و سر نجاحي "أمي الغالية"

إلى من غرس في قلبي حب العلم، إلى الذي علمني أن الإرادة و الصبر صفة و أن انظر إلى هذا الكون بنظرات واسعة ملؤها الود و الأمل في مستقبل زاهر إلى سندي و نور دربي في هذه الحياة، إلى من صاحبني و بجهد قاسمني و في المذكرة شاركني إلى عمي الغالي "علي"
إلى من آثروني على أنفسهم إلى الذين وقفوا بجانبي و كانوا أول من يساندني و الداعم الأول لي "إخواني وأخواتي" دون أن ننسى أولادهم وأزواجهم.

إلى من عشت معهم سنين دراستي نشجع بعضنا البعض، "صديقاتي و زميلاتي" أذكرهن اسما اسما: إكرام، سارة، ملاك، رحمة.

إلى جميع أحبتي من قريب أو بعيد. إلى دفعة الماستر "لسانيات تطبيقية2026"
إلى الأستاذ المشرف و الوهج الذي أنار دربي و كان لي العون لإنجاز هذا البحث "نبيل بومصران"

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة العربية من اللغات السامية في العالم، فهي قيمة جوهرية كبرى لأنها تمثل مقوما من مقومات الأمة والحضارة الإسلامية؛ وذلك نظرا لارتباطها بالقرآن الكريم وهذا الارتباط أتاح لها فرصة في النمو والتطور.

ويعد النحو دعامة علوم اللغة العربية وركيزتها الأساسية، وقد خصه اللغويون الأوائل بعناية بالغة، وبذلوا قصار جهدهم في سبيل إرساء قواعده تأسيسا وتأصيلا وتطبيقا، بغية الحفاظ عليها من اللحن الذي يمكن أن يقع فيه الناطق بالعربية، والغرض من ذلك هو العناية بكتاب الله تعالى، وفهم معانيه واستنباط أحكامه ومضامينه.

ومنه صار لزاما على الغيورين على اللغة العربية أن يبصروا طلبة العلم بأهمية اللغة العربية، وذلك بوضع وصياغة قواعد اللغة العربية التي تمثل وسيلة حفظ اللسان وصونه من الوقوع في الخطأ.

فقواعد اللغة العربية لها دور كبير في صيانة العربية من الفساد ودرء خطر اللحن الذي شاع على ألسنة الناس بسبب مخالطة الأعاجم في ضوء قيام الدولة العربية، وقواعد اللغة العربية شرط أساسي ضروري لكل دارس للحياة العربية في الفقه والتفسير والأدب والفلسفة والتاريخ وغيرها من العلوم لأنك لا تستطيع أن تدرك المقصود من نص لغوي دون معرفة بالنظام الذي تسير عليه هذه اللغة.

ومنه حظيت قواعد اللغة العربية باهتمام الكثير من الدارسين القدماء أمثال: سيبويه، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ابن جني، والمحدثين أمثال :تمام حسان، شوقي ضيف، مصطفى الغلاييني ونديم حسين دعكور.

ونظرا لأهمية قواعد اللغة العربية وقع اختيارنا على هذا الموضوع لعدة أسباب : ذاتية تتثمل في :

أن هذا الموضوع لفت انتباهنا إضافة إلى ميولنا إلى الدراسات النحوية وقواعد الإعراب وكل ما يحتاج إلى الفهم والتحليل.

وأسباب موضوعية تتمثل في:

– كون قواعد اللغة موضوع مشوق ومتشعب تكثر تقسيماته لذلك يستوجب البحث والتعمق فيه.

– ضرورة تعرف المعلم والمتعلم على أن قواعد النحو والصرف أصبحت رافدا لغويا للنص الأدبي ولم تعد نشاطا مستقلا بذاته كما في المناهج السابقة، إضافة إلى أن هذا الموضوع يندرج ضمن مجال تخصصنا "اللسانيات التطبيقية".

ومن بين الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها هو دراسة كتاب "القواعد التطبيقية في اللغة العربية"، من خلال تحليل منهجه وبيان خصائصه التعليمية والكشف عن مدى إسهامه في تبسيط القواعد النحوية وتيسير اكتسابها، كما يهدف إلى إبراز القيمة البيداغوجية للجانب التطبيقي في تعليم قواعد اللغة العربية ودورها في تجاوز الصعوبات والعراقيل التي يواجهها المتعلمون في هذا المجال.

ومن هذه الأمور يمكن أن نطرح إشكالية أساسية وهي: كيف كانت القضايا النحوية التي عالجها نديم حسين دعكور في كتابه "القواعد التطبيقية في اللغة العربية"؟

وقد تفرعت عنها مجموعة من التساؤلات نذكر منها :

كيف كانت الظواهر النحوية للجملة الفعلية عند نديم حسين دعكور ؟ وما هي الظواهر النحوية للجملة الاسمية؟ وما الإضافة التي أضافها هذا الكتاب للنحو العربي؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا المنهج الوصفي الذي أنار عتمة البحث والدراسة وكان كفيلا من أجل معرفة هذه القضايا النحوية المميزة التي جاء بها نديم حسين دعكور في كتابه "

القواعد التطبيقية في اللغة العربية"، وباعتمادنا لهذا المنهج كانت الخطة على النحو الآتي: مقدمة وفصلان وخاتمة.

وجاء الفصل الأول معنونا بـ: ضبط المصطلحات وتحديد مفاهيمها، وكان مقسما إلى مبحثين ؛إذ تطرقنا في المبحث الأول إلى الدراسة الظاهرية للكتاب، أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى القواعد التطبيقية في اللغة العربية.

أما الفصل الثاني فقد ورد بعنوان : دراسة وصفية تحليلية في كتاب "القواعد التطبيقية في اللغة العربية" لنديم حسين دعكور، ويندرج تحته مبحثان: المبحث الأول جاء بعنوان قضايا نحوية، والمبحث الثاني بعنوان: الإضافة التي أضافها كتاب القواعد التطبيقية في اللغة العربية لنديم حسين دعكور للنحو العربي.

وخاتمة كانت عبارة عن مجمل ما توصلنا إليه في هذا البحث.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع لعل أهمها ما يلي:

- أساليب تدريس اللغة العربية أحمد إبراهيم صومان.
- جامع دروس العربية لمصطفى الغلاييني.
- القواعد الأساسية في النحو والصرف أحمد الهاشمي.
- النحو التطبيقي لخالد عبد العزيز.

ومن الصعوبات التي واجهتنا عدم وجود دراسات كافية عن الباحث نديم حسين دعكور، إضافة إلى تشعب الموضوع وكثرة المادة العلمية في مجال الدراسات اللغوية عامة والنحو خاصة، ولكن هذا التشعب لم يقف حاجزا أمام رغبتنا الملحة في إنجاز هذا البحث وإتمامه والتوصل إلى النتائج المنشودة.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان للأستاذ المشرف نبيل بومصران، الذي احتضن هذا البحث من أوله إلى آخره بالتوجيه والنصح والإرشاد، كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في هذا البحث.

الفصل الأول:

ضبط المصطلحات و تحديد مفاهيمها

الفصل الأول: ضبط المصطلحات و تحديد مفاهيمها

- ✓ المبحث الأول: الدراسة الظاهرية للكتاب.
- ✓ المبحث الثاني : القواعد التطبيقية في اللغة العربية.

تمهيد :

الإنسان مخلوق اجتماعي، يعيش مع أفراد جنسه البشري، تربطه بهم علاقات كثيرة متداخلة، قرابة ونسب وجوار، آمالا مشتركة، وعواطف متباينة إلى غير ذلك من الروابط الاجتماعية، فقد لعبت اللغة دورا مهما وبارزا في تحقيق هذا التفاهم والتلاؤم بين جميع أفراد جنسه، و... وما أحدثته من انسجام وتفاهم وتلاؤم لما استقامت حياته، ولا انتظمت أموره. وبذلك نرى أن اللغة في أي شكل من أشكالها الأربعة: الاستماع والتحدث، والقراءة، والكتابة تشكل جزءا أساسيا في حياتنا من خلال قواعدها التي تضبط كلامنا.

حيث تعتبر قواعد اللغة العربية الأداة التي تعين المتعلم على التعبير عما في نفسه بلغة صحيحة وعبارات سليمة كما أنها العمود الفقري الذي يشد اللغة ويضبط الكلام المنطوق والمكتوب، يعد تدريسها أمرا ضروريا ومطلبا ملحا لا يمكن الاستغناء عنه.

المبحث الأول: الدراسة الظاهرية للكتاب:

أولا: بطاقة فنية حول الكتاب:

- عنوان الكتاب: القواعد التطبيقية في اللغة العربية
- اسم المؤلف: نديم حسين دعكور
- النوع: إلكتروني
- عدد الصفحات:442 صفحة
- الطبعة: ط2
- دار النشر: مؤسسة بحسون
- بلد النشر: لبنان. بيروت
- سنة النشر: 1418هـ/1998م

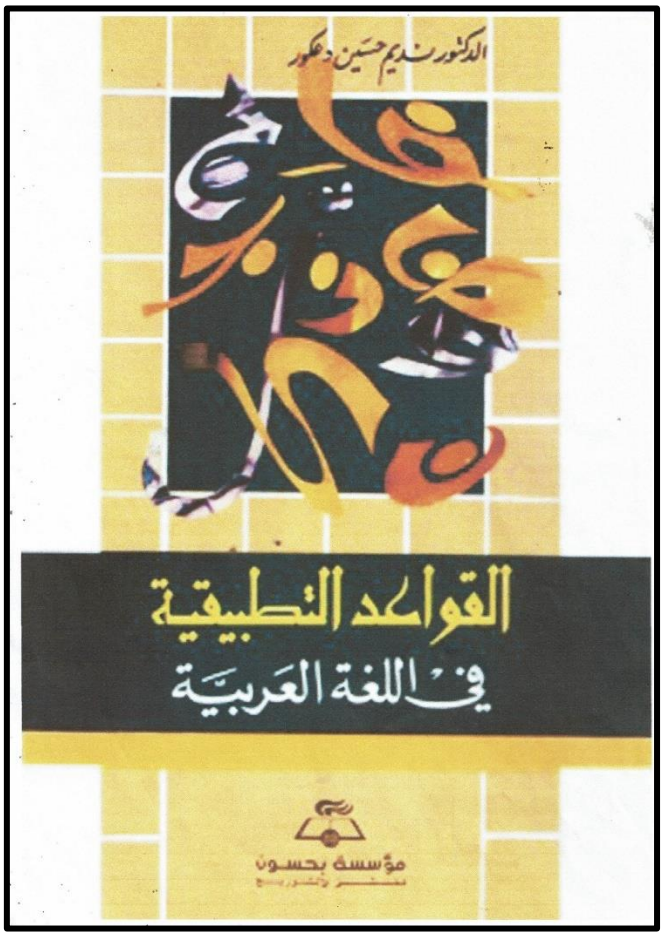

ثانيا: التعريف بصاحب الكتاب:

هو الدكتور نديم حسين دعكور باحث لبناني بارز في مجال اللغة العربية ونحوها وصرفها.

1.مؤلفاته:

أبرز مؤلفات الدكتور نديم حسين دعكور تتمحور حول تعليم وتطبيق قواعد اللغة العربية، والنحو والصرف والبلاغة ومن أهمها:

- القواعد التطبيقية في اللغة العربية: ويعد من أشهر مؤلفاته وصدر عن مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع في بيروت، ويتناول النحو والصرف.
- اللغة العربية، قواعد، بلاغة، عروض. وهو كتاب شامل يغطي جوانب متعددة من علوم اللغة العربية.
- وقد تميزت مؤلفاته بأسلوب يهدف إلى تسهيل فهم قواعد النحو والبلاغة المفيدة في التعبير والإنشاء وتحليل النصوص.

2.منهج كتاب القواعد التطبيقية في اللغة العربية:

لكل كاتب منهج ما في دراسة قضية معينة لأن منهج الدراسة هو أعقد القضايا التي يجب أن يوليها الباحث اهتماما خاصا لأن تحديد المنهج هو الذي يحدد النتائج التي يسعى الكاتب إلى الوصول إليها. وفي كتاب "القواعد التطبيقية في اللغة العربية " نجد أن الكاتب في مقدمته يصرح بالمنهج الذي اتبعه في قوله: " وقد اعتمدنا على المنهج النظري بأمثلة تطبيقية عملية، و أكثرها من شواهد القرآن الكريم، و ذلك لاعتقادنا أن القرآن الكريم وعاء اللغة، و أن دراسة القواعد، لا تؤتي ثمارها إلا بكثرة التطبيق عليها، و أن الإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري و التطبيق يمثل الجانب العملي الذي من شأنه أن يرسخ القواعد في أذهان التلاميذ و يحقق الغاية المنشودة من دراستها، و هي القراءة السليمة و التعبير السليم، شفويا كان أو كتابيا"[1] .

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون، بيروت لبنان، ط2، 1998، ص8.

وقد أدى اعتماد المؤلف على هذا المنهج في تأليف الكتاب، إلى تبسيط القواعد النحوية وتيسير عرضها .

وعليه فإن هذا الكتاب جمع بين الدراسة النظرية والتطبيقية، تمثلت في إعطاء مفاهيم قواعد اللغة العربية، وكيفية تطبيقها.

ثالثا: دوافع وأهداف تأليف الكتاب :

1.دوافع تأليف الكتاب:

لم يأت تأليف نديم حسين دعكور لكتابه" القواعد التطبيقية في اللغة العربية " من فراغ، بل جاء تأليف هذا الكتاب بناء على مجموعة من الدوافع التي مهدت إلى تأليفه، وبالتالي فإن الوقوف على عنصر دوافع تأليف الكتاب أمر في غاية الأهمية والتي تتمثل فيما يلي : "

- تبسيط تعليم مادة القواعد وفهمها من قبل التلاميذ.
- الاعتماد في تعليم القواعد النحوية على مبدأ الجمع بين الجانب النظري المتمثل في القواعد، والجانب العملي المتمثل في التطبيق على هذه القواعد بالأمثلة والشواهد التوضيحية.
- تعزيز دقة الملاحظة والاستنتاج لدى التلاميذ ويكون ذلك عن طريق الانطلاق من الأحكام الكلية و القواعد العامة وتفكيكها أو العكس.
- جعل التلاميذ يقومون بالتطبيق الفعلي لهذه القواعد؛ إذ تظهر نتائج هذا التطبيق في القراءة السليمة، والتعبير السليم"[1].

2.أهداف تأليف الكتاب:

يسعى الكاتب من وراء تأليف كتابه هذا إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والغايات المنشودة التي أشار إليها في مقدمة كتابه، إذ كان الغرض الأساسي من ذلك هو إشباع حاجات المتعلمين وتزويدهم بالقواعد النحوية، "وأيضا ليكون عونا ومرشدا لتلاميذنا الأعزاء وليحبب إليهم لغتنا

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ، ص7.

العربية التي كرمها الله سبحانه وتعالى... وأن دراسة القواعد لا تؤتي ثمارها إلا بكثرة التطبيق عليها، وأن الإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري والتطبيق يمثّل الجانب العملي الذي من شأنه أن يرسّخ القواعد في أذهان المتعلمين ويحقق الغاية المنشودة من دراستها، وهي القراءة السليمة والتعبير السليم، شفويا كان أو كتابيا"[1].

رابعا: التعريف بالكتاب:

1.الوصف الخارجي للكتاب:

قبل التطرق إلى ما يحمله كتاب" القواعد التطبيقية في اللغة العربية" وما يطرحه من مواضيع نحاول أن نضع وصفا له من خلال الواجهة الأمامية له باعتبارها أول ما يلحظه القارئ ، وذلك من خلال ما تحمله عتبات نصية.

فالعتبات النصية تهدف إلى تقديم النص وضمان تلقيه بحيث تجعل القارئ يمسك بالخطوط الأساسية للنص، والتي تساعده في فهم خصوصية النص الأدبي وكشف أغواره وهذه العتبات تتمثل فيما يلي:

أ- العنوان :

احتل العنوان مكانة هامة في الدراسات الأدية و النقدية، كما حظي باهتمام عديد من الدارسين باعتباره أول عتبة تطأها عين القارئ قبل الولوج إلى باقي العناصر و من بين التعاريف المقدمة له، نجد تعريف سعيد علوش" هو مقطع لغوي أقل من الجملة يمثل نصا أو عملا فنيا ويمكن النظر إلى العنوان من زاويتين أ-في السياق، ب-خارج السياق يكون وحدة مع العمل على المستوى ..."[2].

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص8.

[2] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، الدار البيضاء، بيروت، لبنان، ، المغرب، ط1، 1985، ص155.

ومعنى ذلك أنه رغم صغره إلا أنه يحمل دلالات مكثفة قابلة للتأويل و بهذا يعد" العنوان عتبة من عتبات النص أو مفتاح من مفاتيحه، أو باب نلج منه إلى العالم النصي"[1].

ومنه فهو يعد ملخصا للكتاب و ما يحمله في طياته فيكون بذلك نظرة عامة أولية عن النص لأنه" يختصر الكل، ويعطي اللمحة الدالة على النص المغلق، و يصبح نصا مفتوحا على كافة التأويلات"[2].

فالعنوان هو ما يحمل واجهة الكتاب و يبرزه صاحبه لمواجهة المتلقي، و يسمى العنوان الحقيقي أو الأساسي أو الأصلي و" يعتبر بحق بطاقة تعريف تمنح النص هويته"[3].

فنجد في كتابنا والذي نحن بصدد دراسته معنون بـ" القواعد التطبيقية في اللغة العربية" والذي كتب بخط عريض بالكتابة الآلية العادية باللون الأصفر والأبيض فجاء واضحا وبارزا للعيان يتربع على الواجهة الأمامية للكتاب مكتوبا في الجزء السفلي داخل مستطيل باللون الأسود، إضافة إلى أن العنوان في هذا الكتاب لم يكتب في سطر واحد، بل وردت كلماته" القواعد التطبيقية " في سطر باللون الأصفر ثم تحتها جملة" في اللغة العربية"؛ إذ كتبت باللون الأبيض بحجم وخط أقل من الجملة الأولى.

ب- اسم المؤلف:

فلا يمكن لأي عمل أدبي أو لغوي أن يخلو من اسم مؤلفه أو صاحبه لأنه هو الذي يثبت أصل و منبع الكتاب فكل عمل أدبي إلا و ارتبط باسم صاحبه" فلا يمكن أن نجد أي عمل دون اسم صاحبه و له سلطة عليه-النص- و ما على القارئ سوى البحث عن الدلالة، و يعتبر الكاتب تبعا لذلك هو المالك لحقيقة النص."[4]

---

[1] خليل موسى، قراءات في الشعر العربي المعاصر، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا،(د.ط)، 2000، ص73.

[2] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط1، 2010، ص226.

[3] شادية شقرون، سيمياء العنوان في ديوان(مقام البوح) للشاعر عبد الله العشي، جامعة العربي التبسي، الملتقى الأول،السيمياء والنص الأدبي، ص270.

[4] سعيد يقطين من النص إلى النص(مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005،ص118.

- وقد ورد اسم المؤلف في أعلى الصفحة بخط رقيق باللون الأسود وهو أول ما نقرأه، أما عن الخط فهو خط صغير مقارنة بذلك المستعمل في العنوان وهي إشارة واضحة إلى تواضعه. أما عن اللقب العلمي" الدكتور " وهي إشارة إلى أن صاحب الكتاب متخصص وباحث في مجاله.
- وجود اسم المؤلف" نديم حسين دعكور" على صفحة الغلاف قد حقق وظيفته وذلك بإثبات هوية هذا العمل وملكيتها له بالاعتماد على وظائف التسمية من خلال وضع اسمه على غلاف الكتاب، وأيضا وظيفة الملكية أي ملكيته للعمل الأدبي.

ج- الغلاف:

وهذا الكتاب غُلّف بغلاف عادي تتوسطه صورة الكتاب ؛ إذ تعد الصورة من أولى العتبات التي تؤدي إلى فهم العنوان والولوج إلى النص وتأويله وتفسيره. كما أنها تحمل دلالات مكثفة تحتوي العديد من الأفكار المتعلقة بمضمون العنوان والكتاب، وهي في أغلب الأحيان تكون أبلغ من الكلمات.

حيث احتلت الصورة فضاء واسعا من الغلاف وتواجدت في الجزء العلوي منه ؛ إذ جاءت لوحة فنية مكونة من مجموعة من الحروف المتطايرة داخل مربع بارز بلون أزرق غامق مكتوبة باللون البرتقالي والأصفر البنفسجي وفوق المربع موجود اسم الكاتب، وتحته موجود عنوان الكتاب وتحت هذا العنوان توجد دار النشر ؛فالمربع يوحي إلى المطلق كما أنه يعبر عن تقييد لمساحة الأشياء أي وضع قواعد وضوابط لها، وهنا تكمن دلالة الصورة في علاقتها بالعنوان.

د- دلالة الألوان:

تضم واجهة الكتاب مجموعة من الألوان" فقد اتخذ اللون وظيفة تكنولوجية عندما حل محل اللغة، ومحل الكتابة، و لهذا وجب ربط اللون بنفسية المتحدث ونفسية المتلقي ثم بالوسط الاجتماعي والبيئة المحيطة بالفنان"[1] و تلعب الألوان دورا هاما في التأثير على الإنسان حيث يعد

[1] نعيمة سعدية، استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" للطاهر وطار، أنموذجا، مجلة الخبر، العدد الخامس، مارس 2009، ص227-228.

الحديث عن الألوان أساسيا في دراسة الأغلفة " لأن الألوان دلالات و إيماءات كثيرة و استخدام الألوان في البيانات الأدبية واللغوية أكثر صعوبة من استخدامه في الرسم و التصوير لأنه يعتمد على قدرة الإبداع على إثارة ما توحي به الألوان من دلالات في نفس السامع من خلال التشكيل اللغوي الذي يصور أفكار الأديب و انفعالاته."[1]

ومن الألوان نجد اللون الأصفر الذي يبعث على الحيوية والنشاط والوضوح في عرض مادة القواعد في اللغة العربية بصورة بسيطة بحيث يسهل على القارئ فهمها.

بينما يعكس اللون الأزرق الداكن الطابع الأكاديمي للكتاب، كما يدل على العمق والجدية والأمانة العلمية في تقديم المادة اللغوية؛ إذ تتميز قواعد اللغة العربية بالدقة والمنهجية في طرحها.

في حين يرمز اللون البنفسجي إلى الطابع الجمالي والإبداع والخيال لدى الكاتب كما أنه لون يجمع بين القوة والحكمة، كما أنه لون الملوك في القديم وكأن الكاتب يريد أن يجذبك للوهلة الأولى لقراءته؛ فهو مزيج بين اللونين الأحمر والأصفر ويشير إلى الطاقة والسعادة والإبداع وهو لون دافئ يعزز الشهية والإثارة لدى القارئ.

واستنادا إلى ما تقدم يمكن القول أن مؤلف الكتاب" الدكتور نديم حسين دعكور" لم يضع الألوان عشوائيا بل هي منتقاة و مختارة على نحو يجمع بين الفاعلية و الحيوية في دراسة قواعد اللغة العربية، و المنهجية في عرضها مع إضفاء نوع من الجمالية و الإبداع.

هـ- دار النشر:

ومن خلال كتاب" القواعد التطبيقية في اللغة العربية" نجد أن الدار التي أصدرت ونشرت هذا الكتاب هي دار بحسون للنشر والتوزيع، والتي ظهرت أسفل الغلاف في قاعدة الغلاف باللون الأصفر. وقد كتب فيها باللون الأسود دار بحسون للنشر والتوزيع.

[1] ابتسام مرهون الصفار، جماليات التشكيل اللوني في القرآن الكريم، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الأردن، ط1، 2010.

2.الوصف الداخلي:

أ- نبذة عن الكتاب:

إن الكتاب الذي نتناوله بالدراسة هو كتاب" القواعد التطبيقية في اللغة العربية" لنديم حسين دعكور، ويعالج الكتاب في ثناياه مجموعة من القضايا النحوية التي تعتبر الركيزة الأساسية لفهم اللغة العربية والإحاطة بمفرداتها ومعانيها؛ إذ تلعب القواعد النحوية دورا كبيرا في تقويم اعوجاج اللسان وتصحيح المعاني وسلامة تراكيبها.

وانطلاقا مما سبق فإن هذا كتاب يتضمن مجموعة من القضايا النحوية، والتي ينبغي علينا قبل التطرق إليها الإشارة إلى مقدمة الكتاب؛ إذ نجد أن نديم حسين دعكور يستهل مقدمة كتابه هذا بتمهيد عام تطرق فيه إلى أهم خاصية تتميز بها اللغة العربية عن سائر لغات العالم، وهي ظاهرة الإعراب وذلك نظرا للدور الذي يلعبه الإعراب في ضبط الكلام منطوقا كان أو مكتوبا، كما يبين الكاتب في مقدمة كتابه هذا الصعوبات والعراقيل التي تعترض المقبلين على تعلم القواعد النحوية عامة والتلاميذ بصفة خاصة. ويشير الكاتب أيضا إلى الدافع الذي دفعه إلى تأليف هذا الكتاب والغايات التي يسعى إلى تحقيقها مبرزا المنهج الذي اعتمده في عرض هذه القواعد النحوية.

ولقد قسّم الكاتب كتابه هذا على النحو الآتي : الضمائر، الإعراب المقدر، شبه الجملة، حروف الجر، المثنى، جمع الذكر السالم، جمع المؤنث السالم، الممنوع من الصرف، الفعل الماضي، الفعل المضارع، نصب المضارع، جزم المضارع، فعل الأمر، الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ، الخبر، كان وأخواتها، إن و أخواتها، لا النافية للجنس، الحروف العاملة عمل ليس، المفعول به، المفعول المطلق، المفعول فيه، المفعول لأجله، المفعول معه، المفعول به على الاختصاص، المفعول به على التحذير والإغراء، الحال، التمييز، المنادى، المستثنى، النعت، العطف، عطف البيان، البدل، التوكيد، العدد، الاسماء الخمسة، الجمل التي لها محل من الإعراب، الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

خامسا: الحقل المعرفي الذي تنتمي إليه الدراسة وقيمته العلمية:

1.الحقل المعرفي الذي تنتمي إليه الدراسة:

عقب قراءة كتاب" القواعد التطبيقية في اللغة العربية" والاطلاع عليه، يتبين لنا أن هذا الكتاب يندرج ضمن مجال الدراسات اللغوية عامة، وميدان القواعد النحوية في اللغة العربية بصفة خاصة، وعليه فإن هذا الكتاب يعالج بين طياته كيفية الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في تعليم القواعد النحوية في اللغة العربية؛ إذ نجده يعتمد على استظهار القاعدة النحوية والمفاهيم العامة، ومن ثمة شرحها والتطبيق عليها بمجموعة من الأمثلة والشواهد التوضيحية حتى يسهل بذلك على المتعلمين فهمها.

2.القيمة العلمية لكتاب القواعد التطبيقية في اللغة العربية لنديم حسين دعكور:

إن الكتاب الذي بين أيدينا الموسوم بـ" القواعد التطبيقية في اللغة العربية" ، يتمتع بمكانة وقيمة علمية كبيرة في مجال الدراسات اللغوية؛ إذ تتجلى هذه القيمة في أنه يمثل مرجعا أساسيا في تدريس القواعد النحوية، كما يجمع بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي، بالإضافة إلى تحريه الدقة و الموضوعية و المنهجية و الوضوح في معالجته قواعد اللغة العربية و الإحاطة التامة بها. وهو كتاب شامل لجميع قواعد النحو العربي و أحكامها.

المبحث الثاني: القواعد التطبيقية في اللغة العربية:

أولا: مفهوم القواعد التطبيقية في اللغة العربية ونشأتها:

1.مفهوم القواعد:

تعد قواعد اللغة من بين فروع اللغة التي نالت اهتمام المربين والمهتمين بأصول تدريس اللغة وطرائق تدريسها، ولذلك نلاحظ وجود العديد من التعريفات من قبل الدارسين نظرا للاهتمام الذي لاقته من قبلهم وذلك على اختلاف مشاربهم، ومن هنا نتطرق أولا إلى مفهوم القواعد في معناها اللغوي ومعناها الاصطلاحي:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور" و القاعدة الأس و القاعدة الأساس و قواعد البيت أساسه وفي التنزيل قوله تعالى : ﴿ **وَإِذْ يَرْفَعُ إبراهيم الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَاسماعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**﴾ البقرة الآية 127"[1].

وقد ورد في المعجم الوسيط و" القاعدة من البناء أسس، و الضابط أو الآمر الكلي الذي ينطبق على الجزئيات مثل: أذون ولود، و كل ضموخ بيوض،(ج) قواعد"[2].

" و قاعدة ج قاعدات و قواعد، صيغة المؤنث لفاعل، تعد أساس"[3].

وكذلك" القواعد جمع قاعدة، وهي في اللغة: الأساس، فقاعدة كل شيء هي أساسه، ومن ذلك قواعد البيت؛ أسسه، وهي في الأمور الحسية، إلا أنها استعملت في الأمور المعنوية، ومن ذلك قواعد العلوم. و القاعدة ما يقعد عليه الشيء، أي يستقر و يثبت"[4].

ونستنتج من هذه التعاريف اللغوية لمصطلح القواعد أنه يعني بصفة عامة مجموعة الضوابط

---

[1] ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب مادة (ق.ع.د) ، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت، ط1، مج16، 1997، ص 361.

[2] معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط مادة (ق.ع.د) ، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2005، ص 748.

[3] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مجلد1، ط1، 2008، ص 1841

[4] الجوهري، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1990، ص 525.

التي تحكم الكلام المنطوق والمكتوب بلغة ما، والمقصود أن لكل لغة قواعد تحكم بنية مفرداتها، وتضبط العلاقات فيما بينها والالتزام بها ييسر التواصل في مختلف المواقف.

ب- اصطلاحا:

تعتبر قواعد اللغة العربية الأداة التي تعين المتعلم على التعبير عما في نفسه بلغة سليمة، حيث يعد تدريبها أمرا ضروريا ومطلبا ملحا لا يمكن الاستغناء عنه و منه يعرّفها الشريف الجرجاني بقوله:" القواعد قضية كلية منطقية على جميع جزئياتها"[1] كما تعرف أيضا أنها" مجموعة من القوانين التي تم التوصل إليها من استقراء المادة بحياد و موضوعية، و قد استطاع النحاة أن يحددوا أطرافها في ضوء أصول نحوية عامة مثل الكثرة، و القلة و الافتقار والاختصاص والمناسبة النحوية والمناسبة المعجمية والرتبة، والربط ودلالة السياق... من هنا نشأ ما يعرف بأصل القاعدة."[2]

إذن فقواعد اللغة هي القوانين التي يضبط من خلالها صحة التراكيب، وفهمها فهما صحيحا خاليا من الأخطاء خاصة وأن ظاهرة الإعراب خاصية تنفرد بها اللغة العربية عن سائر اللغات الأخرى.

فالقواعد هي: " وسيلة تكتسب بها المعرفة و لا يأتي ذلك من خلال كثرة التطبيقات لتترسخ في ذهني المتعلم ؛ فالإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري في الخصائص اللغوية والتطبيقات تمثل الجانب العملي الذي يثبت القواعد في أذهان التلاميذ و يعد من الطرق الطبيعية لتكوين العادات والتقاليد."[3] ومعناه أن القواعد هي بمثابة الأداة أو الآلية التي تتيح للإنسان أن يكتسب المعرفة وأن يتعلم اللغة من خلال كثرة التطبيقات لتترسخ في ذهن المتعلم؛ فالقواعد تحدد شروط التواصل والتفاهم في تكوين العادات و التقاليد بين أبناء اللغة الواحدة.

---

[1] الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبيار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1984 ، ص219.

[2] حسينة يخلف، تعليمية قواعد اللغة العربية من التدريب بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات، مجلة المخبر، العدد11، جامعة بسكرة، الجزائر، 2015، ص 398.

[3] محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، الوارق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص293-294.

كما تعرف بأنها" فن تصحيح الكلام كتابة و قراءة وهي تعني مجموعة القواعد التي تنظم هندسة الجملة أو مواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى و ما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو"[1].

ومعناه أن لكل لغة قواعد تحكم بنية مفرداتها وتضبط العلاقات فيما بينها، وتعنى بقواعد الإعراب وتركيب الجملة والقواعد التي تنظم هندسة الجملة ومواقع الكلمات فيها ووظائفها.

2.مفهوم القواعد التطبيقية:

للقواعد التطبيقية أهمية بالغة في حياة الفرد، ذلك أن متعلمها يسهل عليه تكلم اللغة لأنه بذلك يعرف صحيح الكلام من خاطئه أثناء أداءه؛ فهي تعمل على تقنية كلام الفرد من الأخطاء بأن تحمل المتعلم على التفكير وإدراك مواطن الأخطاء فيتجنبها، وهي آلية منظمة للغة الفرد بأن تجعله يختار التراكيب المناسبة والصحيحة التي تؤدي المعنى وتحسن أسلوب المتكلم ومعناه أن القواعد هي" تلك المبادئ الواجب اتباعها للتكلم و الكتابة بلغة صحيحة فهي قواعد تهدف إلى وضع معايير للاستعمال الصحيح للغة و تمييز الاستعمالات غير الصحيحة"[2].

وذلك عن طريق "مجموعة القوانين التي يتركب الكلام بموجبها من أجزاء مختلفة القوانين الصوتية المتصلة بلفظ الكلمة وما يسبقها أو يليها من لصقات و القوانين النحوية المتصلة بنظم الجملة أواخر حركات الكلمة فيها" [3].

ومنه فهي جملة القوانين التي يتركب منها الكلام من أجزاء صوتية و صرفية و نحوية، تهتم بنظم الجملة و أواخر حركات الكلمة فيها و تعد" القواعد بما تمثله من قوانين و ضوابط لغوية مظهرا من مظاهر اللغة و دليلا على مضارعتها و بلوغها مرحلة النضج والاكتمال وهذا الرقي الحضاري و التكامل الذي يجعلها قادرة على أن تلبي حاجات الناطقين بها في ميدان حياتهم"[1].

[1] محمد اسماعيل ظافر و آخرون، التدريس في اللغة العربية، دار للنشر، بغداد، 1984، ص 2.

[2] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص1842.

[3] داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، مؤسسة العلوم، الكويت، ط1، 1979، ص52.

فدراية القواعد ماهي" إلا وسيلة تؤدي إلى سلامة التعبير حديثا و كتابة، و إلى فهم الأفكار و إدراك المعاني، و لذلك فإن كثرة التدريب والمران، وملاحظة طرائق استعمال اللغة في نصوص و مواقف لغوية، حيث تمكن التلاميذ من فهم القواعد و الإحساس بها والانطلاق في الكلام و الكتابة وفق هذه القواعد بسهولة"[2].

لذلك فالقواعد ماهي إلا أداة استيعاب أنظمة اللقاح و تصويب الأخطاء اللغوية الموجودة فيها لهذا" ينبغي أن لا يكون درس القواعد غاية تقصد لذاتها، و لكن ينبغي أن يكون وسيلة إلى ضبط الكلام، و تصحيح الأساليب، و إذا كان المقصود من درس القواعد أن يكون سبيلا إلى تصحيح الكلام وضبطه، فواجب علينا أن ندرس منها القدر الذي يعيننا على تحقيق هذه الغاية"[3]

ومن هنا تعتبر القواعد" أنها العمود الفقري الذي يشد اللغة والوسيط لضبط الكلام المنطوق والمكتوب، وهي الأداة التي تعين المتعلم على التعبير عما في نفسه بلغة صحيحة وعبارات سليمة، ويكشف عن وجه الصواب عند الشك والالتباس. و لما كان للقواعد كل هذه القيمة، كان تدريسها أمرا ضروريا و حاجة ملحة و مطلبا لابد من تحقيقه"[4].

ومنه فالقواعد هي تلك القوانين التي بموجبها يتركب النطق و الكتابة الصحيحة لأجزاء الجملة من قوانين صرفية و نحوية فهي" قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها البعض من إعراب و بناء و ما تتبعها"[5].

وقواعد اللغة في معناها الحديث تشتمل كلا من "علمي الصرف و النحو"[6] فعلم الصرف" يعنى باللفظة قبل صوغها في جملة، أي أنه يعنى بأنواع الكلام و كيفية تصريفه"[7].

---

[1] فتيحة عزولة، شهرزاد لهرش، تعليمية القواعد النحوية في المدرسة الابتدائية بخوش بن لعروس أنموذجا، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،2018-2019، ص16.

[2] المرجع نفسه، ص16.

[3] م ن ، ص ن.

[4] طبية السعيد السليطي، تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2002، ص17.

[5] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق سوريا، ط1، 2013، ص11.

[6] كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج للنشر و التوزيع، ط1، 2013، ص43.

[7] المرجع نفسه ، ص ن.

ويتضح في هذا التعريف أنه يهتم بدراسة المورفيمات التي تتكون أساسا من الكلمات والسوابق. ومن أمثلتها حروف(أنيت) التي تتصدر على الفعل المضارع، واللواحق ومن أمثلتها الضمائر المتصلة كما في(زرعت) و(كتبت)، والدواخل(الأحشاء) ومن أمثلتها الألف في (قاتل) و(ناصر)...إلخ.

والصرف" يبحث في حقلي الاشتقاق و التصريف، أي الزيادات التي تلحق الصيغ، و لا يمكن الفصل بين الصرف والنحو، فهو خطوة ممهدة للنحو بل هو جزء منه"[1].

أما النحو فهو" عملية تقنين للقواعد و التعميمات التي تصف تركيب الجمل و الكلمات وعملها في حالة الاستعمال، كما تقنن القواعد و التعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات وهو كذلك دراسة العلاقات بين الكلمات في الجمل و العبارات فهو موجب و قائد للطرق التي يتم التعبير بها عن الأفكار"[2].

وعليه، فإن القواعد اللغوية تمثل النسق المنظم الذي يحكم البنية الصرفية والتركيب النحوي لضمان استقامة اللسان والبيان؛ إذ يختص علم النحو ببيان أحوال أواخر الكلمات وموقعها الإعرابي وعلاقاتها التأثرية والتأثيرية داخل السياق المتكلم، في حين يتفرد علم الصرف بدراسة الهيكل الداخلي للفظة وبنائها الجوهري بمعزل عن تركيبها الإسنادي في الجملة .هذا التكامل الوظيفي بين العلمين هو ما يمنح اللغة مرونتها وحيويتها، ويحمي دلالاتها من اللحن والغموض والتحريف، مما يجعل من هذه القواعد الركيزة الأساسية لإنتاج خطاب سليم، قادر على نقل الفكر الإنساني بدقة وعمق.

3. نشأة القواعد التطبيقية:

لا شك أن اللغة ظاهرة إنسانية متفردة كرم و خص بها الله سبحانه و تعالى الإنسان على سائر مخلوقاته؛ فهي الأداة والوسيلة التي يستخدمها الإنسان للتواصل و التعبير عن أفكاره

[1] كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، ص43.

[2] المرجع نفسه ، ص ن.

ومعتقداته، و قد عرفها ابن جني بقوله: "أما حدها اللغة فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1].

واللغة العربية تنتمي إلى فصيلة اللغات السامية الممتدة و المنتشرة في شتى أرجاء المعمورة، فهي من مقومات الحضارة العربية الإسلامية و رمزا من رموز الهوية الثقافية للأمة العربية؛ "إذ بلغت اللغة العربية أوج نضجها في العصر الجاهلي و كانت سماعية أي لم يكن لها قواعد مكتوبة، بل كان لها ضوابط فرضها العرف و صقلها الاستعمال..."[2].

واللغة العربية" إحدى اللغات السامية المشهورة من القدم، و كانت اللغة العربية هي لغة عاد و ثمود وجد يس و جرهم و كانت منتشرة في اليمن، و العراق و بلغت النضج و الكمال حينما استقرت في الحجاز"[3].

فالعرب القدامى كانوا يعتمدون على السماع و على ما يصل إلى الأذن من كلام الناس وأحاديثهم اليومية لإدراك الأصوات، و استيعاب مفردات اللغة و فهم المعاني التي تصبوا إليها، ولكن مع مرور الوقت لم يبقى الأمر على حاله؛ إذ لم يعد السماع المصدر الوحيد و الأساسي الذي يعتمد عليه العرب لفهم كلمات و معاني اللغة فالحديث عن نشأة قواعد اللغة العربية يقودنا لمعرفة الوضع الذي كان سائدا قبل الإسلام إذ كان العرب يتحدثون لغتهم على السجية و السليقة و قد وصلوا بها إلى مستويات رفيعة في فن الشعر.

ومع" نزول الرسالة المحمدية على الحبيب المصطفى، محمد صلى الله عليه و سلم ودخول الناس أفواجا في دين الله تعالى، نشر راي الإسلام، اتسعت رقعة الدولة العربية الإسلامية، فخلط العرب بغيرهم من الأعاجم الذين دخلوا الإسلام، فنشأ عن ذلك أن تسربت كلمات أجنبية إلى اللسان العربي، تأثرت على إثرها لغة العرب... فقام الغيورون على اللغة العربية و القرآن الكريم،

[1] أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريب اللغة العربية، دار زهران للنشر، عمان، ط1، 2010، ص10.

[2] سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ، ص403.

[3] أحمد بن عبد الله البابلي، أهمية اللغة العربية، نقد: عائض بن عبد الله القرني، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، جمادى الأولى، ص9.

بوضع قواعد تصون الألسنة و تدحر اللحن، خشية ضعف اللغة و التقليل من شأنها و القضاء على مقوماتها"[1].

وكان أول من عمل في هذا المضمار" أبا الأسود الدؤلي(ت69ه) وتبعه كثيرون أمثال يونس بن حبيب الحنبي، و الخليل، وسيبويه و قد استند هؤلاء النحاة في وضع القواعد إلى القرآن الكريم و على الرواة"[2].

وروى أن أبا الأسود الدؤلي سمع قارئا يقرأ قوله تعالى" إن الله بريء من المشركين و رسوله بجر رسوله، فجعله معطوفا على المشركين فصار المعنى إذن: الله بريء من المشركين، و إن الله بريء من رسوله و الصواب بنصب(رسول) عطفا على لفظ الجلالة، و المعنى: إن الله بريء من المشركين، و أن رسول الله بريء من المشركين أيضا"[3]

ويقال إن هذه الحادثة تعتبر السبب الرئيسي الذي أدى إلى وضع قواعد النحو.

وعليه فحاجة العرب القدماء لوضع قواعد اللغة العربية هو خوفهم على القرآن الكريم إذ بعد اتساع الفتوحات الإسلامية واختلاط العرب مع الأعاجم بدأ اللحن يظهر في كلامهم وفي قراءتهم للقرآن الكريم، وهذا ما دفع النحاة إلى وضع الضوابط والقوانين التي تضمن سلامة النطق ووضوح المعاني وفهم النصوص الدينية فهما صحيحا وقراءة سليمة.

ومنه فالقواعد ما هي إلا وسيلة لحفظ اللسان العربي؛ فالعرب الأوائل كانوا ينطقون اللغة على سجيتها وسليقتها، حيث تميزت ألسنتهم بالفصاحة والدقة في الوصف وجمال التعبير.

[1] أحمد بن عبد الله البابلي، أهمية اللغة العربية، نقد: عائض بن عبد الله القرني، ص9.

[2] سعد علي زاير، اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، ص404.

[3] المرجع نفسه، ص405.

ثانيا: أنواع القواعد التطبيقية في اللغة العربية وتقاطعها مع العلوم الأخرى :

1.أنواع القواعد التطبيقية:

يعتقد الكثيرون أن قواعد اللغة العربية على جانب كبير من الصعوبة والتعقيد بحيث يتعذر على أي شخص أن يلم بها إلماما كافيا مالم يتخصص في دراستها، ويرجع سبب هذا الاعتقاد إلى أن هذه القواعد يتم دراستها بصورة مجزأة دون الربط الكافي بين تقسيماتها المختلفة فتظل مشتتة في الأذهان ولها نوعان "هذا وتشمل قواعد اللغة العربية نوعين من القواعد. قواعد النحو وقواعد الصرف، وتختص قواعد النحو بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها؛ أي أن قواعد النحو تنظر إلى الكلمة العربية من حيث أنها معربة (أي يتغير شكل آخرها بتغير موقعها في الجملة) أو مبنية (أي لا يتغير شكل آخرها بتغير موقعها في الكلام). أما قواعد الصرف فتختص ببنية الكلم العربية و ما يطرأ عليها من تغيير بالزيادة أو النقص"[1] وسوف نفصل في هذه الأنواع كالآتي:

أ- النحو:

المتتبع للغة العربية يجد أن النحو لا يكاد يفارق مؤلفا من مؤلفات القدماء خاصة اللغوية منها، وهذا ينم عن المكانة التي حظي بها الدرس النحوي قديما وحديثا فهو يعد علما أساسي من علوم العربية؛ إذ يهدف للحفاظ على اللغة من الخطأ واللحن ومن هنا يمكن تعريف النحو تعريفا لغويا واصطلاحا:

النحو لغة:" الطريقة و الجهة، أنحاء و القصد يكون ظرفا واسما و منه نحو العربية، وجمعه نحو و نحيه كدلو و دليه (نحاه) ينحوه و ينحه قصده (ونحا) مال على أحد شفتيه أو أنحنى في قوس الانحناء اعتماد الإبل في سيرها على أيدها"[2].

وورد في معجم لسان العرب لابن منظور أن النحو" إعراب الكلام العربي، و النحو القصد

[1] فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، مكتبة لبنان، العرب، ط19، (د ت)، ص3.

[2] عبد الرحمان الهاشمي، تعلم النحو والإملاء و الترقيم ص29.

والطريق، و يكون ظرفا و يكون اسما، نحاه ينحوه و ينحاه نحوا و نتحاه، ونحو العربية منه، وإنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب و غيره، و هو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم"[1].

يتضح من خلال ما سبق أن مفهوم النحو في اللغة العربية ارتبط في أصله اللغوي بمعاني القصد والسير على نهج معين، ثم تطور هذا المعنى ليصبح مصطلحا يُعنى به ضبط أواخر الكلمات وبيان حالتها الإعرابية.

وعليه فالنحو وسيلة لضبط الكلام وفهم اللغة العربية فهما صحيحا.

النحو اصطلاحا: نظرا لاتساع مفهوم النحو وتعدد جوانبه، فقد اختلف النحويون في تعريفه ومن بين ذلك نذكر :

تعريف ابن سراج(ت316هـ) : " النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب، فـعمل الفاعل رفع و المفعول به نصب و أن الفعل مما عينه: ياء أو واو تقلب عينه من قولهم قام و باع"[2].

وفي هذا التعريف نجد أن ابن سراج له السبق في وضع تعريف النحو، وذلك في كتابه الأصول في النحو، ولكن ليس هناك تحديد لحقيقة النحو بقدر ما هو تعريف بمصادره وبيان الهدف من تدوينه ودراسته.

ويعرّفه أيضا ابن جني(ت392هـ) فيقول" النحو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية، و الجمع، والتحقير، و التكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس له أصل العربية بأهلها من الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم أو شد بعضهم عنها رد بها إليها، و هي في الأصل مصدر شائع؛ أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا"[3].

---

[1] هشام الطيب، النحو العربي(التعريف، النشأة، الأهمية) ، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي، تندوف، الجزائر، مج7، العدد 1 ،مارس،2023، ص135.

[2] المرجع نفسه ، ص 135.

[3] م ن، ص 136.

من خلال هذا التعريف يميز بين نوعين من التنازع في دراسة الكلمة ضمن هذا العلم أولهما (الإعراب) الذي يعنى بتغيير أواخر الكلمة بسبب انضمامها إلى غيرها في تركيب المعنى، وهو حينما اختص به النحو، و الثاني هو ما يعنى بدراسة بنية الكلمة مفردة، و هو الذي اختص به الصرف؛ فالنحو عند ابن جني يمثل طريقة أو إجراء في كيفية التعامل مع الظاهر التركيبية لكي يحصل على المعنى الصحيح على ما كانت عليه العرب في تصرفها في الكلام، كما أن الأعجمي يتعلم العربية على هذا المنوال لكي يكون كلامه عربيا فالنحو " إذن لم يكن مقصورا على الاهتمام بالإعراب والبناء في الكلام و لا مجرد ضبط أوامر الكلمات فضلا عن ذلك يتسع ليشمل الاهتمام بالمعاني، و وظيفة الكلمات في إطار العبارة فالنحو يبحث في التراكيب و قد يطلق عليه أحيانا علم التراكيب و النحو يبحث في التراكيب"[1]

ونجد ابن عصفور(ت669) يعرفه بأنه "علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي تألف منها"[2].

ونجد الأزهري(ت905هـ) يعرفه بأنه" علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم إعرابا وبناءا و موضوعه الكلمات العربية، لأنه يبحث عن عوارضها الذاتية من حيث الإعراب و البناء و غايته الاستعانة على فهم كلام الله تعالى و رسوله، وفائدته معرفة صواب الكلام من خطئه"[3]

فالأزهري بهذا التعريف فصل بين النحو والصرف، وبين غاية النحو وهي فهم كتاب الله تعالى، كما أورد الفائدة من هذا العلم وهي تقويم اللسان وصونه من الخطأ.

وجاء في جامع الدروس العربية للغلاييني النحو بأنه" علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب و البناء"[4].

والغلاييني هنا مزج بين النحو والإعراب وهذا ليس حديثا فقد سبقه في ذلك غيره من العلماء.

[1] كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص 44.

[2] هشام الطيب، النحو العربي(التعريف، النشأة، الأهمية) ، ص 137.

[3] كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص 138.

[4] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،ح1، (د ط)،2013، ص16.

أما القواعد النحوية فهي" علم تراكيب اللغة و التعبير بها و الغاية منه صحة التعبير وسلامته من الخطأ و اللحن، فهو قواعد صيغ الكلمات و أحوالها من حيث إفرادها ومن حيث تركيبها"[1].

فهي" فن تصحيح كلام العرب كتابة و قراءة و هي ما يعنى بالإعراب و قواعد تركيب الجملة اسمية كانت أو فعلية، مثبتة أو منفية، أو إنشائية، و كذلك العوامل النحوية زيادة على ذلك دراسة العلاقات في الجملة و علاقاتها بما قبلها و ما بعدها، كما أنها تعني مجموعة من القواعد التي تنظم هندسة الجملة أو مواقع الكلمات فيها و وظائفها من ناحية المعنى، و ما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو"[2].

من خلال هذه التعريفات الاصطلاحية المتعددة للنحو نجد أن النحو علم يبحث في أواخر الكلمات إعرابا وبناءا والهدف من هذا العلم هو الضبط والقنين لهاته الكلمات، والجمل فهو أسس أساسا من أجل الحفاظ على اللغة ومستوياتها وإقامة اللسان وتجنب اللحن في الكلام، فإن قرأ المتعلم أو تحدث أو كتب لم يرفع منخفضا ولم يكسر منتصبا.

ب- الصرف:

وسوف نحاول التعرف على المعاني اللغوية والاصطلاحية لكلمة الصرف:

- **لغة:** وقد جاء في لسان العرب" رد الشيء عن وجهه، صرفه يصرفه صرفا، فانصرف، والمنصرف قد يكون مكانا وقد يكون مصدرا وقوله عز وجل" سأصرف عن آيات الذين يتكبرون في الأرض بغير حق" الأعراف الآية 146، و صرفنا الآيات أي بيناها و تصريف الآيات تبيينها و الصرف أن تصرف إنسانا عن وجه يريده إلى مصرف غير ذلك و تصريف الرياح من جهة إلى جهة"[3].

[1] سعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، عمان، ط1، 2015، ص 227.

[2] المرجع نفسه، ص ن.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ص،ر،ف) دار صادر، لبنان، مج9، ط1، 1994، ص 1894.

كما ورد في المعجم الوسيط" صرف الأمر دبره ووجهه ويقال صرف الله الرياح وبينه في التنزيل العزيز ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ﴾ ، وتصرف فلان في الأمر احتال و تقلب فيه"[1]، ومن خلال هذه التعريفات اللغوية نستنتج أن علم الصرف يعني من خلال معناه اللغوي التعبير والتحويل والتقليب.

– **اصطلاحا:** و من أبرز ما جاء في مفهوم الصرف اصطلاحا أنه:" جعل الكلمة على صيغ أو أبنية مختلفة لأداء ضروب من المعاني، فإن كان لدينا أصل لغوي(ك. ت. ب) نستطيع أن نأتي منه بعدة صيغ صرفية للدلالة على بعض المعاني نحو: كتب، يكتب، اكتب، كاتب، كاتب، مكتوب، كتابة، كتب... و سواها من الصيغ التي يمكن بناؤها أو توليدها من الكاف والتاء و الباء للتعبير عن بعض المعاني"[2].

فهو" علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية أو أحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء، فهو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وعلال وإدغام، وإبدال ما يجب أن يكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة"[3].

ومنه فإن أنواع القواعد اللغوية ترتكز أساسا على علم النحو وعلم الصرف ؛وذلك لأنهما يضبطان أواخر الكلمات ويجعلان الكلمة على صيغ وأبنية مختلفة فننطق الكلمة نطقا صحيحا ونعرف بها ما يجب أن يكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة.

2. تقاطعها مع العلوم الأخرى:

تمثل القواعد اللغوية المنطلق الرئيسي لفهم اللغة العربية والإحاطة بمفرداتها ومعانيها المختلفة؛ وذلك على اعتبار أن علم القواعد هو السبيل لتقويم اعوجاج اللسان وضمان سلامة

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص513.

[2] محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط1، 1999، ص 14.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 16.

النطق ووضوح التعبير، بيدا أن هذا العلم يرتبط ارتباطا وثيقا مع غيره من العلوم الأخرى كعلم البلاغة، وعلم الصرف ويمكن توضيح هذه العلاقة فيما يلي:

أ- القواعد والبلاغة:

لقد لقيت العلاقة الترابطية التي تجمع بين علمي النحو و البلاغة جدلا واسعا؛ إذ حظيت هذه العلاقة باهتمام الكثير من الباحثين الذين ركزوا في دراستهم لهذه العلاقة على زوايا متعددة، محاولين بذلك الكشف عن حدود تقاطع العلمين مع بعضهما البعض" فالمتتبع لحركة البحث البلاغي يجد أنه ارتبط في بداياته الأولى بعلم النحو ودليل ذلك أن كتب اللغويين القدامى و النحاة مليئة بمباحث علم البيان و المعاني، فنجد أن "أبا العباس المبرد" وهو أحد شيوخ الطبقة السابعة من المبصرين، ينظم في كتابه" الكامل" بابا مستقلا في التشبيه و يقسمه إلى أربعة أقسام، كما هو الحال عند" أبي العباس ثعلب" شيخ الطبقة السادسة من الكوفيين في كتابه قواعد الشعر"[1] .

فالبلاغة إذن في أنظار البلاغيين" ليست شيئا مستقلا عن النحو، بل إنهم انطلقوا من النحو حتى في منهج التأليف، و لعل هذا هو السبب الرئيسي في سر ترتيب" السكاكي" لكتابه" مفتاح العلوم" ؛إذ جعله مقسما إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول جعله خاص بعلم الصرف و القسم الثاني خاصا بعلم النحو، في حين تطرق في القسم الثالث إلى علم المعاني و البيان"[2].

و بالتالي" فثمة صلة قوية وارتباط وثيق بين علمي النحو و البيان، فإذا كان علم النحو هو العلم بأحكام مستنبطة من كلام العرب، فإن علم البيان هو علم يعرف به إيراد المعنى، فأصل المعنى يؤديه علم النحو، و من ثمة يعنى علم البيان بإيراد ذلك المعنى و تصريفه بطرق مختلفة على شكل كتابة أو تشبيه أو استعارة"[3].

[1] علي بن محمد آل نومة القحطاني، الصلة بين علم البيان و علم النحو"رؤية و تطبيق من خلال كتابي عبد القاهر الجرجاني"، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة الملك خالد، 2020، ص 22.

[2] المرجع نفسه، ص 23.

[3] م ن ، ص24.

ب- القواعد والصرف:

يعد كلا من علمي الصرف و القواعد إحدى أهم الركائز الأساسية و الوسائل المساعدة على فهم و استيعاب اللغة و الإحاطة التامة بمفرداتها و المعاني المختلفة التي تصبو إليها، فعلمي القواعد و الصرف يرتبطان مع بعضهما البعض ارتباطا وثيقا، و يمكن توضيح هذه العلاقة التي تجمع بينهما من خلال تعريف ابن جني حيث يقول:" التصريف هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة الأحرى إنك إذ قلت: نام بكر، و رأيت بكرا، ومررت ببكر، فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل...و إذا كان كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف لأن معرفة ذات الشيء ثابتة ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة"[1].

وبناء على ما تقدم يتبين لنا أن هناك علاقة قوية وارتباط وثيق بين كلا من علمي الصرف والقواعد؛ إذ نجد أن علم الصرف يهتم بما يطرأ على المفردات من تغيرات في بنيتها الشكلية، وفي المقابل تهتم القواعد بكيفية تنظيم وتركيب هذه المفردات لتكوين جمل مفيدة.

وخلاصة القول أنه من الواجب علينا دراسة القواعد النحوية إلى جانب دراسة القواعد الصرفية.

ج- القواعد والقراءة:

تعد القواعد في اللغة العربية إحدى العوامل الرئيسية التي تساهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين؛ إذ" بالقواعد يستطيع التلميذ التمكن من القراءة السليمة التي تؤدي إلى فهم دلالة النص فهما صحيحا، فأغلب الأخطاء التي تقع في القراءة يكون سببها الجهل بقواعد اللغة العربية . . . فالقواعد وسيلة الوصول إلى غايات من بينها القراءة السليمة التي تؤدي إلى الفهم والإفهام"[2].

[1] حسينة يخلف، تعليمية قواعد اللغة العربية من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات، ص402.

[2] المرجع نفسه، ص403.

وفي ضوء ما سبق نستنتج أن القواعد تلعب دورا أساسي ومحوري في تنمية مهارة القراءة كما تساعد أيضا المتعلم على الإحاطة والإلمام بمفردات اللغة وفهم معانيها، وعليه فالقواعد وسيلة تصون اللسان وتحفظه من الوقوع في الأخطاء أثناء القراءة والتواصل مع الآخرين.

ثالثا: طرائق تدريس قواعد اللغة العربية ومستويات تدريسها:

1.طرائق تدريس قواعد اللغة العربية:

تعتبر طرائق التدريس من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التربوية، حيث تلعب دورا أساسيا و فعالا في تنظيم الحصة الدراسية، و تنال المادة العلمية، و لا يستطيع المدرس الاستغناء عنها، لأن من دون طريقة تدريسية يتبعها لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية العامة و الخاصة، وطرق التدريس كثيرة و متنوعة ؛إذ يجب على المدرس أن يتبع طريقة تناسب مستوى التلاميذ وظروفهم و لا يقتصر على طريقة معينة، بل لابد من تنوع الطرق حسب المادة التي يدرسها ومستوى التلاميذ و من هذه الطريقة نجد:

أ- طريقة الشرح والإلقاء:

وتعد من أهم الطرق وهذه" تصلح للأطفال الصغار في سرد القصص و الحكايات و يكون المدرس هو المسيطر و هو العنصر الفعال و يقتصر دور الطلبة على الاستماع، و لابد للمدرس أن يكون ذا صوت مسموع و نطقه جيد أو أن يستعمل الحركات و الصور لتساعده و هو بالتالي لا يتقيد بالكتاب حرفيا فيستطيع أن يختصر من مادته أو يطيل"[1].

وهذه الطريقة يلجأ إليها المدرسون المبتدؤون كي يقوموا بتقديم كل ما حضروه في المذكرة خلال الحصة وينبغي أن يخلط المدرس مع هذه الطريقة طريقة أخرى أو أكثر، فيلجأ إلى الحوار والمناقشة في عملية الشرح.

[1] سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جريم للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2013، ص28.

ب- طريقة المحاضرة:

تعد طريقة المحاضرة من أقدم طرائق التدريس و هي لا تزال من أكثر الطرائق شيوعا حتى الآن و يقصد بها" تزويد مجموعة من الدارسين أو الأشخاص بمجموعة من القضايا أو المفاهيم المتعلقة بموضوع معين"[1].

ويراد بها قيام المعلم" بإلقاء المعلومات و المعارف على مجموعة من الطلاب بغرض الإلمام بالمعلومات الخاصة بموضوع معين، و يتم التركيز في هذه الطريقة على العرض القائم على التوضيح و التفسير كما تتميز بالأسلوب المباشر باتجاه واحد، يبدأ بالمعلم و ينتهي بالتلميذ"[2].

ويتوقف نجاح هذه الطريقة على تمكن المعلم من إثارة انتباه المتعلمين والرفع من دافعيتهم لتلقي التعليمات فهو ليس مجرد جهاز عرض وإنما عليه تقديم سرد المعلومات مرتبة بأسلوب شائق وجذاب.

ولهذه الطريقة شروط يجب اتباعها وهي:"

- الاستعداد أو التحضير لها للتمكن من المادة العلمية.
- سلامة اللغة التي يتكلم بها الدارس نطقا وإعرابا ومفردات وتراكيب.
- مراعاة مستوى الطلاب اللغوي والعلمي والعقلي.
- وضوح المعاني والأفكار المقدمة خلال الإلقاء.
- أن يكون صوت المعلم مسموعا ولهجته متناسبة مع المعاني.
- عدم اشغال وقت التدريس كله بالإلقاء و إتاحة فرصة للأسئلة و الاستفسارات، المراجعة و التطبيق"[3].

[1] طيبة السعيد السليطي، تديس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ص65.

[2] اسماء خليف، طرائق تدريس اللغة العربية وفق النهاج القديم و الحديث، جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، العدد10، جوان، 2017، ص465.

[3] المرجع نفسه، ص 465-466.

استنادا إلى ما سبق نصل إلى أن طريقة المحاضرة هي عبارة عن تقديم المدرس لمجموعة من المعارف والمعلومات العلمية المتعلقة بالمادة الدراسية والمحتوى التعليمي بأسلوب متسلسل، إذ يقوم بسردها على طلابه شفاهة فالمعلم في ضوء هذه الطريقة هو المحور الأساسي في العملية التعليمية والمتحكم في مجريات الدرس، في حين يقتصر دور المتعلم على الاستماع والاستقبال.

ج- الطريقة الاستقرائية:

تحتل الطريقة الاستقرائية إحدى أهم وأنجح الأساليب المتبعة في تدريس قواعد اللغة العربية و أكثرها فاعلية. فهي" طريقة حديثة نسبيا، تتفق مع الأسلوب العلمي في البحث و هي على خلاف الطريقة القياسية، تنطلق من الأمثلة إلى استخلاص القاعدة"[1].

ولقد نشأت هذه الطريقة على يد الفيلسوف الألماني "فرديريك هاربارت" في نهاية القرن 19 و ظلت منتشرة في أوروبا وأمريكا حتى مطلع القرن 20 و" تقوم هذه الطريقة على الأمثلة التي يشرحها المعلم و يناقشها ثم يستنبط منها القاعدة، و هذا يعني أنه يبدأ من الجزء إلى الكل و الاستقراء أسلوب يشجع التفكير، و يبدأ بفحص الجزيئيات، أي الأمثلة ثم الخروج من دراستها بقاعدة عامة مستنبطة منها بعد نقاش، و قد نفدها بعضهم بالقول، أنها بطيئة في التعليم، و قالوا أيضا على الرغم من ذلك تخلف رجالا يثقون بأنفسهم و يعتمدون على جهودهم كما أنها تعلمهم الصبر و الأناة في تفكيرهم"[2].

وتبنى هذه الطريقة على الخطوات التالية:"

- عرض الأمثلة الجيدة التي تسهل استنتاج القاعدة.
- الربط والموازنة بين الأمثلة.
- استنساخ القاعدة بمشاركة المتعلمين.
- التطبيق على القاعدة شفويا وكتابيا.

[1] شيخة عيسى غانم العري، القواعد النحوية و الصرفية في مدارس التعليم العام بدولة الامارات العربية المتحدة بين النظرية و التطبيق، الصف التاسع أنموذجا، مركز حمدان ابن مجمج لإحياء التراث، ط1، 2015، ص98.

[2] عبد اللطيف بن حسن فرج، طرق التدريس في القرن 21،(دط)، 2005،ص 288.

– وتتميز هذه الطريقة بفعالية المتعلم و مشاركة المعلم في الموقف التعليمي"[1].

ويكون دور الطلاب هنا إيجابيا، لأنهم هم الذين يستنبطون القاعدة بعد ملاحظة أمثلة الدرس وتحليلها، ومن ثم مناقشتها مع بعضاهم البعض.

د– الطريقة القياسية:

تصنف الطريقة القياسية من أقدم الطرائق التي اعتمدها المدرسون قديما في تدريس القواعد النحوية؛ إذ تقوم هذه الطريقة على أساس عملية القياس حيث" يقوم فيه المدرس بعرض القاعدة أو القانون أو الحقائق العامة على التلاميذ أولا ثم يأتي بالأمثلة بحيث يستطيع التلميذ أن يقيس عليها القاعدة و القانون"[2].

ثم نجدها تقوم" على حفظ القاعدة منذ البداية ثم الإتيان بشواهد و أمثلة و تثبيتها و هذا يعني أنها تقوم على الحفظ، فالطالب ملزم فقط بحفظ القواعد أولا ثم تعرض عليه الأمثلة التي توضح هذه القاعدة أي أن الذهن يبدأ من الكل إلى الجزء و إذا ما فهم التلاميذ الكل أي القاعدة بدأوا بفهم النماذج و الأمثلة و التفصيلات التابعة لها"[3].

وهذه الطريقة يمكن استعمالها مع العديد من الفئات" مع الطلبة الكبار و الصغار و أن استعمالها مع الصغار أفضل من الطريقة السابقة و ذلك نظرا لسهولتها و لأن التلميذ بطبعه له قدرة على القياس أكثر من الاستنتاج نظرا لعدم نضج عقله فهو يميل إلى الأشياء المادية أكثر من الأشياء المعنوية على الرغم من خصوبة تفكيره و سعة خياله."[4]

وهذه الطريقة تبدأ من الصعب إلى السهل" و لذا فهي تقتل روح الابتكار و التفكير عند التلاميذ، كما أن عدم استعمال أسلوب النقاش يقتل الحماس و يسبب الملل للتلاميذ و رغم ذلك فإن بها مزايا منها أنها توفر الوقت في التدريس وتريح المدرس من النقاش لأن عمله يقوم على

[1] شيخة عيسى غانم العري، القواعد النحوية و الصرفية في مدارس التعليم العام بدولة الامارات العربية المتحدة، بين النظرية والتطبيق، ص89.

[2] سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، ص 28–29.

[3] سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، ص288.

[4] سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، ص 98.

التلقائية منذ البداية"[1].

وبالتالي فالطريقة القياسية إحدى الطرائق التي تثير التفكير للوصول إلى ما هو مجهول من خلال حمل الواقع اللغة على مثال سابق.

وتقوم هذه الطريقة على خطوات يجب على المعلم اتباعها وهي:"

- تقديم القاعدة النحوية أولا.
- ضرب الأمثلة على صحة القاعدة.
- التدريبات المتعلقة بالقاعدة"[2].
- أما السلبيات التي تؤخذ عليها فهي:" أنها طريقة لا تسمح للطالب بالتفكير و الاستنتاج، ولذلك لا ينصح الملمون باللجوء إليها إلا في أضيق الحدود أو في تدريب بعض الموضوعات الصرفية التي تجدي فيها هذه الطريقة أكثر من غيرها"[3].

هـ- طريقة حل المشكلات:

وتعد هذه الطريقة من الطرائق الحديثة التي يوجه فيها التلميذ لمعالجة المشكلات حيث" يكتب فيها الطلاب مجموعة من المعرف النظرية و المهارات العملية و الاتجاهات المرغوب فيها أثناء الحياة المدرسية، و يكتسبون المهارات اللازمة للتفكير بأنواعه و حل المشكلات، و تقوم هذه الطريقة على تحديد الإحساس بالمشكلة، ثم تحديد المشكلة، ثم جمع المعلومات عن المشكلة ثم فرض الفروض لحل هذه المشكلة ثم تأتي مرحلة تجريب هذه الفروض للتأكد من صحتها، ثم في النهاية التأكد من صحة هذه الفروض والتوصل إلى تعميم وإلى نتائج تتصل بحل لهذه المشكلة"[4].

ولكي يكون الموقف الذي يوجه الفرد بمثابة مشكلة يجب أن يتحقق فيه الشروط التالية"

- أن يكون لدى الفرد هدف واضح يرغب الوصول إليه.

---

[1] شيخة عيسى غانم العري، القواعد النحوية و الصرفية في مدارس التعليم العام بدولة الامارات العربية المتحدة بين النظرية والتطبيق، ص 98.

[2] المرجع نفسه، ص ن.

[3] م ن، ص ن.

[4] زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، د ط، 2005، ص 117.

- أن يكون طريق الوصول إلى هذا الهدف لا يخلو من عوائق.
- أن يقوم الفرد ببعض المحاولات للوصول إلى الهدف"[1].

ومنه فاستخدام هذه الطريقة يحفز المتعلمين على التفكير المنطقي و العلمي، فهي إذن استثارة لذهن المتعلم و مساعدته في الوصول إل الحل و التغلب على موقف تعليمي بشكل جيد" و لتكون المشكلة ذات معنى لابد أن يكون المتعلم جاهدا لحلها لم يتعرض لها من قبل ليصبح ملزما بالتفكير واستعمال موارده للعثور على حل أو مجموعة حلول يفترض بها أن تكسر الغموض و الحيرة و اللبس الذي كان يعاني منه عند مواجهته للمشكلة و بهذا يعمل الطلبة على إيجاد الأشياء بأنفسهم ولأنفسهم عن طريق القراءة العلمية و توجيه الأسئلة و عرض المواقف(المشكلة) والوصول إلى حلها"[2].

ولإتباع هذه الطريقة ينبغي الوقوف عند مميزاتها والمتمثلة فيما يلي:"

- تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهاراته عند التلاميذ.
- تنمية روح العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين التلاميذ.
- إن طريقة حل المشكلات تثير اهتمام التلاميذ و تحفزهم لبذل الجهد الذي يؤدي إل حل المشكلة"[3].

كما لها أيضا عيوب تتمثل فيما يلي:"

- صعوبة تحقيقها.
- قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يفهمه الطلاب عند استخدام هذه الطريقة.
- قد لا يوفق المعلم في اختيار المشكلة اختيار حسنا، و قد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلاءم مع نضج التلاميذ"[4].

[1] كمال عبد الحميد زيتون، التدريب(نماذجه و مهارته)، عالك الكتب، القاهرة، ط1، 2003، ص 279.

[2] عبد اللطيف بن حسن فرج، طرق التدريس في القرن21، ص 125.

[3] المرجع نفسه، ص 230.

[4] م ن ، ص ن.

و-طريقة الحوار والمناقشة :

وتعد هذه الطريقة من أهم طرق التدريس" فهي طريقة تعتمد في جوهرها على الحوار، وفيها يركز المعلم على معارف الطلبة وخبراتهم السابقة فيجه نشاطهم بغية فهم التقنية الجديدة مستخدما أسئلة متنوعة، وإجابات الطلبة لتحقيق أهداف درسه، ففيها إشارة إلى المعارف السابقة، وتثبيت معارف جديدة والتثبت من فهم هذا أو ذاك. وفيها استثارة لنشاط العقلي الفعال عند الطلبة و تنمية انتباههم، و تأكيد تفكيرهم المستقل"[1].

فطريقة المناقشة من الطرائق التدريسية التي تتيح الحرية للمتعلم بوصفه محور العملية التعليمية، وهي تهتم بميول المتعلمين وطموحاتهم واتجاهاتهم ورغباتهم ولذلك تثير حماسة الطلبة وتساعدهم على أداء نشاطاتهم.

وتتلخص خطوات طريقة المناقشة فيما يلي:"

- التمهيد: يمهد المرس لموضوعه بتوجيه عدة أسئلة تصلح للإجابة عنها مقدمة للدخول في الدرس الجديد.
- العرض والتحليل: يعرض الدرس في هذه الخطوات مادة الدرس وفق المحاور والعناصر التي خطط لها مسبقا وهنا يجب على الطلبة المشاركة بالحديث على إمكاناتهم والتي تكون قائمة على النقاش المتبادل بينهم.
- استنتاج القاعدة و تطبيقها"[2].

ولهذه الطريقة مزايا تتمثل فيما يأتي:"

- تزيد من إيجابية التلميذ في العملية التعليمية ومشاركته الفعالة في الحصول على المعرفة.
- تنمي لدى المتعلم مهارات اجتماعية من خلال تعويده الحديث إلى زملائه وإلى المعلم.

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين النظرية و التطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص59.

[2] المرجع نفسه، ص71-72.

- تنمي لدى المتعلم مفهوم الذات من خلال احساسه بقدراته على المشاركة والفهم والتفاعل الاجتماعي.
- تؤدي إلى الاقتصاد في التجهيزات الخاصة بالتدريس من ورش أو مختبرات، أيّ أنه يمكن إجراء المناقشة في الفصل التمهيدي"[1].

ولا يعني وجود هذه المزايا أن طريقة المناقشة خالية من العيوب، إذ كثيرا ما توجه إليها بعض أوجه النقد المختلفة مثلا:"

- تتطلب معلمين ذوي مهارات عالية في ضبط الصف.
- تتطلب معلم ذوي خبرة وأقدمية في التدريس.
- كثرة الأسئلة التي يطرحها المعلم قد تؤدي إلى تشتت أفكار المتعلمين وخروجهم على الموضوع العلمي المراد تعليمه.
- الاعتماد على الحوار الشفهي دون الاستعانة بوسائل أخرى.
- قد يستحوذ على المناقشة عدد محدد من التلاميذ دون الآخرين"[2].

وعليه يتبين لنا أن طريقة الحوار والمناقشة هي أسلوب معدل عن طريقة المحاضرة أو الإلقاء؛ إذ تعتمد على لون من ألوان الحوار الشفوي بين المعلم وتلاميذه أثناء عرض المادة التعليمية.

ز-طريقة الأنماط اللغوية:

وتسمى طريقة(المحاكاة اللغوية) وفي هذه الطريقة" يقدم المعلم لطلابه مجموعة من الأنماط و التراكيب اللغوية السليمة و يدربهم على محاكاتها شفاهيا و كتابيا دون التطرق لذكر القاعدة أو المصطلحات النحوية و الطالب في هذه الطريقة يكتسب مهارة في محاكاة الأساليب اللغوية الفصيحة بصورة تلقائية، و هذا هو الطريق الطبيعي في تعلم اللغة واكتساب مهاراتها"[3].

[1] كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه و مهاراته، ص323.

[2] المرجع نفسه، ص ن.

[3] شيخة عيسى غانم العري، القواعد النحوية و الصرفية بين النظرية و التطبيق، ص98.

ح- طريقة النص:

وهي في حقيقتها ليست بطريقة، بل وسيلة لعرض المادة النحوية في المنهج" لا من أن تقدم على شكل أمثلة لا رابط بينها، فإنها تقدم على شكل نص مكتوب، مكتمل الجوانب و المعنى وبهذا النص المتكامل يمكن تدريس اللغة بطريقة الوحدة"[1].

إن هذه الطريقة شبيهة بالطريقة الاستقرائية و يكمن الفرق بينهما في انطلاق الأولى أثناء تعليم دروس النحو من نص متكامل في مبناه و معناه يتضمن سياقا ثقافيا و اجتماعيا أما الثانية فتعتمد على جمل مشتتة لكل منها حقل دلالي مغاير" فطريقة النص لا تقوم على الأمثلة التي قد تأتي غير مترابطة الفكرة، بل يقوم على عرض النص الأدبي المترابط و هي تسير بكتابة النص الأدبي أمام التلاميذ مع كتابة الأمثلة المرغوب في دراستها بخط مميز، أو بوضع خطوط تحتها، وبعد أن يقرأها التلميذ يناقشهم المعلم بالأمثلة المميزة حتى يصل إلى استنباط القاعدة"[2]

وتقوم هذه الطريقة على خطوات ينتهجها المعلم ليوضع القاعدة النحوية وهي:"

- التمهيد: وهي خطوة ثابتة في دروس القواعد النحوية المتضمنة في النص.
- القاعدة: بعد أن يتوصل معظم الطلبة إلى القاعدة الصحيحة يدون العلم هذه القاعدة بحط واضح وفي مكان بارز في السبورة بعد تهذيبها وصياغتها صياغة صحيحة.
- التطبيق: و تعني هذه الخطوة أن يطبق على القاعدة أمثلة إضافية"[3] .

ولهذه الطريقة مميزات عديدة منها:"

- تتماشى والاتجاه التكاملي في تدريس اللغة العربية.
- تزيد من توسيع مدارك الطلبة وثقافتهم في قراءة النصوص.
- تقديم الأفكار متكاملة غير مجزأة"[4].

[1] سعد علي زاير، إيمان اسماعيل زاير، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، ص 412.

[2] سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص229.

[3] طه علي حسن الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 197.

[4] محسن علي عطية، الكافي في تدريس اللغة العربية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2013، ص286.

ط-الطريقة الاستجوابية:

وتقوم هذه الطريقة على مهارة طرح الأسئلة من طرف الأستاذ واستجواب التلاميذ" و من خلالها يتمكن المدرس من الوصول إلى محتوى و عناصر الدرس، و في هذه الطريقة يكون الدارس عنصرا فعالا يجيب عن الأسئلة، و المعلم مجرد مرشد يعدل السلوك و يعلق على الإجابات و يقوم بالربط بينها وصولا إلى إبراز المحتوى و تحقيق الأهداف"[1]

فلا بد أن تكون هذه الأسئلة متسلسلة ومتدرجة من حيث المعارف والسهولة والصعوبة، كما عليها أن تراعي مستوى التلاميذ وتكون واضحة ومفهومة.

ي- طريقة المشروع: "وتعتبر هذه الطريقة نشاطا فعّالا يقوم به التلاميذ بشكل فردي أو جماعي لتحقيق هدف معين أو جملة من الأهداف ويكون التلميذ المحور الأساسي فيها "[2]حيث أصبحت هذه الطريقة معتمدة بشكل واسع في المدرسة الحديثة.

ومن أهم خطواتها نذكر":

- **تحديد الهدف:** يحاول التلميذ حل المشكل المطروح.
- **التخطيط للمشروع:** ويتم ذلك عن طريق التدريب والممارسة حيث يتعلم التلميذ كيفية التخطيط بتوجيه من المعلم.
- **التنفيذ:** يقوم المعلم بتصحيح أخطاء تلاميذه ويساعدهم في حل المشكلات.
- **التقويم:** حيث يتم فيه إصدار أحكام تقييمية على ما ت وصل إليه التلاميذ أثناء التنفيذ"[3].

ويمكن إيجاز مميزات هذه الطريقة فيما يلي":

- يقوم التلاميذ بوضع الخطط الذاتية مما يؤدي إلى اكتسابهم معارف وخبرات جديدة ومتنوعة.
- تنمي بعض العادات الجيدة عند التلاميذ مثل تحمل المسؤولية، الإنتاج، التحمس للعمل،

[1] محسن علي عطية، الكافي في تدريس اللغة العربية ، ص 286.

[2] اسماء خليف، طرائق تدريس اللغة العربية وفق المذاهب القديم والحديث، ص 46-47.

[3] المرجع نفسه، ص 472.

الاستعانة بالمصادر والكتب والمراجع المختلفة.

- تتيح حرية التفكير وتنمي الثقة بالنفس وتراعي الفروق الفردية بين التلاميذ حيث أنهم يختارون ما يناسبهم من المشروعات بحسب ميولهم وقدراتهم"[1].

ومن بين الانتقادات الموجهة لهذه الطريقة نذكر":

- صعوبة تنفيذها في ظل السياسة التعليمية الحالية لوجود المناهج المفصلة وكثرة المواد المقررة.
- المبالغة في إعطاء الحرية للتلاميذ وتركيز العملية التعليمية حول ميول التلاميذ"[2].

وبناءا على ما تقدم نصل إلى أنه مع اختلاف طرائق تدريس قواعد اللغة العربية وتعدد أساليبها، فإن أفضل طريقة هي عدم تقيد المعلم بطريقة واحدة في عرض مادته العلمية، وذلك لأن من صفات المعلم الناجح هو التنويع في كيفية عرض المحتوى التعليمي بما يخدم العملية التعليمية ويعود بالنفع والفائدة على المتعلمين.

2.مستويات تدريس قواعد اللغة العربية:

تمثل قواعد اللغة العربية الركيزة الأساسية والعمود الفقري الذي يبنى عليه استيعاب مفردات اللغة وقواعدها، وبناءا على ذلك أعطت المنظومة التربوية الوطنية في الجزائر اهتماما مميزا وأهمية كبيرة لتدريس قواعد اللغة العربية، وفيما يلي سوف نتطرق إلى أهم مستويات تدريس قواعد اللغة العربية والتي تتوزع عبر مختلف المراحل الدراسية:

أ- المستوى الأول:

تشكل المرحلة الابتدائية الدعامة الأساسية والبداية الفعلية للمسار التعليمي للتلميذ؛ حيث يتم في هذه المرحلة زرع وترسيخ المبادئ والقيم والأخلاق الحسنة في نفس المتعلم والتي تسهم بدرجة كبيرة في توجيهي سلوكه، "ونظراً لأن تعليم القواعد يرتبط بسيكولوجية النمو اللغوي عند المتعلم فإن تلميذ المرحلة الابتدائية لا يستطيع أن يلم بما في قواعد النحو من تجريد، وتعميم، لأن القدرة

[1] اسماء خليف، طرائق تدريس اللغة العربية وفق المذاهب القديم والحديث ، ص 473.

[2] المرجع نفسه ، ص ن.

على التعميم والتجريد لا تظاهر بقوة إلا في سن الثانية عشر، ولذلك فكون النحو في الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية لا مكان له إلا فيما يتعلق بجزئيات منه تجري في حياة التلاميذ اليومية"[1].

يتبين من خلال هذا المستوى أن تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يقتصر فقط على تعليم بعض التفاصيل والجزئيات الصغيرة الموجودة في الواقع، والتي تحاكي بدرجة كبيرة الأشياء والمواقف التي يعيشها المتعلم في حياته اليومية، وبالتالي فالمعلم هنا يقوم بتقديم المعارف والمعلومات التي يريد إيصالها للمتعلم بصورة بسيطة، ولا يواجه أي صعوبات وعراقيل في ذلك.

ب- المستوى الثاني:

تمثل المرحلة المتوسطة إحدى أهم المراحل الدراسية في حياة التلميذ، إذ تعد المرحلة الأساسية والرئيسية في مسار تعليم قواعد اللغة العربية بالنسبة للمتعلم، فالمتعلم في هذه المرحلة "يصبح لديه القدرة على الاستدلال المنطقي، وذلك من خلال اختبار الفرضيات واستقراء الفرضيات المختلفة، فهو يستطيع تصور العلة والمعلول بحيث يدرك العلاقات التي تربط الظواهر ببعضها البعض بعدما كان مرتبطا بالواقع الحسي"[2].

يتضح لنا من خلال هذا المستوى أن المتعلم في المرحلة المتوسطة يكتسب القدرة على الملاحظة والاستنتاج والاستنباط، وهذا ما يزيد من كفاءته ويساهم بدرجة كبيرة في تعزيز قدرات استيعابه للقاعدة وفهمه للقواعد الكلية، ومع ذلك فإن المتعلم في هذه المرحلة يواجه دائما نوعا من الصعوبات والعراقيل المتعلقة بالممارسة الفعلية لهذه القوانين وتوظيفها في السياقات المختلفة والمواقف اللغوية.

ج- المستوى الثالث (المرحلة الثانوية):

وفي هذا المستوى" يكون طلاب المرحلة الثانوية قد نضجت لديهم القدرة على التجريد، والتعميم، والقدرة على الاستنتاج والربط والتطبيق، ومن ثمة لم تعد هناك مشكلة في

[1] حسينة يخلف، تعليمية قواعد اللغة العربية من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات، ص 405.

[2] المرجع نفسه، ص ن.

اختيار موضوعات له من النحو"[1].

وعليه يمكن القول من خلال ما سبق أن تدريس قواعد اللغة العربية يكون بأسلوب متدرج؛ إذ تقدّم الدروس بطريقة تصاعدية من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد، وبالتالي فعملية تدريس قواعد اللغة العربية توزّع على 3 مستويات من المستوى المبتدأ ثم المتوسط ثم المستوى المتقدم.

رابعا: صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية وكيفية علاجها:

1. صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية:

يواجه المدرسون أثناء تعليم قواعد اللغة العربية العديد من المشكلات؛ إذ غدت القواعد النحوية من الموضوعات التي يتجنبها الطلبة ويجدون صعوبات وعراقيل في دراستها ومعاناة في الإحاطة بقواعد اللغة العربية والإلمام بها، ويستند ذلك إلى العوامل الآتية:"

- كثرة القواعد النحوية والصرفية وتشعبها وكثرة تفصيلاتها بصورة لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلبة بل قد تجعلهم يضيعون بها.
- الكثير من القواعد النحوية التي يتم تدريسها للطلبة في المدرسة لا تحقق هدفا وظيفيا في حياة الطلبة.
- الاقتصار في تدريس القواعد النحوية على الجوانب الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها، وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى.
- هناك أسباب ترجع إلى البيئة المحيطة التي يعيش فيها الطالب يتأثر ويؤثر فيها، البيت والمجتمع والأصدقاء الذي يتعامل معهم الطالب.
- المقررات الدراسية التي لا تعنى بتتابع أبواب النحو وقواعده وتعميق مفاهيمه تعميقا متدرجا، بل إنّ الكثير منها لا يهتم بالتفصيلات المهمة التي توضح القاعدة وتساعد على فهمها.

[1] حسينة يخلف، تعليمية قواعد اللغة العربية من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات، ص406.

- عدم التزام المدرسين بطريقة التدريس السليمة في تدريس القواعد النحوية.
- ضعف معلمي المواد الأخرى في القواعد النحوية واستخدامهم العامية في تدريس المواد.
- عدم ربط القواعد النحوية بالقراءة والتعبير من جهة ومواد الدراسة الأخرى في غير مادة اللغة العربية من جهة أخرى، لذلك فهي غير مرتبطة بمواقف الحياة بشكل عام.
- ثنائية اللغة، حيث يدرس الطلبة قواعد اللغة حصة واحدة أو حصتين في الأسبوع، وما عدا ذلك فإنه يتعامل مع المعلمين ويخاطبونه ويخاطبهم بالعامية."[1]

2. كيفية علاجها:

لقد أكدت جل الأبحاث والدراسات الحديثة أن هناك مجموعة من المبادئ والضوابط التي ينبغي مراعاتها لتسيير تعليم القواعد النحوية على اعتبار أن هذه الأخيرة هي السبيل لضمان إكساب المتعلمين للملكة اللغوية السليمة وتتمثل فيما يلي:"

- أن تكون دروس النحو لها علاقة قوية وصلة دقيقة بالأساليب التي توجه الطالب في الحياة العامة التي يستخدمها.
- استغلال دوافع التعلم لدى الطلبة حيث يساعد ذلك على تعلم القواعد وتفهمها جيداً، ويمكن للمعلم أن يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات، فالأخطاء التي يقع فيها الطلبة في القراءة والكتابة يمكن أن تكون مشكلات للدراسة.
- تدريس قواعد اللغة العربية في إطار الأساليب التي في محيط الطالب ودائرته، والتي ترتبط بواقع حياته وفي قرارات الطالب ألوان كثيرة تخدم هذه الغاية.
- الاهتمام بالموقف التعليمي، والوسائل التعليمية، وطريقة التدريس المناسبة والجو المدرسي والنشاط السائدين من المدرس والطلبة لكي يتماشى مع الدراسات النفسية.
- الاهتمام الزائد بالممارسة وكثرة التدريب على الأساليب المتنوعة وفي هذا تثبيت للمعلومات وتحقيق للأهداف المنشودة.

[1] أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص 174.

– تعويد الطلبة على سماع الأساليب العربية الفصيحة وترديدها وتقليدها باستمرار والإتيان بأمثلة مشابهة"[1].

خامسا: أهداف وأهمية تدريس قواعد اللغة العربية :

1. أهداف تدريس قواعد اللغة العربية:

تختلف أهداف تعليمية قواعد اللغة باختلاف المراحل الدراسية حيث يرى الدكتور محمد عبيد "أن اللغة شأنها شأن الظواهر الاجتماعية ككل تتطور باستمرار في معانيها وبنية تراكيبها، ولا تخضع طويلا للقواعد المنسقة والنظام الجيد لأن للغة نظامها الذي يفرضه استعمالها بين المتكلمين بها، وعمل الباحث اللغوي هو ملاحظة التطور، لا مصادرتهما، وتعد فكرة التراث التي تغني عن الإعراب"[2].

وبما أن دروس قواعد اللغة تختلف حسب اختلاف المراحل التعليمية فذلك يؤدي بالضرورة إلى اختلاف أهداف تدريسها ومنها:

أ- في المرحلة الابتدائية:

ومن أهم أهداف تعليم قواعد اللغة في المرحلة الابتدائية ما يلي:"

- أن يتعرف الطفل على نسق الجملة العربية، ونظام تكوينها، وأن يستطيع استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالا سليما في حدود قدراته، وأن يكتسب العادات اللغوية السليمة عن طريق الاستماع، والمحاكاة وكثرة الاستعمال.
- تنمية قدرة التلاميذ على التعبير السليم، وعلى تمييز الخطأ من الصواب، وذلك عن طريق تكوين العادات اللغوية السليمة.
- إضافة إلى تزويدهم بطائفة من المعاني والتراكيب الصحيحة مما ينمي حصيلتهم اللغوية وتدريبهم على استخدام الخصائص الفنية للجملة العربية ومكوناتها."[3]

[1] أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، ص 175.

[2] أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، جامعة القاهرة، مصر،(دط)، 1991، ص 333.

[3] المرجع نفسه، ص ن.

ب- في المرحلة المتوسطة والثانوية :

وهي أهداف تتمثل فيما يلي:"

- تعميق الدراسات اللغوية عن طريق إنماء الدراسات النحوية للتلاميذ إذ يحملهم ذلك على التفكير وإدراك الفروق بين الفقرات والتراكيب والظواهر والأنماط.
- تعويدهم على دقة الملاحظة والموازنة والحكم وتربية ذوقهم الأدبي، فدراسة النحو تقوم على تحليل الألفاظ والجمل والأساليب وإدراك العلاقات بين المعاني والتراكيب"[1].

إضافة إلى هذه الأهداف هناك أهداف أخرى تتمثل في "إضافة إثراء ثروة المتعلمين اللغويين بما يكسبونه من مفردات وتراكيب وأنماط من خلال النصوص التي تستخدم في الدروس، والتطبيقات وإدراك موقع النحو من النظام اللغوي العام الذي بدوره يمثل الكيان الإنساني لتحقيق التكامل اللغوي"[2].وكذلك "تدريب الطلاب على الربط الصحيح بين أجزاء الكلام وفهم القاعدة النحوية من حيث ارتباطها بالمعنى وتجنب الخطأ في الحديث والقراءة والكتابة، وصقل الذوق الأدبي للمتعلمين من طريق ما يدرسونه من شواهد وأساليب"[3].

فالهدف من تدريس القواعد النحوية هو "تثبيت الألسنة السليمة في لغة التلاميذ قراءة ومخاطبة وكتابة والهدف الأساسي هو وضع القواعد النحوية موضع التطبيق الفعلي في حياة التلميذ"[4].

فالمعارف وضعها موضع التطبيق تتحول من كونها مفاهيم نظرية إلى استغلالها في الجانب التطبيقي، لذلك فالمتعلم يثبت من خلالها مكتسباته السابقة ويتعرف أكثر على دراسة القواعد اللغوية التطبيقية وذلك عن طريق "تقويم الأذن واللسان مشافهة وكتابة وهذا يعني، أننا نجعل التلميذ قادراً على الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة بطريقة صحيحة وقراءة سليمة تظهر عليها

[1] أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية ، ص 334.

[2] حسينة يخلف، تعليمية قواعد اللغة العربية من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات، ص 404.

[3] المرجع نفسه، ص ن.

[4] زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 18-19.

الحركات"[1].

ومنه تتلخص أهداف تعليم قواعد اللغة العربية في مجموعتين هما:" الأولى نظرية والأخرى وظيفة، والأهداف النظرية لتدريس القواعد ترمي على تعميمات عامة شاملة عن اللغة، ويعد هذا هدفا رئيسا في تدريس القواعد، لأنّ هذه التحصيلات ضوابط يمكن أن يستعملها الإنسان في مواقف مماثلة، إذا ما توافرت فيها مقومات انتقال أثر التدريب، في حين ترمي الأهداف الوظيفية إلى مساعدة المتعلم في تطبيق تلك التعليمات والحقائق في مواقف لغوية مختلفة تشمل القراءة، الكتابة، التحدث والاستماع"[2].

2.أهمية تدريس قواعد اللغة العربية:

تعتبر اللغة من أهم المظاهر الاجتماعية والنفسية؛ إذ لا يخلو مجتمع من مظاهر اللغة فهي من أبرز أدوات الاتصال وأقواها أنعم الله بها على الإنسان دون غيره من الكائنات، وهي وسيلة يستعين بها الإنسان في قضاء حوائجه، وبطبيعة الحال فإن لكل لغة خصائص تميزها عن غيرها، واللغة العربية بصفة خاصة لها قواعد تضبطها، فقواعد اللغة العربية لها أهمية كبيرة فهي الأداة التي تعين المتعلم على التعبير عمّا في نفسه بلغة صحيحة وعبارات سليمة، ومنه فهي تلك "المجموعة من القواعد التي تحكم الكلام المنطوق والمكتوب في لغة ما، وتشمل ما يسميه اللغويين من الغرب النحو والصرف"[3] .

وتكمن أهمية تدريس قواعد اللغة فيما يأتي:

حيث " تتأتى أهمية القواعد من أهمية اللغة نفسها، فلا تكتب اللغة كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية، فالقواعد اللغوية الذرع الذي يصون اللسان من الخطأ ويدرأ الزلل عن العلم، فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية، وتراكيب الكلمة والجملة، وهي ضرورية لا يستغنى عنها، وإليها

[1] زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية ، ص 18-19.

[2] سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 406-407.

[3] مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984، ص 298.

تستند الدراسة في كل لغة وكلما نمت اللغة واتسعت زادت الحاجة إلى دراسة هذه القواعد"[1].

كما تساعد القواعد فيما يلي:"

- تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها، فيستطيع التلميذ أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب، فيتجنبه وفي ذلك اقتصاد في الوقت والجهد.
- تحمل التلاميذ على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.
- تنمية المادة اللغوية للتلاميذ بفضل ما يدرسونه، ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم وتعبر عن ميولهم.
- تنظيم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيما يسهل عليهم الانتفاع بها، ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقداً يبين لهم وجه الغموض، وأسباب الركاكة في هذه الأساليب.
- تساعد القواعد في تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وتكون في نفوسهم الذوق الأدبي لأنّ وظيفتها تحليل العبارات والأساليب، والتمييز بين ضوابطها وأخطائها.

ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها.

تمكين الطلاب من معرفة مواقع الكلمات في الجملة."[2]

وكان يجمع علماء اللغة المحدثون، وجل علماء التربية على أن تعليم القواعد ليس غاية، وإنما هو وسيلة لتقويم اللسان والنطق، وقديما أكد ابن خلدون على أهمية القواعد في حديثه عن علوم اللسان العربي إذ يقول: "أركانه أربعة، وهي اللغة والنحو والبيان، ومعرفتها ضرورية على أهل الشريعة، والذي يتحصل أن الأهم المقدم هو النحو، إذ به يتبين أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجعل أصل الإفادة، فلذلك كان علم النحو أهم من اللغة إذ في جهله، الإخلال بالتفاهم جملة وليس كذلك اللغة"[3].

---

[1] سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 405.

[2] طه حسين الدليمي، كامل محمود، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق والنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004، ص 25.

[3] حسينة يخلف، تعليمية قواعد اللغة العربية من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات، ص 400.

و"القواعد في حد ذاتها وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة، وهي ليست غاية مقصودة لذاتها بل هي وسيلة لصحة التعبير، لذلك ينبغي أن يقتصر في تدريس القواعد على ما يحتاج إليه المتعلمون من القواعد اللازمة لتقويم ألسنتهم، وتصحيح أساليبهم، وفهمهم لما يعرض عليهم من الأساليب فهما صحيحا"[1].

من خلال ما سبق يمكن القول أن أهمية القواعد التطبيقية تأتي من أهمية اللغة ذاتها، فنحن لا يمكن أن نقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء، ولا نكتب كتابة صحيحة إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة، فالقواعد هي وسيلة للوصول إلى غايات متعددة فدراسة اللغة العربية "ضرورية لكل دارس مهما كان تخصصه، ليكون على دراية بأصول قواعدها، وأساليبها، فاللغة لها شأن كبير في تقويم اللسان، وتزويد الدارسين لها بالثروة اللغوية، وتكسبهم القدرة على التعبير وترسخ الذوق الأدبي"[2].

ونستنتج من خلال ما تقدر أن دراسة قواعد اللغة تمكن المدرس أو المتعلم من فهم العلوم المختلفة على تنوع مقاصدها؛ وعليه فإن الالمام بقواعد اللغة العربية وأساليبها من الوسائل المعينة والتي تساعد على الإحاطة بالعلم المختلفة.

[1] سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 406.

[2] عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، ليبيا، دمشق، سوريا، ط1، 2003، ص 7.

الفصل الثاني

دراسة وصفية تحليلية في كتاب القواعد التطبيقية في اللغة العربية لنديم حسين دعكور

الفصل الثاني : دراسة وصفية تحليلية في كتاب القواعد التطبيقية في اللغة العربية لنديم حسين دعكور.

- ✓ **المبحث الأول: قضايا نحوية.**
  - **أولا : في الجملة الفعلية.**
  - **ثانيا : في الجملة الاسمية.**
- ✓ **المبحث الثاني : الإضافة التي أضافها كتاب " القواعد التطبيقية في اللغة العربية " لنديم حسين دعكور إلى النحو العربي.**

تمهيد:

بعد الانتهاء من الفصل الأول النظري الذي حاولنا فيه الإلمام بكامل جوانب الموضوع القواعد التطبيقية، انتقلنا إلى الفصل الثاني و هو الجانب التطبيقي، سنحاول من خلاله تحليل ووصف تلك النتائج التي توصلنا إليها من خلال رصد أهم القواعد التطبيقية التي تقع في كتاب "القواعد التطبيقية في اللغة العربية" لنديم حسبن دعكور، كما سنحاول في هذا الفصل وصف و تحليل محتوى القواعد اللغوية المقررة في هذا الكتاب وصفا وتحليلا يسمح لنا بالتعرف على أهم هذه القواعد في اللغة العربية.

المبحث الأول: قضايا نحوية:

أولا :الجملة الفعلية:

1.الفعل الماضي:

أ- تعريفه:

يعرف النحويون الفعل الماضي بأنه: "حدوث شيء قبل زمن التكلم"[1] فهو" ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي ك: (جاء واجتهد وتعلم)، و علامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة مثل (كتب) أو تاء الضمير مثل: (كتب، كتبت، كتبتما، كتبتم، كتبت)"[2] ويرى نديم حسين دعكور في كتابه أن الفعل الماضي "هو ما دل على وقوع حدث ما في الزمن الماضي سواء كان قريبا أم بعيدا وعلامة قبول تاء التأنيث الساكنة نحو: قامت، كتبت"[3] و من خلال هذه التعاريف نلاحظ أن الفعل الماضي هو فعل يدل على حدث وقع و انتهى في زمن سابق، و يعطي الجملة معنى مكتملا وواضحا.

ب- بناء الفعل الماضي:

يبنى الفعل الماضي في ثلاث حالات هي:

على الفتح: "يبنى على الفتح إذا لم يتصل به ضمير رفع عدا ألف الاثنين"[4] نحو قولك:

مثال1: كتب التلميذ الدرس: وهنا كتب فعل ماضي مبني على الفتح الظاهر على آخره.

مثال2: كتبا: فعل ماضي مبني على الفتح الظاهر على آخره والألف ألف الاثنين ضمير متصل

---

[1] يوسف الحمادي و أخرون، القواعد الأساسية في النحو و الصرف لتلاميذ المرحلة الثانوية و ما في مستواها، الهيئة العامة، شؤون المطابع الأميرية، 1994، ص20.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص33.

[3] نديم حسين دعكور، اللغة العربية، قواعد، بلاغة،عروض، منشورات بحسون الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1991م، ص11

[4] المصدر نفسه، ص ن.

مبني على السكون في محل رفع فاعله.

و قد يكون الفعل الماضي معتل الآخر و حينئذ يبنى على الفتح المقدر على الألف لتعذر نحو: رمى و دعى؛ فهي هنا تعرب فعل ماضي مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.

على السكون: يبنى الفعل الماضي على السكون "إذا اتصل به ضمائر الرفع التالية تاء المتكلم أو المخاطب. ضمير المثنى المخاطب. ضمير جمع المتكلمين. ضمير جمع المخاطبين و ضمير جمع المخاطبات ضمير النسوة الغائبات ما عدا ألف الاثنين و واو الجماعة"[1].

على الضم: "و يبنى الفعل الماضي على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة."[2] و منه فإن الفعل الماضي يعد أساسا مهما في اللغة العربية، و هو يدل على حدث وقع و انتهى في زمن سابق، ويعطي الجملة معنا مكتملا وواضحا، و قد تميز الفعل الماضي ببنائه على الفتح غالبا، مما يعكس ثباته و استقراره في التعبير.

و للفعل الماضي دور في العملية التعليمية، حيث يساعد الطالب على فهم الزمن في اللغة ويمنحه قدرة على التمييز بين الأحداث الماضية و الحاضرة و المستقبلية، كما يثري أسلوبه الكتابي، و يجعل عباراته أكثر دقة ووضوحا حيث يشكل الفعل الماضي ركيزة أساسية في التعبير عن الخبر و التاريخ و السرد.

2.الفعل المضارع:

أ- تعريفه:

يعرّف النحاة " الفعل المضارع " بأنه : " هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل ولابد أن يكون مبدوءا بحرف من أحرف المضارعة و هي الهمزة و النون

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص.11

[2] المصدر نفسه، ص ن.

و الياء و التاء"[1].

و يعرّفه نديم حسين دعكور بأنه "هو ما دلّ على وقوع حدث ما في الزمن الحاضر و يسمى مضارعا لأنه يضارع الاسم في الإعراب أي يشبهه (المضارعة، المشابهة) فالاسم معرب و تقول في إعرابه مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره"[2].

ومن خلال هذين التعريفين يتضح لنا أن الفعل المضارع هو حدث وقع في الزمن الحاضر ولابد أن يكون مبدوءا بأحد أحرف المضارعة، و سمي مضارعا لأنه يضارع الاسم في الإعراب أي يشبهه.

و الفعل المضارع يكون أول حروفه حرفا من أحرف كلمة "نأيت" و هي التي تسمى أحرف المضارعة "ويكون الفعل المضارع مرفوعا إذا لم يسبقه جازم أو ناصب أو لم تتصل به نون النسوة، أو نون التوكيد المباشرة، أو لم يكن مسبوقا بفعل أمر أو جوابا له"[3].

و من علامات رفع الفعل المضارع الضمة الظاهرة أو المقدرة أو بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة:

الضمة الظاهرة: نحو قولك: يكتب التلميذ الدرس، ومن من خلال هذا المثال نجد أن ضمة الفعل "يكتب" جاء مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الضمة المقدرة: وذلك "إن كان الفعل المضارع معتل الحرف الأخير"[4] نحو: يدعو؛ فهنا جاء "يدعو" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل وفعله ضمير مستتر تقديره هو.

ومنه انطلاقا من هذه الأمثلة نلاحظ أن الضمة تقدر و يمنع من ظهورها الثقل لأن الفعل معتل الآخر.

---

[1] علي الجارم، مصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية لمدارس المرحلة الأولى، ج 1، د(ط،ت) ص23.

[2] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص79.

[3] المصدر نفسه، ص91.

[4] م ن، ص79.

ثبوت النون: "يرفع الفعل المضارع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة التي هي تتصل بها ألف الاثنين أو ياء المخاطبة وأيضا واو الجماعة نحو قولك يكتبان، وهنا فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل، ونحو قولك أيضا" تكتبين" وهنا علامة الرفع ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وأيضا نحو قولك: "يكتبون وتكتبون" وهنا الفعل المضارع مرفوع بثبوت النون"[1].

ومن هنا نستنتج أن الفعل المضارع يرفع إذا لم يتقدمه ناصب ينصبه أو جازم يجزمه، ولو تقدم عليه نصيبا لفتح آخره ولو تقدم عليه جازم لسكن آخره.

ويبنى الفعل المضارع في حالتين:"

على السكون إذا اتصلت به نون النسوة مثل يكتبن.

على الفتح إذا اتصلت به مباشرة نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة مثل يكتبن"[2] وينصب الفعل المضارع "إذا سبقته أحد حروف النصب وعلامة نصبه الفتحة إذا كان مفردا وقد تكون الفتحة ظاهرة أو مقدرة"[3].

والأحرف الناصبة هي: أن ولن وكي وإذا، إذن" نحو قوله تعالى:﴿ **وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ** ﴾"[4] ؛وفي هذا المثال نلاحظ أن "أن" حرف نصب ومصدر مبني على السكون لا محل له من الإعراب والفعل "يتوب" فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والفاعل الضمير مستتر تقديره هو والمصدر المؤول "أن يتوب" في محل نصب مفعول به.

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 91.

[2] نديم حسين دعكور، اللغة العربية/ قواعد / بلاغة / عروض ، ص12.

[3] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص94

[4] محمود أحمد السيد، أساسيات القواعد النحوية، مصطلحا و تطبيقا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، ط2، 2011، ص42.

وينصب الفعل المضارع " إذا كان من الأفعال الخمسة بحذف النون"[1] نحو " قوله تعالى :﴿ **لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ** ﴾ "[2]؛ ففي هذا المثال لن حرف نفي ونصب واستقبال و" تنال " فعل مضارع منصوب على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة" وينصب أيضا الفعل المضارع بأن المضمرة وهي مضمرة لا تظهر و يتم هذا بعد لام التعليل ولام الجحود وحتى، كما يتم ذلك بعد فاء السببية و واو المعية و أو التي بمعنى إلا وهي حرف العطف"[3].

بعد حتى: " يُنصب الفعل المضارع بعدها بأن المضمرة بشرط أن يكون الفعل دالا على المستقبل نحو: أسلمت حتى أدخل الجنة "[4] ؛فالفعل المضارع "أدخل" منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل نحو: " قوله تعالى: ﴿ **وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ** ﴾"[5] ؛فالفعل تبين مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل.

بعد لام الجحود: "وترد بعد كان المنفية لتؤكد النفي نحو قوله تعالى : ما كان الله ليطلعكم على الغيب"[6] وفي هذا المثال "اللام" هنا هي "لام الجحود " حرف مبني على الكسر لا محل من الإعراب "ويطلعكم" فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره و الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" و الجملة الفعلية "ليطلعكم" في محل نصب خبر كان.

بعد لام العاقبة: "وتسمى أيضا لام الصيرورة ولام المآل ، و هي التي يكون ما بعدها نقيضا لمقتضي ما قبلها"[7] نحو " قوله تعالى: ﴿ **فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا** ﴾"[8] وهنا في

---

[1] محمود أحمد السيد، أساسيات القواعد النحوية، مصطلحا و تطبيقا ، ص43.

[2] علي رضا ، المتخير في القواعد و الإعراب، مكتبة دار شرف، بيروت، لبنان ، د (ط،ت) ، ص 40.

[3] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 102.

[4] المصدر نفسه، ص 99.

[5] م ن، ص 100 .

[6] م ن، ص 102.

[7] م ن، ص 101.

[8] م ن، ص ن.

هذا المثال في "ليكون" اللام لام العاقبة أو الصيرورة حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب "يكون" فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

و يجزم الفعل المضارع بأدوات جازمة تنقسم إلى قسمين حيث يجزم الفعل المضارع:

إذا سبقته أداة من الأدوات التي تجزم فعلا واحدا و هي: لام الأمر و لا الناهية، و لم، و لما، والأدوات التي تجزم فعلين مضارعين الأول يسمى فعل الشرط بينما الثانية تسمى جواب الشرط وجزائه.

و من الأمثلة على أدوات الشرط التي تجزم فعلا واحدا ما يأتي:

– لم: " حرف جزم و نفي و قلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب"[1] نحو " قوله تعالى: ﴿**لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ**﴾"[2] و في هذا المثال نلاحظ أن لم تدل على النفي و تقلب المضارع بعدها إلى الماضي، و لذلك يطلق عليها حرف نفي و جزم و قلب ، و"يولد" هنا تعرب فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون و فاعلها ضمير مستتر جوازا تقديره "هو" .

– لما: حرف جزم و نفي و قلب الزمان الحاضر إلى الماضي متصل بالحاضر نحو" قوله تعالى:

﴿**كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ**﴾"[3] وتعرب "لما" حرف جزم و نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و "يقض" فعل مضارع مجزوم و علامة جزمه حذف حرف العلة من آخره و فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره "هو".

–لام الأمر: و "من هي حرف جزم يدل على الأمر و الدعاء"[4] فهي تفيد طلب حصول الفعل بعدها نحو قولك: ليقم زيد، و هنا تعرب "اللام" لام الأمـر حـرف جـزم مبني على الكسر لا محل له من

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 111.

[2] المصدر نفسه ، ص 112.

[3] م ن ، ص 111.

[4] م ن ، ص 112.

الإعراب، و "يقم" فعل مضارع مجزوم و علامة جزمه السكون، ويعرب "زيد" فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

و من الأمثلة على الأدوات التي تجزم فعلين هناك نوعين هما:

أ- **الأحرف:** مثل: إن: و هي حرف شرط جازم يجزم فعلين نحو قوله تعالى: "أن تعود نعد"[1]

- إذما: حرف شرط جازم يجزم فعلين نحو "إذما تقم أقم"[2].
- لو: حرف شرط جازم يدل على امتناع الشرط لامتناع الجواب نحو: "لو جئتني لأكرمتك"[3]
- لولا: حرف شرط غير جازم يدل على وجود الشرط لامتناع الجواب و يأتي بعدها مبتدأ خبره محذوف وجوبا.

ب- الاسماء: و منها أحد عشر اسما منها عشرة جازمة وواحد غير جازم.

- من: للعاقل .
- ما و مهما: لغير العاقل: نحو: ما كل ما يتمناه المرء يدركه وأيضا نحو : مهما ضاقت الدنيا، فإن فرج الله قريب .
- متى و أيان: و هما اسما شرط جازمين يدلان على الزمان و هما في محل نصب مفعول فيه نحو قولك: "متى تأتنا تجدنا"[4] و نحو :"أيان نؤمنك نأمن خيرا"[5].
- أين و أينما و حيثما: للمكان و تكونان دائما في محل نصب مفعول فيه.
- كيفما: اسم شرط جازم يدل على الحال نحو: كيفما تجتهد تنجح.
- أي: اسم شرط جازم يستعمل للعاقل ولغيره، نحو : أيهم يعمل أعمل معه .

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 114.

[2] المصدر نفسه ، ص116.

[3] م ن ، ص ن.

[4] م ن ، ص 119.

[5] م ن ، ص ن.

- إذا: اسم شرط غير جازم و العامل فيه ليس فعل الشرط و إنما الجواب و هو مضاف إلى جملة الشرط دائما نحو قولك : إذا رأيتني حدثني.

ومن خلال ما تطرقنا إليه وقمنا بتحليله في كتاب "القواعد التطبيقية في اللغة العربية" لنديم حسين دعكور، رأينا أن الفعل المضارع من أهم الأفعال في اللغة العربية ويصنع للجملة حيوية واستمرارية في المعنى، وقد تميز ببنائه على الضم أو الفتح أو السكون؛ حيث تطرق نديم حسين دعكور في كتابه هذا إلى مفهوم الفعل المضارع وكيفية بنائه على الضم أو الفتح أو السكون حسب العوامل التي تدخل عليه. وذلك بأسلوب منهجي ومنظم فقد جمع بين النظري والتطبيقي من خلال وضع القاعدة والإتيان بالأمثلة والشواهد عليها وهو المنهج الذي اتبعه في كتابه هذا.

وفي هذا السياق، لم يكتفِ المؤلف بسرد الأحكام النحوية مجردة، بل تتبع حركة الفعل في مختلف سياقاته التعبيرية لبيان أثر التغير البنائي على دلالة الجملة وزمنها الممتد. وقد تجلى حرص الباحث في تقريب المادة العلمية مرسخاً الفهم عبر شواهد مختلفة من آيات القرآن الكريم و الأمثال و الحكم.

3.فعل الأمر

أ- تعريفه:

يعرّف النحاة الفعل الأمر بأنه " فعل يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم،"[1] مثل:" أشرب ماء ساخنا، صاحب الأخيار يا علي، وعلامة فعل الأمر دلالته على الطلب بصيغته مع قبول ياء المخاطبة"[2] و هو "فعل لم يحدث بعد، فإذا حدث انتقل إلى حدث (ماضي) مثل علي صاحب الاخيار"[3]، وعرفه نديم حسين دعكور في كتابه بأنه "ما دل على وقوع حدث ما في الزمن المستقبل

[1] سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام للترجمة و النشر دليل مبسط لقواعد اللغة العربية د (ط، ت) ص 41.

[2] أحمد مختار عمر و آخرون، النحو الأساسي، دار السلاسل، الكويت، ط4 ، 1994، ص179.

[3] سليمان فياض، النحو العصري، ص41.

و سمّي أمرا لأن المتكلم يتوجه إلى المخاطب آمرا إياه أن يقوم بعمل لم يقم به بعد"[1].

ب- بناءه:

"و يبنى فعل الأمر على السكون إذا كان صحيح الآخر و لم يتصل به شيء أو إذا اتصلت به نون النسوة نحو "أدرس" و "أدرسن" و يبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر نحو: إخشى الله. و يبنى فعل الأمر على حذف النون إذا اتصلت به "ألف الاثنين" أو "واو الجماعة" أو "ياء المخاطبة" مثل أكتبا، أدرسي... أما إذا اتصلت به نون التوكيد كانت غير مباشرة فيبنى حينئذ على حذف النون نحو أكتبن"[2].

ومن هنا نلاحظ أن نديم حسين دعكور تطرق إلى مفهوم فعل الأمر و كيفية بناءه حيث :

- يبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر و لم يتصل به شيء مثل: اجعل لنفسك مثلا أعلى تترسمه "فاجعل": فعل أمر مبني على السكون الظاهر.
- أو اتصلت به نون النسوة مثل: أيتها الطالبات اشتركن في جماعات النشاط المدرسي. و هنا "اشتركن": فعل أمر مبني على السكون الظاهر.
- و يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد مثل: اصبرن على الشدائد فإنها صانعة الرجال. "فاصبرن" هنا هي فعل أمر مبنى على الفتح الظاهر على آخره.
- و يبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر مثل: واس جيرانك، واسع في خيرهم. فالفعل "واس": فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.
- ويبنى على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين أو اتصلت به واو الجماعة نحو: اجتهدوا في دراستكم جميعا حتى تنجحوا أو اتصلت به ياء المخاطبة مثل : طوّري مهاراتك بالقراءة.

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص138.

[2] المصدر نفسه ص 138-140.

ويعد فعل الأمر من الأفعال الأساسية في اللغة العربية؛ إذ يستخدم لطلب القيام بالفعل أو لتركه، و هو وسيلة للتوجيه و الإرشاد، وإن دراسة فعل الأمر تساعد الطالب على فهم كيفية صياغة الطلبات و التعليمات و تمنحه القدرة على استخدام اللغة في مواقف حياتية عملية.

4.الفاعل:

أ- تعريفه:

وتعريف الفاعل عند النحويين نجده "الفاعل عند النحويين هو الاسم المسند إليه الفعل أو ما قام مقامه، مقدما عليه، سواء وجد منه حقيقة، أم لم يوجد"[1] فالفاعل هو "عبارة عن اسم صريح، أو مؤول بالصريح، أسند إليه الفعل، أو مؤول بالفعل مقدم عليه، بالأصالة واقع منه الفعل أو واقع عليه"[2]، أما نديم حسين دعكور فيعرفه بأنه "كلمة واحدة (أي لا يكون جملة) تدل على من فعل لفعل و هو مرفوع دائما و يكون الفاعل اسما ظاهرا صريحا أو ضميرا مستترا وجوبا أو جوازا كما يكون مصدرا مؤولا"[3]، و منه نجد أن نديم حسين دعكور يوافق النحويين في تعريفهم للفاعل من حيث أنه المسند إليه في الجملة الفعلية و يكون متأخرا عن عامله و هو الفعل أو ما يتبعه كاسم الفاعل و الصفة المشبهة، و لكنه أضاف في تعريفه للفاعل كلمة "واحدة"؛ بمعنى أن الفاعل يأتي كلمة واحدة تدل على من فعل الفعل ولا يأتي جملة. والفاعل قد يأتي اسما ظاهرا صريحا أو ضميرا متصلا أو ضميرا مستترا، كما قد يكون مصدرا مؤولا. و من الأمثلة على ذلك نجد:

مثال1: "نجح التلميذ المجتهد"[4]؛ و من خلال هذا المثال يتضح أن التلميذ أسند إلى الفعل التام المعلوم و هو "نجح" و يعرب فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

[1] أبو البقاء العسكري: اللباب في علل البناء و الإعراب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،ط1، 2009، ص113

[2] إبراهيم قلاتي: صحة الإعراب. ص31.

[3] نديم حسين دعكور: القواعد التطبيقية في اللغة العربية. ص 141.

[4] المصدر نفسه، ص ن.

مثال2: "يفرحني أن تنجح"[1] ففي هذا المثال الفاعل هنا هو المصدر المفهوم من "تنجح "،و لما كان الفعل الذي بعد "أن" في تأويل المصدر الذي هو الفاعل سمي الفاعل مؤولا و تقدير الكلام "يفرحني نجاحك".

ب- العامل فيه:

كما هو متعارف عليه في النحو العربي أن العامل غالبا في الفاعل هو الفعل لكن في بعض الأحيان نجد أن هناك مجموعة من العوامل الأخرى التي تعمل عمل الفعل كاسم الفعل ، اسم الفاعل، الصفة المشبهة و الاسماء الجامدة المؤولة بالمشتق كالعدد و لتوضيح ذلك نورد الأمثلة الآتية:

- **اسم الفعل:** نحو "هيهات لكرم البخيل"[2] ،و هنا في هذا المثال اللام حرف جر زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب "وكرم" فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد و هو مضاف.
- **اسم الفاعل:** نحو "هذا معلم ناجح أسلوبه"[3] فكلمة أسلوبه فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و هو مضاف و الهاء مضاف إليه.
- **الصفة المشبهة:** نحو "رأيت تلميذا حسنة سيرته"،[4] وهنا كلمة "سيرته" هي فاعل للصفة المشبهة مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و الهاء ضمير متصل مبنى على الضمة في محل جر بالإضافة.
- **الاسماء الجامدة المؤولة بالمشتق كالعدد:** نحو "هذا طالب سبعة دفاتره"[5] و هنا في هذا

[1] نديم حسين دعكور: القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص141.

[2] المصدر نفسه ، ص143.

[3] م ن ، ص 144.

[4] م ن، ص145.

[5] م ن، ص146.

المثال "دفاتره" فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

و مما تقدم يؤكد أن الفاعل هو عمدة الجملة الفعلية بعد الفعل، ولا يمكن الاستغناء عنه، في حين أن عناصر أخرى يمكن إسقاطها ،و تظل الجملة رغم ذلك تامة، لكن الفاعل عكس ذلك لما له من دور كبير في ربط أجزاء الجملة؛ فهو الذي يقوم بالفعل بين الاسم الظاهر و الضمير. مما يعكس ثراء اللغة العربية و مرونتها في التعبير.

وعليه، يظل الفاعل حاملًا لثقل الإسناد النحوي، ومُظهرًا للهوية الدلالية التي تُكسب الكلام تماسكه المنطقي والسياقي.

إن درس الفاعل في القواعد له دور كبير في العملية التفاعلية التعليمية؛ حيث يساعد الطالب على فهم البنية الأساسية للجملة، وتمنحه قدرة على الإعراب الصحيح كما تنمي لديه مهارة التذوق اللغوي و البياني، حيث يشكل الفاعل حجر الأساس في بناء المعنى و إيصال الفكرة.

5.نائب الفاعل:

أ- تعريفه:

تناول النحاة تعريف نائب الفاعل ؛إذ اعتبروه "اسم يأتي بعد فعل مبني للمجهول، ويحل محل الفاعل بعد حذفه"[1] في حين نجد أن نديم حسين دعكور يعرفه على أنه "كلمة واحدة تحل محل الفاعل المحذوف عند بناء الفعل للمجهول و يأخذ أحكامه و هو مرفوع دائما، و يكون نائب الفاعل اسما ظاهرا صريحا أو مصدر مؤولا"[2] ؛وانطلاقا مما سبق، يتفق كلا من النحاة و نديم حسبن دعكور على أن نائب الفاعل اسم مرفوع يأتي بعد الفعل المبني للمجهول ليأخذ مكان الفاعل المحذوف، غير أن النحاة حصروه في الاسم فقط. في حين يفصل نديم حسبن دعكور في ذلك؛ إذ يراه اسما ظاهرا صريحا، أو مصدرا مؤولا.

[1] خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي، دار اللؤلؤة للنشر و التوزيع، المنصورة، مصر، ط1، 2018، ص375.

[2] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص148.

و لتوضيح ذلك نورد الأمثلة الآتية:

– فالاسم الصريح نحو قولنا: "قتل الرجل"[1] ونلاحظ هنا أن هذا المثال يتفق مع ما ورد في القاعدة؛ إذ تجسد نائب الفاعل "الرجل" في صورة اسم صريح مرفوع أخذ مكان الفاعل المحذوف، لأنه جاء مسبوقا بالفعل المبني للمجهول "قتل".

– أما المصدر المؤول نحو: "علم أنك مسافر"[2] فنائب الفاعل ظهر على هيئة مصدر مؤول يتكون من أن و معموليها "أنك مسافر" و العامل فيه هو الفعل المبني للمجهول "علم". و عليه فتقدير الكلام في هذه الجملة هو "علم سفرك".

و أيضا في مثال: قيل "إن الحياة جهاد"[3] ،حيث تجسد نائب الفاعل في الجملة الاسمية "إن الحياة جهاد"؛ إذ وقعت هذه الجملة في محل رفع نائب فاعل للفعل المبني للمجهول "قيل" وقد تكونت هذه الجملة من "إن" و اسمها "الحياة" وخبرها "جهاد".

ب– العامل فيه :

كما هو متعارف عليه أن العامل في "نائب الفاعل" هو الفعل المبني للمجهول لكن في بعض الأحيان قد يكون اسم المفعول و الصفة المنسوبة من العوامل المتسببة في رفع نائب الفاعل، و لأنها تعمل عمل الفعل و هذا ما يتضح جليا في الأمثلة التالية:

اسم المفعول: وفي ذلك قولنا: "هذا مضروب أخوه"[4] حيث جاء نائب الفاعل "أخوه" مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الاسماء الخمسة. أما العامل المتسبب في رفعه هو اسم المفعول و الذي يتجلى في كلمة "مضروب".

الصفة المنسوبة : ويمكننا التمثيل للصفة المنسوبة بقولنا في الجملة التالية : "سمعت رجلا أجنبية

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 148.

[2] المصدر نفسه، ص ن.

[3] م ن، ص 149.

[4] م ن، ص ن.

لغته"[1] ؛ إذ تجسد نائب الفاعل في كلمة "لغته" والعامل في رفعه هو الصفة المنسوبة "أجنبية".

يتبين من خلال دراسة "نائب الفاعل" أنه عبارة عن اسم يأخذ مكان الفاعل المحذوف في الجملة التي يكون فعلها مبنيا للمجهول. و محله الرفع دائما سواء كان ذلك عن طريق عامله الأصلي "الفعل" أوعن طريق العامل الذي يعمل عمل الفعل مثل اسم المفعول و الصفة المنسوبة.

و قد يأتي نائب الفاعل على هيئة اسم صريح كما قد يكون على هيئة مصدر مؤول و انطلاقا من ذلك، يمكن القول أن "نائب الفاعل" يعد من العناصر الأساسية المكونة للجملة الفعلية لأنه يأخذ مكان الفاعل المحذوف، و ذلك نظرا للدور الكبير الذي يؤديه في توضيح معنى الجملة، و التعبير عن من وقع عليه الفعل.

6.المفعول المطلق:

أ- تعريفه:

" هو مصدر منصوب من لفظ الفعل، يذكر معه لتوكيده، أو لبيان نوعه أو عدده"[2] و هو عند نديم حسين دعكور "المصدر المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو لعدده حكمه النصب و قد سمي مفعولا مطلقا لأنه يقع على اسم المفعول بلا قيد"[3].

و قد اختلفت مدرستا البصرة و الكوفة حول المفعول المطلق و اشتقاقيته فذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل ووقع عليه، وذهب البصريون إلى أن الفعل مشتق من المصدر ووقع عليه و حسب تعريف نديم حسين دعكور فإنه يرجح القول الثاني و المفعول المطلق يفيد ثلاثة أمور: توكيد الفعل، بيان النوع، وبيان العدد و من الأمثلة على ذلك نذكر:

مثال1: نحو قوله تعالى: "وكلم الله موسى تكليما"[4] ومن خلال هذا المثال نلاحظ أن "تكليما" هنا

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 148.

[2] يوسف الحمادي و آخرون، القواعد الأساسية في نحو و الصرف ،ص94.

[3] نديم حسبن دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص241.

[4] المصدر نفسه ، ص241.

جاءت مفعول مطلق منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره و جاء هنا لتوكيد الفعل.وهذا النوع من المفعول المطلق لا يُحقق فائدة التوكيد اللفظي فحسب، بل يُضيف دلالة على نوع الحدث وكميته، مما يُعمق الصورة البيانية ويُثري المعنى القرآني.

مثال 2: نحو: " قوله تعالى: ﴿ **فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ**﴾ "[1] و من خلال هذا المثال نلاحظ أن "أخذ" جاءت مفعول مطلق منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و هو مضاف، و من ثم جاء ليصف نوع الفعل أو الفاعل الذي يضاف إلى شيء يوضح هذا الفاعل.

مثال 3: قوله تعالى "فدكتا دكة واحدة"[2] و هنا من خلال هذا المثال جاءت لفظة "واحدة" مفعولا مطلقا مثنى ومبينا لعدد الدكات.

ب- العامل فيه:

العامل في المفعول المطلق من خلال تعريف نديم حسين دعكور للمفعول المطلق ؛فإنه يرى أن المفعول المطلق هو المصدر المؤكد لعامله ولم يقم لفعله ولكن هذا لا يعني أنه لا يوجد غير الفعل يعمل في المفعول المطلق، و من ذلك نذكر:

- المصدر: نحو قولك :"إن نجاحك نجاحا باهرا أمر مفرح"[3] فمن خلال هذا المثال نلاحظ أن "نجاحا" مفعول مطلق مبين لنوع العامل فيه و هو المصدر "نجاحكم".
- اسم المفعول: نحو قولك: "إنك محبوب حبا كبيرا من أصدقائك"[4] ؛ فكلمة "حبا" مفعول مطلق مؤكد لعامله و هو اسم الفاعل "قارئ".

وينوب عن المفعول المطلق ما يلي:

- ما يدل عليه نحو كلمتي "كل" و "بعض" المضافتين إلى المصدر، ويظهر ذلك في " قوله تعالى :

[1] نديم حسبن دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص242.

[2] المصدر نفسه ، ص ن.

[3] م ن، ص241.

[4] م ن، ص ن.

﴿ **وَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ**﴾ "[1]؛ ومن خلال هذا المثال نلاحظ أن "كل" هنا أضيفت إلى المفعول المطلق ، ومن ثم أصبحت نائبة عنه و أخذت حكمه و هو النصب، وعليه تعرب "كل" مفعول مطلق منصوب و هو مضاف.

- المصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قولك: "قعد جلوسا"[2] و هنا في هذا المثال جاء "جلوسا" نائبا عن المفعول المطلق و هو مرادف لمصدر الفعل "قعد".
- اسم الإشارة نحو قولك: "ضربته ذلك الضرب"[3] ؛فذلك أن "ذا" اسم إشارة مبني على السكون
- في محل نصب نائب مفعول مطلق و "اللام" للبعد حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب و الكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.
- العدد نحو قوله تعالى: "فاجلدوهم ثمانين جلدة"[4] و هنا ثمانين نائب عن المفعول المطلق مبين لعدده.
- صفة العامل: نحو قولك: "ضحك كثيرا"[5]؛ و هنا "كثيرا" نائب عن المفعول المطلق المحذوف و هو في الأصل صفة له ضحك ضحكا كثيرا.

و في ضوء ما تقدم نستنتج أن المفعول المطلق أحد منصوبات الاسماء في الموضوعات النحوية التي عالجها نديم حسين دعكور بأسلوب رصين، ومنهجي و تطرق إلى بعض قضاياه، من خلال تعريفه بأنه مصدر مؤكد لعامله و مبين لنوعه أو عدده و حكمه النصب، كما تطرق إلى العامل

[1] نديم حسبن دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 244.

[2] المصدر نفسه ، ص242..

[3] م ن ، ص245.

[4] م ن، ص241.

[5] م ن، ص 246.

في المفعول المطلق و ما ينوب عنه، و ذلك من خلال التوفيق بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي. إذ لم يكتف بتقديم التعريفات، و إنما أرفقها بمجموعة كثيرة من الأمثلة التوضيحية التي هي بمثابة التطبيق الفعلي للقاعدة الواردة في كتابه "القواعد التطبيقية في اللغة العربية."

7.المفعول لأجله:

أ- تعريفه:

يعرّف النحاة "المفعول لأجله" بأنه : " اسم منصوب يبين سبب الفعل وعلّة حصوله"[1] بينما يعرّفه نديم حسين دعكور في كتابه "القواعد التطبيقية في اللغة العربية" بقوله "مصدر منصوب يأتي لبيان سبب الحدث العامل فيه و يشاركه في الوقت و الفاعل"[2].

يتضح من خلال ما سبق أن تعريف نديم حسبن دعكور للمفعول لأجله لا يختلف كثيرا عن تعريف النحاة؛ إذ يجمع كلاهما بأنه منصوب ليبين سبب وقوع الفعل. غير أن النحاة اعتبروه اسما منصوبا بشكل عام، بينما كان نديم حسين دعكور أكثر تحديدا، إذ حصره في المصدر. كما أنه يضيف شرطين أساسين هما مشاركة المفعول لأجله للفعل الملازم له في زمن وقوعه و مشاركته للفاعل المتسبب في الفعل. و عليه فالمفعول لأجله، يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط و التي تتمثل في:"

1. أن يكون مصدرا.
2. أن يأتي ليبين سبب الحدث العامل فيه.
3. أن يشارك عامله في الوقت.
4. أن يشارك عامله في الفاعل"[3].

[1] علي الجارم ،مصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية. لمدارس المرحلة الأولى، ص242.

[2] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 273.

[3] المصدر نفسه، ص ن.

ومثال ما استوفت فيه جميع شروط المفعول لأجله نحو: "هرب زيد خوفا"[1]، فالمفعول لأجله "خوفا" جاء على هيئة مصدر منصوب يبين سبب وقوع الفعل "هرب"، ومنه فالفاعل "زيد" هو الذي قام بحدث الهروب و الخوف معا لأنهما حدثان متلازمان وقعا في الوقت ذاته.

ب- العامل فيه :

كما هو متعارف عليه أن العامل الأساسي في نصب المفعول لأجله هو الفعل، لكن في بعض الأحيان قد ينصب المفعول لأجله عن طريق عوامل أخرى:

- **المصدر** : نحو: "اهتمامك بالدرس خوف الرسوب شيء واضح"[2]؛ إذ يشير هذا المثال إلى أن المفعول لأجله "خوف" لم ينصب عن طريق الفعل، و إنما هناك عامل آخر تسبب في نصبه و هو المصدر "اهتمام".
- **اسم الفاعل:** إذ جاء المفعول لأجله في جملة "زيد مسرع خوفا من الكلب"[3] منصوبا، و العامل المتسبب في نصبه هو اسم الفاعل "مسرع".
- **اسم المفعول:** ويمكن التمثيل لذلك بجملة "أنت محبوب إكراما لاجتهادك"[4]، حيث ورد المفعول لأجله "خوفا" منصوب، و العامل المتسبب في نصبه هو اسم المفعول الذي تجسد في كلمة "محبوب".
- **اسم الفعل:** نحو: "صه احتراما للمعلم"[5] و منه فالمفعول لأجله "احتراما" منصوب و العامل في نصبه هو اسم الفعل "صه".

يتبين من خلال دراسة " المفعول لأجله " أنه مصدر منصوب يرد في الجملة لغرض بيان

---

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 273.

[2] المصدر نفسه ، ص 275.

[3] م ن ، ص 276.

[4] م ن، ص ن.

[5] م ن، ص 277.

السبب الذي وقع من أجله الفعل؛ إذ غالبا ما يكون المتسبب الرئيسي في نصبه هو "الفعل". لكن في بعض الأحيان قد ينصب "المفعول لأجله" عن طريق عوامل أخرى تعمل عمل الفعل: اسم الفاعل، المصدر، اسم الفعل، اسم المفعول، صيغة المبالغة.

و بناء على ذلك، أعتقد أن المفعول لأجله يعد من العناصر المكملة للجمل لأنها تساهم في توضيح معانيها و دلالاتها.

و عليه، فنديم حسين دعكور في كتابه هذا لم يخرج عن القاعدة العامة للنحاة؛ إذ قدم لنا تعريف بسيط للمفعول لأجله ثم أرفقه بمجموعة كبيرة من الأمثلة التطبيقية التي تعد خير دليل على صحة ما ورد في القاعدة.

8.المفعول فيه:

أ- تعريفه:

و يعرف بأنه "اسم منصوب يبين زمن الفعل أو مكانه مثل: (حضر يوم الخميس أمام القاضي) ف(يوم الخميس) يبين زمن الفعل، و (أمام القاضي) يبين مكانه"[1].

و يعرفه نديم حسين دعكور بأنه "هو الذي نسميه ظرف زمان أو مكان وقد سمي مفعولا فيه لأنه يذكر لأجل أمر وقع فيه، ولعله سمي ظرفا لأن المكان أو الزمان هو وعاء يحتوي الحدث"[2] والمفعول فيه " يكون منصوبا لفظا، و يكون منصوب محلا"[3].

ويتضح ذلك في الأمثلة الآتية :

مثال1: "رأيتك يوم الجمعة"[4] و من خلال هذا المثال يتضح أن "يوم" مفعول فيه منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، فهو منصوب محلا.

---

[1] سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، د (ط، ت) ، ص 247.

[2] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 249.

[3] المصدر نفسه، ص ن.

[4] م ن ، ص ن.

مثال 2: "جلست حيث جلست"[1] و من خلال هذا المثال نجد أن "حيث" ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل "جلس".

و من خلال هذه التعاريف نجد أن نديم حسين دعكور، وغيره من النحويين يتفقون في تعريفهم للمفعول فيه في كونه ظرف زمان أو مكان. وقد سمي مفعولا فيه لأنه يذكر لأجل أمر وقع فيه ويكون منصوبا لفظا و محلا.

و اسم المكان المنصوب على الظرفية ثلاثة أقسام هي:"

القسم الأول: يشمل الاسماء المبهمة و نعني بها ما لا تختص بمكان معين مثل فوق وتحت، يمين وشمال ،و أمام و وراء ،و اسماء مختصة و هي ما دلت على زمن مثل: الآن، لحظة، صباح، ظهر، عصر، ليل، مساء، يوم، شهر، عام، سنة، أسبوع...

القسم الثاني: أن يكون دالا على مساحة معلومة من الأرض نحو: "سرت ميلا؛ فميلا هنا مفعول فيه منصوب.

القسم الثالث: اسم المكان المشتق من المصدر وشروطه أن يكون عامله من مادة نحو: "جلست مجلس زيد".[2]

ب- العامل في الظرف:

هناك عدة عوامل تنوب عن الظرف و تنصب على أنها "مفعول فيه" وحسب نديم حسين دعكور هي: المصدر، اسم المفعول، اسم الفاعل، صيغ المبالغة، النائب عن الظرف، العدد ، و من الأمثلة على ذلك نجد :

مثال1: "الدرس صباحا مفيد"[1] ، و هنا جاء العامل مصدر و تقدير الجملة هنا الدرس وقت الصباح

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 249.

[2] المصدر نفسه، ص250.

[1] م ن، ص251.

مفيد "فالصباح" هنا ظرف زمان منصوب في محل نصب مفعول فيه، فالظرف نجد أنه عمل فيها النصب وهو المصدر.

مثال2: "المؤسسة مغلقة مساءا"[1] ؛ فالعامل هنا هو اسم المفعول "مغلقة" و الذي عمل في الظرف "مساءا" هو اسم المفعول مغلقة.

مثال3: اسم الفاعل: نحو قولك "أنا قادم غدا"[2] ؛"فغدا" عمل فيه اسم الفاعل" قادم".

و هناك بعض الكلمات تستعمل ظروفا و أشهرها: "إذ: و التي تعرب على أنها ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون في محل نصب مفعول فيه.

- الآن: ظرف زمان مبني على الفتح دائما نحو: إنه يعمل الآن.
- بعد: ظرف زمان معرب إذا كان مضافا نحو: رجعت بعدك.
- بين: نحو جلست بين علي و زيد.

و قد تأتي غير ظرف نحو مضى، أمس"[3]

من خلال دراسة " المفعول فيه " أو ما يعرف بالظرف نجد أنه يعد من العناصر المهمة في اللغة العربية؛ إذ يحدد زمان وقوع الفعل أو مكانه، فيمنح الجملة وضوحا و دقة أكبر.

فلا يقتصر دوره على التحديد الزماني أو المكاني فحسب، بل يضفي على السياق بعدا واقعيا يربط الحدث ببيئته، مما يرسخ دقة الإسناد ويعمق الفهم، وبذلك يظل حلقة وصل بين التنظير اللغوي والواقع العملي ، مثبتا أن دقة العربية لا تنفك عن شموليتها في رسم أبعاد الحدث بوضوح لا يقبل اللبس.

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيبقية في اللغة العربية، ص 251.

[2] المصدر نفسه ، ص ن.

[3] م ن، ص 257–260.

9.المفعول معه:

أ- تعريفه:

يذهب النحاة إلى تعريف "المفعول معه" بأنه "اسم فضلة مسبوق بواو بمعنى (مع) مسبوقة بجملة مشتملة على فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه"[1] بينما يقدم نديم حسين دعكور تعريفا له؛ إذ يعتبره: " اسم منصوب يقع بعد الواو الدلة على المصاحبة (أي الواو التي بمعنى مع) ويجب أن تكون هذه الواو مسبوقة بفعل أو بما في معنى الفعل و أحرفه، كاسم الفاعل و اسم المفعول و المصدر و اسم الفعل"[2] .

يتبين من خلال ما تقدم أن تعريف النحاة للمفعول معه يتشابه مع تعريف نديم حسين دعكور في كونه اسما منصوبا يقع بعد الواو الدالة على مصاحبة المفعول معه للفعل أو ما في معناه. غير أن نديم حسين دعكور يوسع هذا التعريف؛ إذ يعتبره اسما منصوبا بشكل عام، كما أنه يذكر العوامل التي تؤدي إلى نصبه مثل اسم الفاعل ، اسم المفعول ، المصدر ، اسم الفعل. بينما كان النحاة أكثر تحديدا لهذا الاسم؛ إذ يصنفونه من الفضلات التي تساهم في إتمام معنى الجملة.

ولتيسير فهم القاعدة، نورد الأمثلة التوضيحية الآتية:

- الفعل: نحو قولنا: "استوى الماء و الخشبة"[3] إذ يتفق هذا المثال مع القاعدة؛ وذلك لأن المفعول معه "الخشبة" جاء منصوبا بعد واو المعية ليدل على مصاحبة المفعول معه "الخشبة" للفعل "استوى" وعليه فتقدير الكلام: ارتفع الماء حتى صار مع الخشبة في مستوى واحد.
- اسم الفاعل: يتجسد ذلك في قولنا: "زيد سائر و الطريق"[4]، فالمفعول معه "الطريق" جاء مرافقا لاسم الفاعل "سائر" الذي يحمل في جوهره معنى الفعل "يسير"؛ أي أن زيد يسير مرافقا للطريق.

[1] خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي ص 437.

[2] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ص 267.

[3] المصدر نفسه، ص ن.

[4] م ن، ص 268.

- اسم المفعول، نحو قولنا: "الإنسان محترم و علمه"[1].
- المصدر: وذلك في قولنا: "أعجبني سيرك و الطريق"[2]، حيث نلاحظ أن المفعول معه "الطريق" منصوب و علامة نصبه الفتحة؛ لأنه جاء بعد واو المعية التي تدل على مصاحبة المفعول معه للمصدر "سيرك". وعليه فتقدير الكلام: سرت مع الطريق.
- اسم الفعل: ومثال ذلك: "رويدك و الجريح"[3] فالمفعول معه "الجريح" جاء منصوبا لأنه مسبوق باسم الفعل "رويدك" الذي يعمل عمل الفعل.

كما رأينا سابقا "أن المفعول معه يجب أن يكون مسبوقا بفعل أو بما في معنى الفعل و حروفه. ولكن: سمع من كلام العرب نصب المفعول معه بعد (ما) و (كيف) الاستفهاميتين من غير أن يلفظ بالفعل و بما في معنى الفعل و أحرفه"[4]

و يتضح ذلك في قولنا: "ما أنت وزيدا"[5] حيث تجلى المفعول معه في كلمة "زيدا"، و هي منصوبة لأنها مسبوقة ب "ما" الاستفهامية. و أيضا في قولنا" كيف أنت و الامتحان"[6]، و يتجلى في مثالنا هذا المفعول معه في كلمة "الامتحان"، حيث جاءت منصوبة و ذلك لاتصالها بحرف الاستفهام "كيف" دون أن يكون مصاحبا للفعل أو ما يحمل في جوهره معنى الفعل.

من خلال دراسة "المفعول معه" نصل إلى أنه اسم منصوب يقع بعد الواو الدالة على المصاحبة "للفعل" أو ما في معناها مثل: اسم الفاعل، اسم المفعول، المصدر، اسم الفعل.

و انطلاقا من ذلك، يمكن القول: "إن "المفعول معه" يعد من العناصر الأساسية المكونة للجملة العربية، فارتباط المفعول معه بالفعل الذي جاء مصاحبا لوقوعه، يضفي على الجملة نوعا من

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ص 268.
[2] المصدر نفسه، ص269.
[3] م ن ، ص ن.
[4] م ن، ص 269–270.
[5] م ن، ص 270.
[6] م ن ، ص ن.

الجمالية و الوضوح في التعبير عن المعنى المراد.

و عليه، يعالج نديم حسين دعكور في كتابه هذا موضوع "المفعول معه" بطريقة منهجية حاول فيها التوفيق بين الجانبين النظري و التطبيقي؛ إذ لم يكتف بعرض القاعدة فحسب بل أرفقها بمجموعة كبيرة من الأمثلة التطبيقية التي تعد خير دليل على ما ورد في القاعدة، حيث تساعد هذه الأمثلة في تنمية مهارة التحليل و الاستقراء عند التلاميذ، و من ثم تمييز "المفعول معه" عن غيره من الفضلات مثل: المفعول به، المفعول فيه، المفعول لأجله، المفعول به على الاختصاص، المفعول المطلق...

10.المفعول به على الاختصاص:

أ- تعريفه:

يعرف النحاة "المفعول به على الاختصاص" بأنه "اسم منصوب على الاختصاص و يعد نوعا من المفعول به، لأن قبله فعلا محذوفا وجوبا تقديره أخص، وهذا الاسم يأتي من بعد ضمير متكلم غالبا، أو مخاطب أحيانا، و يمتنع وجود مع ضمير غائب. و لما كان الضمير فيه شيئ من الإبهام و الغموض فإن هذا الاسم يوضحه و يبين المقصود منه، أي يبين المخصوص الذي نريده من الكلام، و من ثم يفيد معنى القصد و التخصيص"[1] بينما يعرفه نديم حسين دعكور في كتابة "القواعد التطبيقية في اللغة العربية" بأنه "اسم منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره "أخص" يأتي بعد ضمير متكلم في الأكثر (أنا و نحن) أو بعد ضمير مخاطب أحيانا و يمتنع وجوده مع ضمير الغائب، و بما أن الضمير فيه شيء من الإبهام و الغموض فإن مجيئ المفعول به على الاختصاص يوضح هذا الإبهام و يبين المقصود منه لمجرد الفخر أو التواضع أو البيان"[2].

استنادا إلى ما تقدم، يتبين أن تعريف النحاة للمفعول به على الاختصاص يتوافق مع تعريف نديم حسين دعكور؛ إذ يعرف في كليهما بأنه اسم منصوب يعد نوعا من المفعول به، و يستعمل

[1] عبده الراجحي، في التطبيق النحوي و الصرفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1992 ص 167.

[2] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 278.

للتخصيص و بيان المقصود من الكلام. غير أن نديم حسين دعكور لا يقف عند هذا الحد، بل يضيف على تعريف النحاة، ببيان الدلالات و المعاني الكامنة في جوهره، مثل الفخر و التواضع والبيان.

وعليه فالمفعول به على الاختصاص يجب أن تتوفر فيه مجموعة الشروط: "

- أن يكون معرفا بـ أل و هذا هو الغالب.
- أن يكون مضافا إلى معرفة.
- أن يكون علما و هذا قليل.
- أن يكون كلمة "أي" أو "أية" التي تلحقها "ها" التنبيه شرط أن يليها اسم معرف ب ال"[1].

و تتجلى هذه الشروط في الأمثلة الآتية:

نحو قولنا: "نحن الشرقيين عاطفيون"[2]، و يظهر المفعول به على الاختصاص في كلمة "الشرقيين" إذ وردت اسما معرفا ب (ال)، منصوبا و علامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

وهو تركيب مقصود بغرض الفخر والبيان، يضمر فيه الفعل (أخص) وجوباً ليرفع اللبس عن الضمير الذي سبقه ويوجه الدلالة نحو فئة محددة بذاتها.

وبهذا الأسلوب يحقق الكلام وضوحاً في المقصود، ويبرز خصوصية الفئة المخاطبة بأسلوب موجز ودقيق.

و من ذلك قولنا: "نحن طلاب الصف نحترم معلمينا"[3]، إذ وردت كلمة "طلاب" مفعول به على الاختصاص، وهي مضافة إلى اسم معرف ب(ال) وهو "الصف".

و في قولنا: "أنا زيدا مجتهدا"[4]، إذ يتجسد المفعول به على الاختصاص في كلمة "زيدا" على هيئة

---

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 280–281.

[2] المصدر نفسه ، ص 280.

[3] م ن، ص ن.

[4] م ن، ص 281.

اسم علم.

كما في قولنا أيضا: "أنا –أيتها الطالبة– مخلص لوطني"[1]، إذ يتجسد المفعول به على الاختصاص في كلمة "أية" مبنية على الضم في محل نصب، كما جاء الاسم الذي بعدها معرفا ب (ال) "الطالبة".

و يحمل المفعول به على الاختصاص في جوهره دلالات متعددة يمكن توضيحها من خلال الأمثلة الآتية:

الفخر: نحو: "لنا معشر العرب مجد مؤثل"[2] حيث نلاحظ أن المفعول به على الاختصاص "معشر" يبين لنا أهمية الدور الذي يؤديه في إزالة الغموض و اللبس عن ضمير المتكلمين "نا". و عليه فهو يحمل في جوهره دلالة الفخر و الاعتزاز "مجد مؤثل".

التواضع: نحو: "إنني أيها العبد إلى العفو فقير"[3]، و يظهر المفعول به على الاختصاص في كلمة "أي"؛ إذ جاء ليوضح الإبهام عن الضمير المتصل الياء (أنا). وعليه فالمفعول به على الاختصاص يحمل في جوهره دلالة التواضع "إلى العفو فقير".

البيان: و ذلك في قولنا: "نحن الناجحين نكره الإهمال"[4]، و منه يظهر المفعول به على الاختصاص في صورة جمع مذكر سالم "الناجحين"، منصوبا و علامة نصبه الياء، وفعله محذوف وجوبا تقديره (أخص)، و من ثم فهو يحمل دلالة البيان.

من خلال القيام ب عملية التحليل نستنتج أن "المفعول به على الاختصاص" هو اسم منصوب لفعل محذوف. يأتي غالبا بعد ضمير المتكلم لإزالة الغموض و اللبس الذي يحيط بالضمير؛ أي أنه يستعمل للتخصيص و بيان المقصود من الكلام. و يشترط في هذا الاسم أن يكون معرفا بـــ (ال)

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 278.

[2] المصدر نفسه، ص ن.

[3] م ن، ص 279.

[4] م ن، ص ن.

ومضافا إلى معرفة. كما أنه يحمل في ثناياه دلالات: الفخر، التواضع، البيان.

ولذلك نجد أن نديم حسين دعكور في كتابة "القواعد التطبيقية في اللغة العربية"، يعرض لنا المفعول به على الاختصاص بأسلوب بسيط ركز فيه على الشواهد التطبيقية المتنوعة التي تساعد المتعلمين على فهم القاعدة وتحليلها ومن ثم تمييز المفعول به على الاختصاص عن غيره من المنصوبات و ذلك على اعتبار أن هذه الأخيرة تتشابه و تتداخل فيما بينها.

ومن هذا المنطق، نصل إلى أن نديم حسين دعكور في طرحه هذا لم يخرج عن القاعدة العامة للنحاة، و لكن الاختلاف يكمن في الطريقة التي عرض بها نديم حسين دعكور درس المفعول به على الاختصاص؛ إذ يعطي الأولية للجانب التطبيقي على حساب الجانب النظري.

11.المفعول في التحذير و الإغراء:

أ- تعريفه:

و يعرفه نديم حسين دعكور في كتابه هذا بأنه "نوع من المفعول به يؤتى به لتحذير المخاطب على أمر مكروه ليحذره فيكون منصوبا بفعل محذوف تقديره احذر كما يؤتي به لتنبيه المخاطب على أمر محمود و إغرائه ليلزمه فيكون منصوبا ب فعل محذوف تقديره الزم"[1]

و المفعول به في التحذير و الإغراء "يأتي مكررا أو معطوفا – و هو الغالب – فيحذف فعله وجوبا، و قد يأتي غير مكرر أو معطوف – و هو قليل – فيحذف فعله جوازا"[2]

و منه فإن المفعول في التحذير و الإغراء هو أسلوب يؤتى به لتحذير المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه أو لتنبيه المخاطب على أمر محمود للقيام بفعله، يكون منصوبا و يأتي مكررا أو معطوفا و يمكن التمثيل لذلك بقولنا : " السرقة السرقة، إنها مجلبة للعار"[1]، و هذا المثال يتفق مع القاعدة، وذلك لأن "السرقة" الأولى وقعت مفعولا به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 284.

[2] المصدر نفسه ،ص ن.

[1] م ن ، ص 285.

وفعله محذوف وجوبا تقديره "احذر" وفاعله ضمير مستتر تقدير "أنت".

وأيضا في قولنا : "الكذب و الاحتيال فإن عاقبتهما وخيمة"[1] و يتضح من هذا المثال أنه جاء على أسلوب التحذير ؛فكلمة "الكذب" مفعول به منصوب وفعله محذوف وجوبا تقديره "احذر" وفاعله ضمير مستتر تقدير "أنت"، و الواو حرف عطف و "الاحتيال" معطوف على "الكذب" منصوب.

و من هنا نجد أن نديم حسين دعكور يرى أن "العطف يقدر الفعل حسب المعنى نحو: الاجتهاد و الكسل فإنه يقودك إلى الفشل، و تقدير الكلام هنا "الزم الاجتهاد" و "احذر الكسل"، فكثيرا ما يستعمل في هذا الأسلوب الضمير المنفصل "إيا" مع علامة الخطاب نحو: إياك إياك الكسل"[2] .و تعرب "إياك" هنا ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول و الكاف حرف خطاب، و فعله محذوف وجوبا تقديره "احذر" و فاعله ضمير مستتر تقديره "أنت"

أما "إياك" الثانية توكيد لفظي مبني على الفتح في محل نصب.

و منه نجد أن نديم حسين دعكور قد تطريق في كتابه إلى المفعول في التحذير و الإغراء ؛حيث عرفه بأنه نوع من المفعول به يأتي لتحذير المخاطب على أمر مكروه أو تحذيره على فعل أمر مرغوب . يأتي إما بتكرار الكلمة مثلا: الاجتهاد الاجتهاد سر النجاح، أو بـ "أياك" مثلا: إياك واللهو، وقد عالجه بأسلوب منهجي. وعليه فالتحذير والإغراء من الأساليب البلاغية المهمة.

ثانيا: الجملة الاسمية :

1.المبتدأ و الخبر:

المبتدأ و الخبر "اسمان تتألف منهما جملة مفيدة كقولك "القناعة كنز" و تسمى الجملة المركبة منها جملة اسمية ولكل منهما أحكام"[1].

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 285.

[2] المصدر نفسه، ص 286.

[1] محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، تح: خير الدين شمس باشا، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1983، ص85.

أ- المبتدأ:

- **تعريفه:**

يعرّفه نديم حسين دعكور بأنه "الاسم الذي يقع في أول الجملة الاسمية لكي يحكم عليه بحكم ما. وهذا الحكم الذي يحكم به على المبتدأ يسمى خبرا و به يتم معنى الجملة و يصح الوقوف عنده نحو :"القناعة كنز، العلم نور"[1].

و من خلال هذه التعاريف السابقة الذكر نلاحظ اتفاقا في جل المصادر حول تعريف المبتدأ الذي جمع أن يقع في أول الجملة، و أن يكون اسما، و أن يكون مرفوعا.

- **أقسامه:**

و ينقسم المبتدأ إلى نوعين:

- مبتدأ له خبر: نحو قولك: "الله ربنا"[2] ففي هذا المثال الله لفظ جلالة مبتدأ مرفوع بالضمة و"ربنا" خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و هو مضاف و النون ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
- مبتدأ ليس له خبر: ولكن له مرفوع يسد مسد الخبر مثل قولك: "أناجح زيد"[1] و في هذا المثال يتبين لنا ذلك ؛فالهمزة حرف استفهام و "ناجح" مبتدأ مرفوع و "زيد" فاعل لاسم الفاعل ناجح سد مسد الخبر.

- **تعريف المبتدأ أو تنكيره:**

إن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، لأن الاسم الذي يحكم عليه بحكم ما ولا يحكم على شيء إلا إذا عرف، و قد يأتي في مواضع كثيرة منها:"

- أن يكون المبتدأ نكرة موصوفة نحو قولك: تلميذ ذكي نجح.

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص151.

[2] المصدر نفسه ، ص 156.

[1] م ن، ص 154.

- أن يكون المبتدأ نكرة مصغرة نحو قولك: رجيل يتكلم.
- أن يكون نكرة مضافة إلى نكرة نحو قولك: طالب علم يتكلم.
- أن يكون نكرة واقعة في أقل جواب بالشرط، نحو قولك: إن تدرس تنجح.
- أن يكون نكرة واقعة في أول الجملة الحالية، نحو قولك: كان يعمل وصديق يساعده"[1].

- **حذف المبتدأ:**

يحذف المبتدأ وجوبا في أربعة مواضع في أسلوب المدح و الذم، و الترحم و من الأمثلة على ذلك نذكر:

مثال1: "مررت بزيد الكريم"[2] ففي هذا المثال نرى أن "الكريم" هو خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و هنا أسلوب مدح.

مثال2: "مررت بزيد الخبيث"[3] وفي هذا المثال فإن كلمة "الخبيث" خبر لمبتدأ محذوف و جاء في أسلوب مدح، وتقدير الجملة هنا مررت بزيد الخبيث.

ب- الخبر:

- **تعريفه :**

يعرّف النحاة الخبر بأنه: "ما يحدث به عن المبتدأ و تقم به مع المبتدأ جملة مفيدة جملة "المرجان حيوان" جملة اسمية، المبتدأ فيها كلمة "المرجان" و الخبر كلمة "حيوان"[1] ، بينما يعرّفه نديم حسين دعكور بأنه " الحكم الذي يحكم به على المبتدأ فيكمل معه الجملة الاسمية و يتمم معناها وهو مرفوع دائما"[2].

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص155-159.

[2] المصدر نفسه ، ص 161.

[3] م ن، ص ن.

[1] يوسف الحمادي و آخرون، القواعد الأساسية في النحو و الصرف، ص 66.

[2] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص163.

- **أنواع الخبر:**

ينقسم الخبر حسب نديم حسين دعكور إلى ثلاثة أنواع هي:

- **الخبر مفرد:** و هو ما ليس جملة، ولا شبه جملة، و إنما يكون كلمة واحدة و مثال ذلك "زيد مجتهد" فيلاحظ في هذا المثال أن المبتدأ "زيد" مفرد مذكر و كذلك الخبر جاء مفردا مذكرا.
- **الخبر جملة:** و يأتي على نوعين إما جملة فعلية أو اسمية.
  - الخبر جملة فعلية نحو: زيد يدرس ، فيلاحظ من المثال أن "زيد" هي مبتدأ، و "يدرس" فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" و الجملة الفعلية "يدرس" المكونة من فعل و فاعل مستتر في محل رفع خبر للمبتدأ "زيد"
  - الخبر جملة اسمية نحو قولك: " زيد أخلاقه حسنة "[1]، فيلاحظ في المثال أن "زيد" هي مبتدأ أول و أخلاق مبتدأ ثان و هو مضاف و الضمير المتصل في محل جر مضاف إليه و الجملة الاسمية "أخلاقه حسنة" في محل رفع خبر للمبتدأ "زيد"
- الخبر شبه جملة: و هو إما يكون مؤلفا من جار و مجرور أو من ظرف زمان أو مكان. الخبر جار و مجرور نحو قولك: "زيد في الصف"[1] فهنا "في الصف" شبه جملة جار ومجرور في محل رفع خبر.
  - الخبر ظرف مكان نحو قولك: "زيد أمام المدرسة"[2] وشبه الجملة المكونة من ظرف مكان "أمام المدرسة" في محل رفع خبر.
  - الخبر ظرف زمان نحو قولك: انطلاق الحافلة عند الساعة التاسعة.

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 164.

[1] المصدر نفسه، ص 166.

[2] م ن، ص 167.

من خلال ما تقدم نجد أن نديم حسين دعكور قد تطرق إلى المبتدأ و الخبر بطريقة منهجية حيث عرّف المبتدأ والخبر وبيّن أقسامهما وأنواعهما؛ حيث يعد المبتدأ و الخبر أساس الجملة الاسمية في اللغة العربية فالمبتدأ هو الركيزة الأساسية التي يبدأ بها الكلام بينما الخبر هو الذي يكمل المعنى ويوضحه ، ومن خلالهما تتضح البنية النحوية للجملة، حيث يرفعان دائما مشكّلان بذلك معا معنى تاما ومفهوما.

2.إن و أخواتها:

أ- تعريفها:

يعرف النحاة "إن و أخواتها" بأنها "حروف تدخل على الجمل الاسمية، فتنصب المبتدأ و يسمى اسمها و ترفع الخبر و يسمى خبرها"[1] كما يعرفها نديم حسين دعكور في كتابه "القواعد التطبيقية في اللغة العربية" بقوله :"إن و أخواتها من الأحرف الناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتنسخها؛ أي تغير حكمها فتنصب الأول و يسمى اسمها و تبقي الثاني مرفوعا و يسمى خبرها. و هي ستة أحرف: إن: أن، كأن، ليت، لعل"[2].

يتبين من خلال التعريفين أن كليهما يركز على إبراز الوظيفة الإعرابية التي تقوم بها "إن" وأخواتها عند دخلوها على الجملة الاسمية؛ حيث تنصب المبتدأ و يسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

إن اسم هذه الأحرف الناسخة يكون دائما مفردا، بينما خبرها يتنوع (مفرد، جملة اسمية، جملة فعلية، شبه جملة):

ولتوضيح ذلك نورد الأمثلة الآتية :

- الخبر المفرد: نحو: "إن الله غفور رحيم"[1] هذا المثال يتفق مع ما ورد في القاعدة؛ إذ نلاحظ

[1] عبده الراجحي، في التطبيق النحو و الصرفي ، ص 142.

[2] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص195.

[1] المصدر نفسه، ص 196.

- أن "إن" عند دخولها على الجملة الاسمية" إن الله غفور رحيم" غيرت من حالتها الإعرابية؛ حيث تنصب المبتدأ "الله" فيسمى اسمها، وترفع الخبر "غفور" فيسمى خبرها.
- الخبر جملة فعلية: نحو قولنا: "لعل الكافر يتوب"[1] جاء مفردا منصوبا، في حين جاءت الجملة الفعلية "يتوب" في محل رفع خبر "لعل"، وعليه "فلعل" من الأحرف الناسخة التي تفيد معنى الرجاء و الإشفاق.
- الخبر جملة اسمية: و يمكن التمثيل لذلك بجملة "ليت زيدا أخلاقه حسنة"[2]، إذ نلاحظ هنا أن اسم ليت "زيدا" منصوب، بينما تجسد خبرها "أخلاقه حسنة" على هيئة جملة اسمية في محل رفع.
- الخبر شبه جملة: و التي تنقسم بدورها إلى جار و مجرور وظرف زمان و ظرف مكان:
- شبه الجملة (الجار و المجرور): كقولنا على سبيل المثال: "إن الكتاب على الطاولة"[3]، حيث جاء اسم "إن" "الكتاب" مفرد منصوب، بينما تجسد خبرها على هيئة شبه جملة "على الطاولة"، وعليه فتقدير الكلام: إن الكتاب كائن على الطاولة.
- شبه الجملة (ظرف مكان): و مثال ذلك: "ليته عندنا"[1] "فالهاء" ضمير متصل في محل نصب اسم ليت و"عندنا" شبه جملة (ظرف مكان) في محل رفع خبر ليت. ومنه فتقدير الكلام: ليته كائن عندنا.
- شبه الجملة (ظرف زمان): على سبيل المثال جملة "إن مغيب الشمس عند الساعة السادسة"[2]، فبالنظر إلى هذا المثال نجد أن اسم "إن" تجسد في كلمة "مغيب" منصوبة وعلامة نصبها

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص196.

[2] المصدر نفسه ، ص 197.

[3] م ن، ص 175.

[1] م ن، ص 197.

[2] م ن، ص 198.

الفتحة، بينما كلمة "عند" عبارة عن شبه جملة (ظرف زمان) في محل رفع خبر "إن" و منه فتقدير الكلام: مغيب الشمس كائن عند الساعة السادسة.

وتأتي هذه البنية لتعكس مرونة التركيب اللغوي في تقديم الظرف كعنصر إسنادي محوري يحدد زمن الحدث بدقة، ويمنح الجملة عمقاً دلالياً يرتبط بظرفية الزمان المحققة للمعنى المراد إيصاله للسامع دون تعقيد.

" قد يدخل على جملة إن و أخواتها حرف زائد هو "ما" فيبطل عملهن لأنه كف إن و أخواتها عن العمل"[1].

ويظهر ذلك في جملة "إنما زيد ناجح"[2]؛ حيث نلاحظ أن "ما" عند دخولها على الحرف الناسخ "إن" غيرت من الحالة الإعرابية للكلمة داخل الجملة ؛إذ أصبحت كلمة "زيد" تعرب مبتدأ مرفوع" بينما تعرب كلمة "ناجح" خبر مرفوع.

من خلال القيام بعملية التحليل نصل إلى أن "إن و أخواتها" (إن، أن، كأن، ليت، لكن، لعل) تندرج ضمن النواسخ التي تختص بالدخول على الجملة الاسمية في اللغة العربية؛ حيث تنصب المبتدأ فيسمى اسمها، وترفع الخبر و يسمى خبرها. و هذا الخبر يتميز بتعدد أنواعه؛ إذ قد يكون خبرا مفردا، أو جملة اسمية، أو جملة فعلية، أو شبه جملة (جار و مجرور، ظرف مكان، ظرف زمان).

وانطلاقا من ذلك، يمكن القول أن "إن و أخواتها "تعد من الركائز الأساسية المكونة للجملة الاسمية وذلك نظرا لما تحدثه من أثر في المعنى.

كما نجد أيضا نديم حسين دعكور في كتابه هذا يسلط الضوء على "إن و أخواتها"؛ إذ يقدم تعريفا مبسطا لها، ثم يدعمه بمجموعة كبيرة من الشواهد التي تساعد التلاميذ على فهم القاعدة، كما

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 198.

[2] المصدر نفسه، ص ن.

تمكنهم من التمييز بين "إن و أخواتها" و غيرها من النواسخ مثل "كان وأخواتها" و"لا النافية للجنس".

3. كان وأخواتها :

أ- تعريفها :

هي أول النواسخ الفعلية وأهمها؛ إذ نجد عبده الراجحي يعرفها في كتابه التطبيق النحوي بقوله: "وكان هي أم الباب و عنوانه، لأنها أكثر أخواتها استعمالا كما لها أحوالا كثيرة تخصها، و هي مثل أخواتها، فعل ناسخ ناقص لأنها تدخل على الجملة الاسمية فتغير حكمها بحكم آخر..."[1]

وعرفها نديم حسين دعكور: "هي أفعال ناقصة تدخل على المبتدأ أو الخبر فتبقي المبتدأ مرفوع ونسميه اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها. وقد سميت كان و أخواتها أفعالا ناقصة لأمرين: لأنها تدل على زمان فقط بينما تدل الأفعال التامة على الزمن و الحدث، و لأنها لا تحتاج إلى فاعل وتكتفي بالمرفوع"[2]، و هناك من يرى أنها أفعال ناسخة "لأنها تدل على الجملة الاسمية فتبقي المبتدأ مرفوعا و تنصب الخبر، أي أنها تنسخ حكم الخبر من الرفع و النصب"[3].

و من خلال هذه التعاريف يتضح أن كان و أخواتها هي من تتصدر النواسخ كونها أفعال ناسخة تستحوذ العديد من الأحوال و تستعمل بشكل كبير في التعبير عن ذلك، تدخل على الجملة الاسمية فتغير بذلك الحالة الوظيفية الإعرابية و هذا ما أكده نديم حسين دعكور في تعريفه لكان و أخواتها.

و هذه الأفعال ثلاثة أقسام هي:"

1- ما يعمل بلا شرط وهي ثمانية: كان، ظل، بات، أصبح، أضحى، أمسى، صار، وليس.

2- ما يشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه وهو النهي والدعاء وهي أربعة : زال، برح، وفتئ، وانفكّ.

3- ما يشترط أن تتقدم عليه ما المصدرية و هو دام"[1].

---

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 128.

[2] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص177.

[3] زهدي محمد عيد، الوافي في اللغة العربية، دار اليازوني، عمان، الأردن، (دط)، 2015، ص55.

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص177-178.

ب- عملها:

تدخل كان وأخواتها على المبتدأ والخبر فترفع الأول ويسمى اسمها، وتنصب الثاني ويسمى خبرها، ويعمل هذا الفعل عمله إن كان ماضيا أو مضارعا أو أمرا أو اسم فاعل أو مصدرا:

- الماضي: نحو: " كان زيد يدرس"[1] ؛ وفي هذا المثال "كان" تعرب فعل ماضي ناقص مبني على الفتح و "زيد" اسم كان مرفوع و الجملة الفعلية "يدرس" في محل نصب خبر "كان".
- المضارع: نحو: و يكون المجتهد ناجحا. و في هذا المثال جاءت "كان" فعلا مضارع رفعت الأول "المجتهد" و سمي اسمها و تنصب الثاني و يسمى خبرها.
- الأمر: نحو : كونوا صادقين مع أنفسكم.
- اسم الفاعل: نحو قولك: محمد كائن عندنا، وتأتي كان زائدة إذا وقعت في المواضيع الآتية:"
- بين اسم التعجب وفعلها نحو : ما كان أجمل الربيع.
- بين المبتدأ وخبره نحو: زيد كان قائم.
- بين الفعل والفاعل نحو: لم يوجد كان مثلك.
- بين الصلة والموصول نحو: جاء الذي كان أكرمته.
- بين الصفة و الموصوف نحو: مررت برجل كان قائم"[1].

من خلال ما تقدم يمكن القول أن كان وأخواتها من أهم الأدوات النحوية في اللغة العربية، فهي تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ و يسمى اسمها و تنصب الخبر و يسمى خبرها، و بذلك تغير المعنى وتضيف دلالات زمنية أو وصفية مثل الاستمرار، التحول أو النفي، و قد ساعدت هذه الأفعال في إثراء الأسلوب العربي و إعطائه مرونة في التعبير عن الأزمنة و الأحوال المختلفة.

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 178.

[1] المصدر نفسه، ص181-182.

4.لا النافية للجنس:

أ- تعريفها:

يعرف النحاة "لا النافية للجنس" بأنها "حرف يدخل على الجملة الاسمية فيعمل فيها عمل إن من نصب المبتدأ و رفع الخبر، و تفيد نفي الحكم عن جنس اسمها، و يسميها النحاة لا النافية على سبيل التنصيص أو على سبيل النص لأنها تنفي الحكم عن جنس اسمها بغير احتمال للأكثر من معنى واحد، يسمونها أيضا لا النافية للجنس على سبيل الاستغراق لأن نفيها يستغرق حدس اسمها كله"[1]، بينما يعرّفها نديم حسين دعكور في كتابه "القواعد التطبيقية في اللغة العربية" بقوله: "هي التي يقصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله. تدخل على الجملة الاسمية فتعمل عمل "إن" تنصب المبتدأ و يسمي اسمها و تبقي الخبر مرفوع و سمي خبرها."[2]

من خلال ما تقدم، يجمع كل من النحاة و نديم حسين دعكور على أن لا النافية للجنس تفيد نفي الحكم عن جميع أفراد الجنس الواحد، كما يتفقان أيضا على أنها تعمل عمل "إن" و أخواتها، حيث تنصب المبتدأ و يسمى اسمها، و ترفع الخبر ويسمى خبرها.

ب- شروط إعمالها :

يقترن عمل "لا النافية للجنس" بمجموعة من الشروط، حتى تعمل عمل "إن و أخواتها" والتي تتمثل في: "

- أن يكون اسمها و خبرها نكرتين لأن النكرة تفيد الشيوع و العموم بينما المعرفة محدودة الدلالة.
- أن يتقدم اسمها على خبرها.
- ألا يفصل بينها و بين اسمها فإن فصل بينهما ألغت.

[1] عبده الراجحي، في التطبيق النحوي و الصرفي، ص167.

[2] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ص210.

- ألا يدخل عليها حرف جر فإن دخلت ألغيت و كانت زائدة."[1] و يظهر ذلك في قولنا: "لا بخيل محبوب"[2]، حيث نلاحظ هنا أن "لا" دخلت على اسم نكرة تجلى في كلمة "بخيل" وخبر نكرة تجلى في كلمة "محبوب" ،و ذلك على اعتبار أن هذه الأخيرة (النكرة) هي أكثر توضيحا لدلالة "لا" في نفي الحكم "بالحب" تماما عن جنس الشخص البخيل.

و من ثم "فإن تحققت شروط إعمالها عملت عمل "إن" و كان لها في اسمها حكمان: البناء في محل نصب و النصيب"[3] ويكون البناء في قولنا: "لا مجتهدين فاشلان"[4]، حيث جاء اسم "لا" "مجتهدين" مبنيا على الياء في محل نصب، وجاء خبرها "فاشلان" مرفوع بالألف لأن كلاهما عبارة عن مثنى.

ونحو: "لا مجتهدين فاشلون"[5]، فالملاحظ هنا أن اسم "لا" "مجتهدين" مبني على الياء في محل نصب، وخبرها "فاشلون" مرفوع بالواو لأن كلاهما عبارة عن جمع مذكر سالم.

وأيضا قولنا: "لا مجتهدات فاشلات"[1] إذ يشير هذا المثال إلى أن اسم "لا" "مجتهدات" جاء مبنيا على الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جميع مؤنث سالم، و علامة رفعه الضمة.

ويكون نصب اسم "لا" إذ جاء على هيئة اسم مضاف أو شبيه بالمضاف:

المضاف: يتجلى في قولنا: "لا كريم الخلق مكروه"[2] إذ نلاحظ أن اسم "لا" تجلى في كلمة "كريم" التي جاءت على هيئة اسم مضاف، و مع ذلك فإن حركتها الإعرابية لم تتغير لأن محله النصب دائما، في حين تجسد خبر "لا" في كلمة "مكروه". التي جاءت مرفوعة.

---

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 210-211.

[2] المصدر نفسه ص 210.

[3] م ن ، ص 211.

[4] م ن ، ص212.

[5] م ن ، ص ن.

[1] م ن، ص ن.

[2] م ن ، ص 213.

الشبيه بالمضاف نحو: "لا طالعا جبلا ظاهر"[1] إذ تجسد اسم "لا النافية للجنس" "طالعا" في صورة شبيه بالمضاف منصوب بالفتحة، وذلك لاتصالها بالاسم الذي بعده "جبلا" (فالمفعول به "جبل" وقع عليه اسم الفاعل "طالعا" لأنه اسم "لا"). في حين جاء خبرها "ظاهر" مرفوع و علامة رفعه الضمة.

من خلال التحليل، يتبين لنا أن "لا النافية للجنس" تعد من الحروف الناسخة التي تدخل على الجملة الاسمية في اللغة العربية؛ إذ تعمل عمل "إن" و أخواتها"، حيث تنصب المبتدأ و يسمى اسمها، وترفع الخبر و يسمى خبرها. و من ثم لا تقتصر وظيفتها على نفي الحكم عن فرد واحد فقط بل تشمل بدورها جميع أفراد الجنس الواحد.

و لا تعمل عمل إن و أخواتها إلا إذا توفرت مجموعة من الشروط و الضوابط، منها: أن يكون اسمها و خبرها نكرتين، لأن هذه الأخيرة تحمل في جوهرها دلالة الشيوع؛ فإذا جاء اسمها و خبرها معرفتين أهملت و بطل عملها. و ذلك على اعتبار أن المعرفة تحمل في طياتها دلالة التخصيص. وبناءا على ما سبق، أرى أنه من الضروري إدراج درس "لا النافية للجنس" ضمن المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية؛ وذلك على اعتبار أن الكثير من المتعلمين يجهلون حقيقة ان "لا النافية للجنس" تعد من الحروف الناسخة، و خير دليل على ذلك أن نديم حسين دعكور في كتابه "القواعد التطبيقية في اللغة العربية". قد أفرد لنا قسما خاصا ب "لا النافية للجنس"، يعرض فيه القاعدة بأسلوب بسيط و من ثم تدعيمها بمجموعة كبيرة من الأمثلة التي توضح عمل "لا النافية للجنس".

وعليه نجد أن القاعدة التي عرضها نديم حسين دعكور في كتابه هذا لا تخرج عن القاعدة العامة للنحاة؛ غير أنه قام بتقديمها بطريقة منهجية جمعت بين التنظير والتطبيق.

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 213.

5.النعت:

أ- تعريفه:

يقدم النحاة تعريفا للنعت؛ إذ يرونه "التابع الذي يكمل متبوعة بدلالته على معنى فيما يتعلق به"[1]، في المقابل يعرفه نديم حسين دعكور في كتابه " القواعد التطبيقية في اللغة العربية" بأنه "التابع الذي يكمل متبوعة بيان صفة من صفاته أو صفة من صفات ماله تعلق به. ويكون النعت مشتق أو مؤولا بمشتق. و النعت يفيد تخصيص منعوته أو مدحه أو ذمه أو تأكيده أو الترحم عليه"[2].

يتضح من خلال ما سبق أن تعريف النحاة للنعت يتقاطع مع تعريف نديم حسين دعكور في كونه تابعا يكمل متبوعة، غير أن نديم حسين دعكور يوسع في هذا التعريف؛ إذ يذكر أن النعت قد يأتي في صورة مشتق أو مؤولا بمشتق كما يبرز أيضا الدلالات التي يفيدها، مثل تخصيص منعوتة أو مدحه أو ذمه ويتجلى ذلك في الأمثلة الآتية :

- التخصيص: وذلك في قولنا: "رأيت زيدا الطالب"[3]، إذ جاءت كلمة "الطالب" نعتا منصوبا لبيان المقصود ب "زيدا"، الذي يعرب بدوره مفعول به منصوب.
- المدح: نحو: "مررت بزيد الكريم"[1]، إذ جاءت كلمة "الكريم" نعت مجرور، لتوضيح صفة الكرم التي يتميز بها "زيد".
- الذم: و يمكن التمثيل لذلك بجملة "جاء زيد الكسول"[2]، يتبين من خلال هذه الجملة أن النعت تجسد في كلمة "الكسول" التي تعرب نعتا مرفوعا، حيث جاءت لبيان صفة الكسل التي يتميز بها "زيد".

---

[1] خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي ،ص513.

[2] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ،ص 327.

[3] المصدر نفسه، ص ن.

[1] م ن، ص ن.

[2] م ن، ص ن.

- التأكيد: ومثال ذلك: "قرأت قراءة واحدة"[1]، إذ جاءت كلمة "واحدة" نعت منصوب لتأكد لنا أن
- عملية القراءة جرت مرة واحدة دون سواها والنعت بدوره ينقسم إلى نوعين:

نعت حقيقي "هو الذي يصف منعوته بصفة من صفاته ويتبعه في أربع صفات:

- واحد من أوجه الإعراب الثلاثة: الكسر والرفع والنصب.
- واحد في التنكير والتعريف.
- واحد في الجنس: التذكير والتأنيث.
- واحد في العدد: الإفراد و الثنية و الجمع."[2]

ومثال ما اجتمعت فيه هذه الصفات: نحو "رأيت تلميذا مجتهدا"[3]، ومن ذلك فكلمة "مجتهدا" نعت حقيقي توفرت فيه جميع صفات منعوته "تلميذا"؛ إذ كلاهما عبارة عن اسم (نكرة، مفرد، مذكر، منصوب).

أما النعت السببي "هو الذي يصف ماله علاقة بالمنعوت ويبقى مفردا ويتبع ما قبله في الإعراب (الجر والرفع والنصب) والتعريف والتنكير وما بعده في التأنيث والتذكير. ويجب أن يذكر بعده ضمير يعود إلى المنعوت ويطابقه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث"[1]، ويتجلى ذلك في قولنا: "مررت بامرأة حسن أبوها"[2]، إذ نلاحظ هنا أن كلمة "حسن" تعرب نعتا مجرورا، تابعا للمنعوت "امرأة" في التنكير والإفراد، كما أنها توافق الكلمة التي بعدها "أبوها" في التذكير. أما الضمير "ها" في كلمة "أبوها" يعود على المنعوت "امرأة".

كما ورد في القاعدة أن "النعت" يكون إما مشتقا أو مؤولا بمشتق. فالنعت المشتق هو "ما يأخذ

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص327.

[2] المصدر نفسه، ص 328.

[3] م ن، ص ن.

[1] م ن ، ص 329.

[2] م ن ، ص ن.

من المصدر للدلالة على معنى وعلى صاحبه"[1]، ولبيان ذلك نورد الأمثلة الآتية :

- اسم الفاعل: نحو قولنا: "مررت برجل ضارب ابنه"[2]، إذ جاءت كلمة "ضارب" على هيئة اسم فاعل مشتق من الفعل "ضرب"، فرفع الفاعل (ضمير متصل "ها" يعود على"الرجل") ونصب المفعول به "ابنه".
- اسم المفعول: ومثال ذلك "رأيت تلميذا محمودة أخلاقه"[3]، إذ وردت كلمة "محمودة" اسم مفعول مشتقا من الفعل "حمد"، الذي جاء ليبين من هو الشخص الذي وقع عليه فعل الفاعل، وعليه فكلمة "محمودة" تعرب نعتا منصوبا.
- اسماء التفضيل: نحو "رأيت رجلا أشجع من الأسد"[4]، ومن ذلك فكلمة "أشجع" اسم تفضيل على وزن "أفعل"، فتعرب نعتا منصوبا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أما فيما يتعلق بالنعت المؤول من المشتق، فينقسم بدوره إلى مبني ومعرب. فيكون مبنيا في قولنا: "مررت بزيد هذا"[1]، إذ ورد النعت على هيئة اسم إشارة، حيث إن "ذا" اسم إشارة مبني على السكون في محل جر نعت تابع للمنعوت "زيد"، ومنه فتقدير الكلام: مررت بزيد المشار إليه.

وأيضا في مثال: "فاز التلميذ الذي اجتهد"[2]، إذ تجسد النعت على هيئة اسم موصول، حيث إن "الذي" اسم موصول مبني على السكون في محل رفع، ومنه فتقدير الكلام: فاز التلميذ صاحب الاجتهاد.

ونحو: "سأعمل عملا ما"[3]، حيث يتجسد النعت في صورة اسم نكرة "ما" مبني على السكون في محل نصب، ومنه فتقدير الكلام: سأعمل عملا مبهما.

---

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 330.

[2] المصدر نفسه، ص 331.

[3] م ن، ص ن.

[4] م ن، ص ن.

[1] م ن ، ص 332.

[2] م ن، ص 333.

[3] م ن، ص ن.

ويكون معربا في قولنا: "في الصف طلاب أربعون"[1]، فكلمة "أربعون" تعرب نعتا مرفوعا وعلامة رفعه الواو لأنه جمع المذكر السالم، ومنه فتقدير الكلام: معدودون لأن "أربعون" دلت على العدد.

وأيضا في قولنا: "أنا تلميذ عربي"[2]، فكلمة "عربي" نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهي صفة منسوبة تبين المنعوت "تلميذ". ونحو: "إنه رجل عدل" [3]، إذ جاء النعت "عدل" في صورة مصدر مؤول بمشتق، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، لأنه تبع منعوته "رجل."

كما لاحظنا في الأمثلة السابقة أن "النعت" كان عبارة عن كلمة مفردة، لكن قد يأتي في صورة جملة فعلية نحو قولنا: "رأيت ولدا يبكي" [4]، حيث جاء النعت "يبكي" في صورة جملة فعلية في محل نصب، تابعا للمنعوت "ولدا". ومنه فتقد برا الكلام: رأيت ولدا باكيا.

كما قد يكون على هيئة جملة اسمية مثل: "مررت بشجرة أغصانها مورقة"[5]، إذ وردت جملة "أغصانها مورقة" في محل جر نعت ، تابعا للمنعوت "شجرة" ومنه فتقدير الكلام: مررت بشجرة كبيرة أغصانها مورقة.

وأيضا قد يأتي "النعت" على هيئة شبه جملة – جار ومجرور– نحو :"رأيت رجلا في الغابة"[1] ومنه فشبه الجملة " في الغابة" في محل نصب نعت تابع للمنعوت "رجلا" ،ومن ثم فتقديم الكلام : رأيت رجلا طويلا في الغابة.

وشبه جملة – ظرف مكان – مثل: " شاهدت فقيرا أمام المدرسة"[2]، إذ جاء النعت "أمام" في صورة شبه جملة "ظرف مكان" في محل نصب نعت، تابعا للمنعوت " فقيرا"، ومنه فتقدير الكلام:

---

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 333.

[2] المصدر نفسه ، ص 334.

[3] م ن، ص ن.

[4] م ن ، ص 337.

[5] م ن ، ص ن.

[1] م ن ، ص330.

[2] م ن ، ص338.

شاهدت فقيرا بائسا أمام المدرسة. أما شبه الجملة– ظرف زمان– فيتجلى في جملة " أطربني صوت البارحة"[1]؛ حيث جاء النعت " البارحة" في صورة شبه جمله ظرف زمان في محل نصب، ومنه تقدير الكلام: أطربني صوت جميل البارحة.

في سياق ما تقدم نستنتج أن النعت تابع يكمل متبوعه ويوضح معناه، وينقسم إلى نعت حقيقي يصف المنعوت، ونعت سببي يصف ما له علاقة بالمنعوت. ويأتي النعت غالبا في صوره مشتق كاسم الفاعل ،اسم المفعول ،اسم التفضيل، كما قد يأتي مؤولا بمشتق، وينقسم هذا الأخير إلى مبني كاسم الإشارة والاسماء الموصولة والاسم النكرة والمعرب كالعدد والصفة المنسوبة، فضلا عن ذلك، يحمل النعت دلالات متنوعة مثل: تخصيص منعوته ومدحه وذمه وتأكيده.

وبناء على ذلك يمكن القول أن النعت يعد من التوابع الأساسية في اللغة العربية، إذ يتبع منعوته في الرفع والنصب والجر، كما يؤدي دورا مهما في تقوية المعنى داخل الجملة، ويسهم في التعبير عنه بدقه ووضوح.

وعليه فإن نديم حسين دعكور في كتابه هذا يعالج موضوع النعت بأسلوب مبسط، يتمثل في تقديم القاعدة مدعمة بمجموعة كبيرة من الشواهد التطبيقية التي تساعد على تنميه مهارات التحليل والملاحظة لدى المتعلمين، ومن ثم التمييز بين النعت وغيره من التوابع مثل العطف والتوكيد والبدل.

6.الحال:

أ– تعريفه:

ويعرفه محمد أسعد النادري بأنه " وصف فضله منصوب مسبوق لبيان هيئة صاحبه نحو: "جاء الأستاذ مسرعا" و"عدت المرضى متوجعا" (...) والوصف جنس يدخل تحته الحال والخبر والصفة وقد يكون مشتقا كما في الأمثلة"[1].

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 338.

[1] –أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، 1997، ص367.

ويعرفها نديم حسين دعكور بانها "وصف حكمها النصب"[1] ويؤتى بها على أربعة أنواع وهي مبينة للهيئة، مؤكدة لعاملها ومؤكدة لصاحبها.

ب- صاحب الحال:

يأتي صاحب الحال على أنواع وهي:

الفاعل: نحو قولك " جاء زيد راكبا"[2] وفي هذا المثال صاحب الحال هنا هو الفاعل.

المفعول به: نحو قولك: " قطفت الفاكهة طازجة"[3] في "الفاكهة" هنا مثل حال منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

الفاعل والمفعول به معا: نحو: "استقبل زيد عليا ضاحكين"[4]،وعليه كلمة "ضاحكين" هنا حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

المبتدأ: نحو قولك: " الفاكهة الطازجة مفيدة"[1] وفي هذا المثال "الفاكهة" مبتدأ مرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة على آخره وهي صاحب الحال و"طازجه" حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المضاف إليه: بشروط ثلاثة: وهي أن يكون المضاف بعضا من المضاف إليه أو أن يكون المضاف بمنزله البعض أو الجزء من المضاف إليه أو أن يكون المضاف عاملا في الحال. ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:.

مثال1: " قوله تعالى: ﴿ **أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا** ﴾"[2] ، في هذا المثال جاءت لفظ

---

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص289.

[2] المصدر نفسه، ص ن.

[3] م ن، ص ن.

[4] م ن، ، ص 290.

[1] م ن، ، ص ن.

[2] م ن، ص289.

"ميتا" حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والحال هنا "ميتا" من الأخ أي أن اللحم بعض من أخيه.

مثال2: " أعجبتني كتابة زيد موضحا"[1] فصاحب الحال هو المضاف إليه "زيد" والمضاف " كتابة" ليس جزءا منه بمنزلة الجزء أو البعض.

ج- أنواع الحال:

يأتي الحال على ثلاثة أنواع :"

حال مفردة : وهي ما ليس جملة ولا شبه جملة وتطابق صاحبها في النوع والعدد.

حال جملة : (اسمية أو فعلية) ويشترط في الحال التي تقع جملة أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال وهذا الرابط يكون ضميرا متطابقا لصاحب الحال نوعا وعددا.

حال شبه جملة :" (جار ومجرور أو ظرف) ولا تحتاج إلى رابط"[2].

استنادا لما تقدم نصل إلى أن الحال من أهم مكونات الجملة في اللغة العربية؛ حيث نجد أن نديم حسين دعكور عرّفه في كتابه "القواعد التطبيقية" وحدد أنواعه وصاحب الحال فيه، وذلك لأنه يضيف إلى الجملة معنى يوضح هيئة الفاعل أو المفعول به أثناء وقوع الفعل، ومن خلاله تصبح الجملة أكثر وضوحا ودقه؛ إذ يبين لنا الكيفية التي جرى بها الحدث وقد ذكر صور الحال بين المفرد والجملة وشبه الجملة، ومن فعاليته في التعليم يساعد المتعلم على تحسين أسلوبه في الكتابة والقراءة، ويمنحه قدرة أكبر على إدراك المعاني الدقيقة في النصوص الأدبية واللغوية.

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص289.

[2] أحمد محمد صقر، محمد صلاح فرج،القواعدالأساسية للنحووالصرف، ص89.

7.البدل:

أ- تعريفه:

يعرفه الراجحي بقوله: " البدل تابع مقصود بالحكم أي أن معنى الكلام يتوجه إليه وحده ومع ذلك فإنه يتبع اسما سابقا عليه يسمى المبدل منه، والنحاة يقررون أن البدل على نية تكرار العامل فهم يرون أن جملة كان الخليفة عمر عادلا، أصلها: كان الخليفة عادل عمر"[1].

والبدل عند نديم حسين دعكور " التابع المقصود بالحكم بلا واسطة والمراد بالمقصود بالحكم التمييز بين البدل والنعت وعطف البيان والتوكيد"[2].

ومن خلال التعريفين نجد أن البدل هو تابع مقصود بالحكم فمثال ذلك: " واضع النحو علي"[3] "فعلي" تابع للإمام في إعرابه وهو المقصود بحكم نسبه وضع النحو إليه، أما إذا كانت تابع غير مقصود بالحكم بواسطة حرف من أحرف العطف فلا يكون بدلا بل هو معطوف نحو: جاء علي وخالد، وقد خرج عن التعاريف السابقة الذكر أيضا النعت والتوكيد لأنهما غير مقصودين بالذات، وإنما المقصود هو المنعوت والمؤكد حسب نديم حسين.

ب- أقسام البدل:

ومن أقسام البدل ما يلي حسب كتاب نديم حسين دعكور:

- بدل كل من كل: وهو "البدل مطابق للمبدل منه والمساوي له في المعنى"[1] نحو قولك : مررت بأخيك زيد.

ومن خلال ملاحظاتنا لهذا المثال نرى أن زيد بدل كل من كل من (أخيك) وهو مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

---

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 378.

[2] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص366.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ص 561.

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص366.

- بدل البعض من الكل: " وهو بدل الجزء كله ويجب أن يذكر فيه ضمير يعود على المبدل منه ملفوظا أو ملحوظا ومن الأمثلة على ذلك نحو:أكلت الرغيف ثلثه"[1]؛ ومن خلال هذا المثال يتضح أن "ثلثه" بدل بعض من كل (المبدل منه الرغيف) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والضمير هنا ملفوظ وهو الهاء في ثلثه.
- بدل الاشتمال: " وهو بدل الشيء من شيء يشتمل على معناه أو يشمل عامله على معناه بطريق الإجمال وهو كبدل (بعض من كل) من حيث وجود الضمير العائد على المبدل منه"[2] نحو قولك: "يعجبني زيد علمه"[3]؛ ومن خلال هذا المثال نلاحظ أن "علمه" بدل اشتمال (المبدل منه زيد والضمير العائد على المبدل منه الهاء) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ،وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
- بدل المباين: وهو يأتي على ثلاثة أقسام منها بدل غلط باللسان، بدل النسيان، بدل اضراب، فبدل النسيان هو " ما ذكر ليكون بدلا من لفظ تبين لك بعد ذكره فساد قصده "[4] ومثال ذلك قولك: جاء زيد؛ ومن خلال هذا المثال يتضح أنه يصح أن تكون قصدت ذكر زيد ثم تبين لك فساد هذا القصد وأنه لم يأت وأن الذي جاء هو عمر فذكرته.
- بدل غلط اللسان: " بدل الغلط وهو ما لم يقصد ذكر متبوعه ولكن سبق إليه اللسان، فهو حينئذ بذل على اللفظ"[1]، نحو قولك: جاء زيد عمر، بأن يكون إنما قصد الإخبار عن مجيء

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ، ص367.

[2] المصدر ، نفسه ، ص 368.

[3] م ن، ص369.

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص238.

[1] المرجع، نفسه، ص367

عمر ولكن سبق اللسان إلى زيد.

- بدل اضراب: " ما كان في جمله، قصد كل من البدل ومن بدل منه فيها صحيح، غير أن المتكلم عدل عن قصد المبدل منه إلى قصد البدل"[1]، نحو قولك: خذ القلم الورقة وهنا أمرته بأخذه؛ يتضح من خلال هذا المثال أنك أمرته بأخذ القلم، ثم اضربت عن الأمر بأخذه إلى أمره بأخذ ورقة، وجعلت الأول في حكم المتروك.

وحسب نديم حسين دعكور في كتابه " القواعد التطبيقية في اللغة العربية" نجد أنه يرى أن البدل هو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة، وحدد أقسامه التي تتمثل في بدل الكل من الكل وبذل البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل المباين، ويعد البدل من أهم منصوبات اللغة العربية التي توضح المعنى وتؤكد الجملة.

8.عطف النسق:

أ- تعريفه

" ويعرف مصطفى الغلاييني "عطف النسق "بأنه: " تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من أحرف العطف، نحو: (جاء علي وخالد، اكرمت سعيدا ثم سليما)، ويسمى العطف بالحرف " عطف النسق"[1].

ويعرفه نديم حسين دعكور بأنه "التابع لما قبله في الإعراب شرط أن يتوسطه بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف، وبذلك نكون قد أخرجنا بقية التوابع"[2].

ومن خلال التعريفين السابقين نستنتج أنهما يتفقان في التعريف ؛بحيث أن كل منهما يعرفه على أنه تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من أحرف العله، بمعنى أن عطف النسق يفصل بينه وبين

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ص 562

[1] المرجع نفسه، ص 568.

[2] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص342.

المتبوع أحد أحرف العلة.

إن حروف العطف تسعه وهي: "الواو والفاء وثم، حتى، أو، أم، بل، لا، لكن"[1] ف "الواو، والفاء، وثم، وحتى : تفيد مشاركته المعطوف عليه في الحكم والإعراب دائما"[2]، و" أو، وأم : فأو تفيد التخيير والإباحة والتقسيم والإيهام على السامع والشك و الإضراب، وأم تفيد المعادلة، وبل تفيد الإضراب والعدول عن المعطوف عليه إلى المعطوف، ولكن تفيد الاستدراك، ولا تفيد التحقيق والنفي"[3].

ومن الأمثلة على ذلك نجد :

مثال1: " جاء زيد وعلي"[1] وهنا في هذا المثال فإن الواو تفيد الجمع المطلق بين اثنين أو أكثر وأنهم اشتركا في حكم المجيء، سواء أكان علي قد جاء قبل خالد أم العكس، أم جاءا معا، وسواء أكان هناك مهلة بين مجيئهما أو لم يكن.

مثال2: " أمطرت السماء فنبت الزرع"[2] وهنا الفاء تفيد للترتيب، فإذا قلت أمطرت السماء فنبت الزرع فالمعنى أن السماء أمطرت أولا ثم نبت الزرع.

مثال 3: "جاء زيد ثم علي"[3] و"ثم" تفيد الترتيب والتراخي، وهنا المعنى أن زيدا جاء أولا ثم جاء علي، وكان بينهما مهلة.

مثال4: " أعجبني علي حتى ثوبه"[4] والعطف بها يكون قبل قليل وشرط العطف بها أن المعطوف اسما ظاهرا وأن يكون جزءا من المعطوف عليه.

---

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 342.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 568.

[3] المرجع نفسه ، ص ن.

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 342.

[2] المصدر نفسه، ص 346.

[3] م ن، ص ن.

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 569.

مثال 5: " أو إذا وقعت بين بعد الطلب ؛فهي إما للتخيير نحو قولك: تعلم الطب أو الهندسة"[1]، إما للإباحة نحو قولك: " جالس عليا أو زيدا"[2] وإما للإضراب أو التقسيم نحو قولك: " اسم أو فعل أو حرف[3]".

مثال 6: " ما جاءني زيد بل علي"[1] وجاءت هنا لتحرير ما قبلها بحاله وإثبات نقيضه لما بعدها ويعطف بها بعض النفي أو النهي فهي هنا حرف عطف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

9. عطف البيان:

أ- تعريفه:

وجاء تعريفه بأنه" تابع جامد يشبه النعت في إيضاح متبوعه إن كان معرفة، وفي تخصيصه إن كان نكرة بنفسه، لا بمعنى في متبوعه ولا في سببه، نحو: "جاء صاحبك عثمان"[2].

وعرفه نديم حسين دعكور بأنه" التابع لما قبله في الاعراب، ويكون اسما جامدا مشبها بالصفة، في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله، وبذلك تخرج الصفة من هذا التعريف لأنها مشتقة أو مؤولة بالمشتق ويخرج التوكيد وعطف النسق لأنهما لا يوضحان متبوعهما، ويخرج البدل لأنه جامد ومستقل؛ إذ لا يجوز أن تحذف المبدلة منه ونكتفي بالبدل"[3].

ومن خلال هذه التعاريف نلاحظ أن عطف البيان يخالف المتبوع في اللفظ ويوافقه في المعنى ،كما يظهر أنه تابع جامد غالبا ما يشبه الصفة بالنعت في توضيح متبوعه إذا كان معرفه أو تخصيصه إذا كان نكرة.

---

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 351.

[2] المصدر نفسه، ص 152.

[3] م ن ، ص ن.

[1] م ن، ص 355.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 570.

[3] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 355.

ولما كان عطف البيان مشبها بصفه " لازم موافقة متبوعه كالصفة فيوافقه في واحد من أوجه الإعراب (الرفع والنصب والجر) وفي التعريف والتنكير وفي التذكير والتأنيث وفي الإفراد أو التثنية أو الجمع"[1]، ومن الأمثلة على ذلك نذكر:

مثال: "رأيت الطالب زيدا"[2] فزيد هنا هي عطف بيان على الطالب ذكر لتوضيحه والكشف عن المراد به، وهو تفسيره وبيانه وأريد به الطالب.

ومنه فإن نديم حسين دعكور قد تطرق في كتاب هذا إلى عطف البيان وعطف النسق حيث يعد كل منهما من الأساليب النحوية المهمة فعطف البيان يأتي لتوضيح ما قبله أو لتأكيده، مما يساعد القارئ أو السامع على فهم المعنى دون لبس، أما عطف النسق فيربط بين الكلمات أو الجمل بواسطة حروف العطف، ليظهر علاقة من المشاركة أو الترتيب أو التخيير أو السببية بين المعطوف والمعطوف عليه.

10.التوكيد:

أ- تعريفه:

ويعرف بأنه "تابع يقرر متبوعه ويرفعه توهم غير الظاهر من الكلام باحتمال التجاوز أو السهو"[1]، فهو "تكرير يراد به تثبيت أمر المكرر في نفس السامع نحو:(جاء علي نفسه)"[2]، والتوكيد عند نديم حسين دعكور هو "تابع لما قبله في الإعراب يؤتى به ليقرر متبوعه في النسبة والشمول[3]". من خلال هذه التعاريف نستنتج أن التوكيد هو تابع يقرر متبوعه؛ بمعنى أنه تكرار اللفظ لتثبيت أمر المكرر في نفس السماع.

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 363.

[2] المصدر نفسه، ص ن.

[1] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 202.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 558.

[3] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 372.

ب- أقسامه :

والتوكيد نوعان:

- توكيد معنوي: وهو " تكرار الكلمة المؤكدة بمعناها، وللتوكيد المعنوي ألفاظ خاصة هي : نفس، عين، كلا، كلتا، كل، جميع، عامة وأجمعون (...) والغاية من التوكيد بالنفس والعين رفع توهم السامع نحو قولك: جاء زيد نفسه أو عينه"[1]؛ ومن خلال هذا المثال نلحظ ان كلمة نفسه أو عينه جاءت توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
- توكيد لفظي:" وهو تكرار المؤكد بلفظه ويؤتى به لتقويه اللفظ بتكرار ذكره أو بذكر مرادفه في المعنى"[1]. ويأتي على أربعه أنواع وهي: الاسم الفعل الحرف والجملة' ونذكر أمثله على ذلك:
  - توكيد الاسم نحو قولك: "زيد زيد مجتهد"[2].

ومن خلال هذا المثال نلاحظ أن لفظة "زيد" جاءت اسم وهي ما تكررت لتقوية اللفظ، وزيد الثانية هي توكيد لفظي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

  - توكيد الفعل: نحو قولك: "أدرس أدرس إن الدرس مفيد"[3].

ومن خلال هذا المثال نلاحظ إن توكيد جاء للفعل "أدرس" ومنه توكيد لفظي مبني على السكون.

  - توكيد الحرف: نحو قولك: "إن زيدا إن مجتهد"[4].
  - توكيد الجملة: وتؤكد الجملة توكيدا لفظيا وذلك بتكرارها سواء أكانت فعلية أو اسمية

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 376.

[1] المصدر نفسه ، ص 376.

[2] م ن ، ص 382.

[3] م ن، ص ن.

[4] م ن، ص ن.

نحو قولك:" نجح زيد نجح زيد"[1]، و"زيد مجتهد زيد مجتهد"[2].

من خلال هذين المثالين نلاحظ في الجملة الأولى؛ إذ جاءت الأولى ناجح زيد الثانية زيد مجتهد هي جملة فعلية والثانية جملة اسمية.

ونلاحظ من خلال ما تطرقنا إليه أن للتوكيد قسمان معنوي ولفظي فالأول يختص بالاسماء لأن له ألفاظ محصورة ومحددة، فلا يكون في الأفعال والحروف، على غرار التوكيد اللفظي الذي لا يختص من التوكيد بالاسماء، بل يدخل على الأفعال والحروف.

ومنه فإن نديم حسين دعكور في كتابه" القواعد التطبيقية في اللغة العربية" تطرق إلى مفهوم التوكيد وأقسامه، حيث أن التوكيد من الأساليب البلاغية والنحوية المهمة في اللغة العربية، إذ يستخدم لتقوية المعنى و ترسيخه في ذهن السامع أو القارئ، ودفع الشك أو التردد ؛ فهو وسيلة لإبراز الفكرة و توضيحها بشكل لا يترك مجالا للإنكار أو الغموض.

11.جمع المذكر السالم:

أ- تعريفه :

يعرف جمع المذكر السالم عند النحاة بأنه " ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون، أو ياء ونون نحو: ﴿**وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ**﴾ ، ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ**﴾ "[1]

ويعرفه نديم حسين دعكور بأنه"الجمع الذي تسلم أحرف مفرده من التغيير بعد زيادة علامة الجمع (ون) في حالة الرفع و(ين) وفي حالتي النصب والجر"[2].

يتبين من خلال ما تقدم أن جمع المذكر السالم يستخدم للدلالة على أكثر من اثنين؛ إذ يحافظ على صورة المفرد دون تغيير جذري وذلك بإضافة الواو والنون أو الياء والنون، ومن أمثلته :

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 383.

[2] المصدر نفسه، ص 384.

[1] يوسف الحمادي وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف، ص 44.

[2] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 79.

مثال1: " قوله تعالى: ﴿ **وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ**﴾ "[1].

ومن خلال تحليلنا لهذا المثال نلاحظ أن الكافرون جاءت خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم ؛ فهذا المثال جاء مبينا حالة الرفع.

مثال2: نحو " قوله تعالى: ﴿ **وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا**﴾ "[1].

وفي هذا المثال جاءت كلمة المؤمنين اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، أما الظالمين فجاءت مفعولا به منصوب لفعل "يزيد" وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، فـهذا المثال يبين حالة النصب والجر.

ملاحظة:

"يجمع الاسم المقصور جمع مذكر سالم بحرف الألف وزيادة علامة الجمع مع إبقاء ماقبلها مفتوحافي الحالات الثلاث رفعا ونصبا وجرا. أما المنقوص يجمع جمع مذكر سالم بحذف يائه وزيادة علامة الجمع (ون) في الرفع وضم ما قبلها، و(ين) في حالتي النصب والجر وكسر ما قبلها"[2]، ومن الأمثلة على ذلك:

مثال1: " قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ** ﴾ "[3].

وهنا في هذا المثال نرى أن "الأعلون" جاءت خبرا للمبتدأ "أنتم" مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

مثال2: نحو " قوله تعالى: ﴿ **وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ** ﴾ "[4] وفي هذا المثال نلاحظ أن كلمة

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 79.

[1] المصدر نفسه ، ص ن.

[2] م ن ، ص 79–80.

[3] م ن ، ص 79

[4] م ن، ص 80.

"المهتدون" خبر "إن" مرفوع وعلامة رفع الواو لأنه جمع مذكر سالم.

ويشترط في الذي يجمع جمعا مذكرا سالما أن يكون":

1-كل اسم مذكر غير مركب وخال من تاء التأنيث مثل: محمد، محمدون.

2-الصفات المنتهية مؤنثا بتاء مربوطة عالمه، عالم، عالمون.

3-اسماء التفضيل: الأكرم، الأكرمون.

ويلحق بجمع المذكر السالم اسماء تتغير صورة مفردها :أولا مفرد مذكر لها، أو مفردها من غير جنسها، أهلون، بنون، أرضون، عالمون، سنون، أولي، العقود (عشرون، تسعون)"[1].

ومنه يعد "جمع المذكر السالم" من أهم صيغ الجمع في اللغة العربية؛ إذ يستخدم للدلالة على أكثر من اثنين من المذكر العاقل مع المحافظة على صورة المفرد دون تغيير جذري، وذلك بإضافة الواو والنون أو الياء والنون وقد تميز بسهولة صياغته ووضوح قواعده، مما يجعله أبسط أنواع الجمع وأكثرها شيوعا في الاستعمال.

12.جمع المؤنث السالم:

أ- تعريفه:

يعرف النحاة جمع المؤنث السالم بأنه " ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره ويرفع بالضمة ويجر بالكسرة وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة"[2].

ويعرفه نديم حسين دعكور بأنه " كل جمع سلمت أحرف مفرده من التغيير بعد زيادة علامة الجمع (ات) طويلة على آخره، وحذفت تاء المفرد القصيرة إذا كانت موجودة نحو: مؤمنة، شجرة، مؤمنات وشجرات"[3].

ويجمع جمعا مؤنثا سالما:"

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 80.

[2] مصطفى محمود الأزهري، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، دار العلوم والحكم، مصر، ط3، 2011، ص 58.

[3] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 82.

- اسماء العلم الإناث: فاطمة ومريم.
- المصادر الزائدة على ثلاثة أحرف نحو: إملاء، تعريف، إملاءات وتعريفات.
- المذكر المصغر لغير العاقل نحو: جبل شامخ: جبال شامخات.
- اسم غير العاقل المصدر بـ (ابن) و(ذو) نحو: ابن آوى، ذو القعدة.
- الاسم المقصور تقلب ألفه ياء كما في المثنى: ليلى ومستشفى: ليليات ومستشفيات.
- الاسم الممدود يعامل معاملته في المثنى نحو: عذراء وحسناء: عذراوات وحسناوات.
- يلحق بجمع المؤنث السالم بحذف الألف غير المستوفية الشروط نحو: أخوات، بنات.
- يرفع جمع المؤنث السالم بالضمة وينصب ويجر بالكسرة"[1].

وفي ضوء ما تقدم نستنتج أن "جمع المؤنث السالم" أحد أبرز صيغ الجمع في اللغة العربية وخاصة في الموضوعات النحوية التي عالجها نديم حسين دعكور بأسلوب منهجي ؛إذ تطرق فيها إلى أهم موضوعاتها من خلال تعريفها فهو يستخدم للدلالة على أكثر من اثنين من المؤنث العاقل، مع المحافظة على صورة المفرد دون تغيير جذري، وذلك بإضافة الألف والتاء أو الياء والتاء .وقد تميز طرح نديم دعكور بالوضوح والبساطة في عرض قواعده وسهولة صياغتها، مما يجعل هذا النوع من الجموع من أكثر الجموع استعمالا وشيوعا.

ولهذا فإن دراسة "جمع المؤنث السالم" لها فعالية كبيرة في العملية التعليمية؛إذ تساعد الطالب على فهم كيفية بناء الكلمات وتمنحه قدرة على الإعراب الصحيح، كما تكشف عن جمال اللغة العربية في مرونتها ودقتها ،وبالتالي يظهر هذا الموضوع كركيزة أساسية في النحو لأنه يثري النصوص ويزيدها وضوحا وانسجاما.

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 82-83.

13. الإعراب المقدر:

أ- تعريفه:

يعرف النحاة الإعراب المقدرة بأنه "هو الذي لا يظهر أثره في النطق، وإنما يقدر لمانع كالتعذر، أو الثقل أو اشتغال المحل بالحركة المناسبة"[1]، بينما يرى نديم حسين دعكور أن "هناك كلمات لا تظهر عليها علامة الإعراب التي يقتضيها موقعها في الجملة وفي مثل هذه الحالة علينا أن نقدرها لأسباب ثلاثة:

1-عدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة لتحمل علامة الإعراب.

2-وجود حرف يقتضي حركة معينة تناسبه.

3-وجود حرف زائد أو شبيه بالزائد"[1].

يتبين من خلال التعريفين أن كليهما يتفقان على كون الإعراب المقدر غير ظاهر ولكن يفهم تقديرا. غير أن نديم حسين يوسع في هذا التعريف حيث يضيف الأسبابالتي تؤدي إلى تقدير العلامة، عدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة، وجود حرف يقتضي حركة معينة تناسبه، وجود حرف زائد أو شبيه بالزائد. وانطلاقا من هذا يمكن تقسيم الإعراب المقدر إلى عدة أنواع تتمثل فيما يلي:

النوع الأول: " عدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة لتحمل علامة الإعراب لكونه حرفا من أحرف العلة الثلاثة (الألف والواو والياء)"[2] ويتجلى هذا النوع فيما يلي:

- الاسم المقصور: "وهو الاسم المعرب المنتهي بألف أصلية سواء أكانت ممدودة كألف " عصا" أو مقصورة كألف " فتى"، وهذا الاسم تقدر عليه الحركات الثلاث (الضمة والفتحة والكسرة)

[1] خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي، ص 30.

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 30.

[2] المصدر نفسه، ص ن.

للتعذر لأن الألف ساكنة لا تقبل الحركة مطلقا ولذلك نعربه بحركة مقدرة منع من ظهورها التعذر"[1] ويتضح ذلك في قولنا: " كسرت العصا"[2]، فكلمة العصا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ،وعليه فالحركة الإعرابية في كلمة "العصا" هي الفتحة المقدرة للتعذر، لأن الألف لا تقبل الحركات، مما يمنع ظهور العلامة الإعرابية. ويعود هذا التقدير إلى التخفيف على اللسان وسهولة النطق.

ومن ذلك أيضا قولنا: " جاء الفتى"[1]، وهنا يتجسد الاسم المقصور في كلمة "الفتى"، حيث تعرب فاعلا مرفوعا وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف؛ وعليه فالحركة الإعرابية في كلمة "الفتى" هي الضمة المقدرة للتعذر، لأن الألف لا تقبل الحركة.

ونحو: "مررت بالفتى"[2]، فكلمة الفتى اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛وعليه فالحركة الإعرابية في كلمة "الفتى" هي الكسرة المقدرة للتعذر.

ومن خلال ما تقدم يمكن استنتاج أن الاسم المقصور تقدر عليه الحركات الإعرابية الثلاث (الضمة والفتحة والكسرة) على آخره للتعذر دون أن يتغير الدور الإعرابي داخل الجملة؛إذ تبقى الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر ولكنها لا تظهر لفظا بل تقدر.

- الاسم المنقوص: " هو الاسم المعرب المنتهي بياء أصلية غير مشددة قبلها كسرة وتقدر عليه حركتان(الضمة والكسرة). لاشتغال المحل بالحركة المناسبة"[3] وهو ما يتضح في قولنا: "جاء المحامي"[4]، حيث تعرب كلمة "المحامي" فاعلا مرفوعا وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ففي كلمة" المحامي" الضمة المقدرة للثقل.

---

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص30-31.

[2] المصدر نفسه ، ص31.

[1] م ن، ص ن.

[2] م ن، ص 32.

[3] م ن، ص ن.

[4] م ن، ص ن.

وأيضا في قولنا: " مررت بالمحامي"[1]؛إذ يتضح في هذا المثال أن كلمة "المحامي" اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء.

ومن خلال ما تقدم يمكن استنتاج أن الاسم المنقوص تقدر عليه حركتان فقط (الضمة والكسرة) للثقل، بينما تظهر الفتحة وذلك نظرا لخفتها على اللسان.

- الفعل الماضي المعتل الآخر: "ويكون الفعل الماضي معتل الآخر بالألف على نوعها الممدودة والمقصورة. فتقدر عليه الفتحة للتعذر كما تقدر الضمة للتعذر وذلك إذا اتصل بواو الجماعة".[1]

ويتجلى ذلك في قولنا: "دنا الولد"[2]، وهنا يتجسد الفعل الماضي المعتل الآخر في كلمة "دنا"، حيث تعرب فعل ماضي مبني على الفتح المقدر على الألف. وعليه فالحركة الإعرابية في كلمة "دنا" هي الفتحة المقدرة للتعذر.

وأيضا قولنا: " رمى الولد"[3]، فكلمة "رمى" فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.

من خلال ما تقدم نستنتج أن الفعل الماضي المعتل الآخر تقدر عليه حركتان (الضمة والفتحة) على آخره للتعذر.

- الفعل المضارع المعتل الآخر: " يكون الفعل المضارع معتل الآخر بالألف المقصورة أو الياء أو الواو"[4] ويتجلى ذلك في قولنا: " لن يتعافى"[5]، إذ يظهر الفعل المضارع يتعافى معتل الآخر بالألف المقصورة ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر،

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص32.

[1] المصدر نفسه ، ص 33..

[2] م ن ، ص ن.

[3] م ن، ص ن.

[4] م ن ، ص34.

[5] م ن، ص ن.

والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو؛ وعليه فـلعامل النحوي في نصبه هو "لن".

النوع الثاني: " وجود حرف يقتضي حركة معينة تناسبه وذلك في الاسم المفرد المضاف إلى ياء المتكلم بشرط أن يكون اسما منقوصا أو مقصورا، وتقدر فيه الحركات الثلاث (الضمة والكسرة والفتحة)، وذلك لأن ياء المتكلم التي هي مضاف إليه تكون بعد الحرف الأخير من الاسم مباشره"[1]، ويمكن التمثيل لذلك بقولنا: " جاء معلمي"[2]، حيث تعرب كلمة "معلمي" فاعلا مرفوعا وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها الثقل لكون الاسم متصلا بضمير، وهي مضاف والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه؛ وعليه يتضح أن الضمة تقدر بسبب اشتغال المحل بالحركة المناسبة.

كما يمكن التمثيل أيضا بقولنا: "رأيت معلمي"[3]، إن كلمة "معلمي" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، لأن الاسم اتصل بضمير ،كما أن الكلمة مضافة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ،ومن ثم فإن الفتحة تقدر في هذا المحل الإعرابي بسبب اشتغال المحل بالحركة المناسبة.

ونحو: "مررت بمعلمي"[4]، حيث تعرب كلمة معلمي اسما مجرورا وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، ومن ثم فإن الكسرة تقدر بسبب اشتغال المحل بالحركة المناسبة.

ولتوضيح أكثر، نورد الأمثلة الآتية:

ويتجلى ذلك في قولنا: " رأيت أحبائي"[5]، فالمفعول به في كلمة "أحبائي" جمع تكسير مضاف

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 36.

[2] المصدر نفسه ، ص ن.

[3] م ن، ص ن.

[4] م ن، ص ن.

[5] م ن، ص37.

إلى ياء المتكلم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهور اشتغال المحل بالحركة المناسبة وهي مضاف والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، ومن ثم فإن الفتحة تقدر بسبب اشتغال المحل بالحركة المناسبة في جمع التكسير المضاف إلى ياء المتكلم.كما تقدر أيضا الضمة في قولنا: "جاء أحبائي"[1]، والكسرة في قولنا: "مررت بأحبائي"[2].

وبناء على ما سبق يتبين لنا أن حركات الإعراب الثلاث (الفتحة والضمة والكسرة) تقدر بسبب اشتغال المحل بالحركة المناسبة في جمع التكسير المضاف إلى ياء المتكلم.

كما تظهر علامات الإعراب في قولنا: "جاء معلماي"[3] فكلمة "معلماي" فاعل مرفوع وعلامة رفع الألف لأنه مثنى، كما أن الكلمة مضافة، والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر؛ ومنه فإن الفاعل "معلماي" جاء في صورة مثنى مضاف إلى ياء المتكلم، وقد ظهرت علامة الرفع فيه وهي الألف لكونه مثنى.

وأيضا في قولنا: "رأيت معلمي"[4] حيث تعرب كلمة معلمي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المدغمة في ياء المتكلم لأنه مثنى؛ ومنه فإن المفعول به "معلمي" جاء في صورة مثنى مضاف إلى ياء المتكلم وعلامة نصبه هي الياء لأنه مثنى.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن علامات الإعراب تكون ظاهرة في المثنى حيث يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء.

النوع الثالث: " وجود حرف جر زائد أو شبيه بالزائد .وفي هذه الحالة تقدر علامات الإعراب الثلاث لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد أو الشبيه بالزائد[5]".

---

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 37.

[2] المصدر نفسه ، ص ن.

[3] م ن ، ص 36.

[4] م ن ، ص ن.

[5] م ن، ص 40.

ويظهر ذلك في قولنا: "ما جاء من أحد"[1] ؛إذ جاءت كلمة أحد فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والفاعل "أحد" مرفوع محلا ومجرور لفظا وسبب في ذلك يعود إلى الحرف "من" الزائد.

وبناء على ذلك فإن الضمة تقدر عند اشتغال المحل بحركة حرف جر الزائد كما تقدر أيضا عند اشتغال المحل بحر بحركة حرف جر شبيه بالزائد نحو: " رب عدو ينفعك"[2]؛ إذ جاءت كلمة "عدو" مبتدأ مرفوع وعلامة رفع الضمة المقدرة وسبب ذلك يعود إلى حرف الجر الشبيه بالزائد "رب".

في سياق ما تقدم نصل إلى أن "الإعراب المقدر" هو الإعراب الذي لا تظهر علاماته وإنما تقدر تقديرا لوجود مانع يمنع ظهورها. وينقسم الإعراب المقدر إلى عدة أنواع أهمها: عدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة لتحمل علامة الإعراب؛ حيث يأتي هذا النوع في صورة اسم مقصور أو اسم منقوص، فعل ماض معتل الآخر أو فعل مضارع معتل الآخر،أماالنوع الثاني فيتمثل في وجود حرف يقتضي حركه تناسبه؛ إذ تقدر فيه الحركات الثلاث (الضمة والكسرة والفتحة)، وأخيرا وجود حرف جر زائد "من"، أو حرف شبيه بالزائد "رب".

لذلك نجد أن نديم حسين دعكور في كتابه هذا يتناول الإعراب المقدرة بأسلوب مبسط تمثل في تقديم القاعدة، ومن ثم تدعيمها بمجموعة كبيرة من الشواهد التي تساعد التلاميذ على الفهم والتمييز بين علامات الإعراب المقدر عن الظاهر.

[1] نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص 40.

[2] المصدر نفسه، ص 41.

المبحث الثانى: الإضافة التى أضافها كتاب " القواعد التطبيقية في اللغة العربية" لنديم حسين دعكور إلى النحو العربي:

يعد كتاب" القواعد التطبيقية في اللغة العربية" لنديم حسين دعكور من الدراسات التي تضيف للنحو العربي مرجعا جديدا من مراجع النحو، وهذا المؤلف يضيف إلى النحو العربي جانبا تطبيقيا حيث لا يقتصر على عرض القواعد النظرية بل يرفقها بالعديد من الأمثلة والشواهد.

فنديم حسين دعكور لم يأت بنحو جديد وإنما أعاد هندسة القديم بأسلوب ومنهج النظري مصحوب بالتطبيقي يساعد الطالب على فهم القواعد وتبسيطها وذلك من خلال عده نقاط نذكرها كالآتي:

تيسير وتبسيط قواعد النحو عكس المؤلفات القديمة التي تغرق في الخلافات النحوية بين البصريين والكوفيين؛ فنديم حسين دعكور ركز على القواعد المتفق عليها وشرحها بأسلوب بسيط وسهل مع الإكثار من الشواهد حتى يتمكن المتعلمون مهما كانت قدراتهم الذهنية من استيعابها وفهمها.

كما أدرج نديم حسين دعكور الجانب الإعرابي لمختلف الشواهد والأمثلة التي طرحها ،سواء كانت شواهد من القرآن الكريم أو شواهد من الشعرأو غير ذلك، وعليه يستطيع بذلك الطالب أو المتعلم الانتقال من فهم القاعدة إلى مهارة الإعراب.

الخاتمة

الخاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة التي قمنا بها تم التوصل إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- يعد" كتاب القواعد التطبيقية في اللغة العربية "لنديم حسين دعكور من أهم المراجع في النحو، حيث تلعب القواعد النحوية دورا كبيرا في ترسيخ الأحكام والقوانين في أذهان المتعلمين ومن ثم الوصول إلى الفهم الصحيح.
- طرح نديم حسين دعكور في كتابه هذا قواعد اللغة العربية بأسلوب بسيط جمع فيه بين الجانبين النظري والتطبيقي، فبدلا من الاكتفاء بسرد القواعد النحوية بشكل جاف، اعتمد على مجموعة من الأمثلة والشواهد التطبيقية المتنوعة التي تكسب المتعلم مهارة التعامل مع التراكيب اللغوية في السياقات المختلفة.
- يعتمد الكاتب في كتابه هذا على طريقة في التأليف جمع فيها بين الجانبين النظري والتطبيق العملي، وذلك من خلال الانتقال بالمتعلم من الجانب النظري إلى الممارسة الفعلية للقواعد النحوية في الحياة اليومية.
- القواعد اللغوية هي مجموعة القواعد النحوية والصرفية التي تضبط الكلام وأبنية الكلمات، وعليه فهي وسيلة لحفظ الكلام والكتابة والنطق، كما تعتبر أيضا وسيلة لضمان الكتابة السليمة والصحيحة.
- تتقاطع القواعد اللغوية مع مجموعة من العلوم والأنشطة ولعل أهمها البلاغة والقراءة والصرف.
- تعتبر طرائق تدريس قواعد اللغة من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التربوية، وتختلف باختلاف الطريقة ومنها: طريقة الشرح والإلقاء، وطريقة المحاضرة، الطريقة الاستقرائية، الطريقة القياسية، طريقة حل المشكلات، طريقة الحوار والمناقشة، طريقة المشروع وغيرها.
- يمر تعليم القواعد النحوية في المؤسسات التعليمية عبر ثلاث مستويات تتوزع عبر المراحل الدراسية الثلاث (الابتدائية والمتوسط والثانوي).

الخاتمة :

- يواجه الدارسون أثناء تعلم القواعد النحوية العديد من الصعوبات منها: كثرة القواعد النحوية والصرفية وتشعبها، ضف إلى ذلك عدم ربط المعلم القواعد النحوية بمواد الدراسة الأخرى.
- لعلاج الصعوبات التي تواجه دراسة القواعد النحوية وجب على المعلم تلقين هذه الدروس في إطار الأساليب المحيطة بالطالب وواقع حياته اليومية.
- تختلف أهداف تعليم القواعد اللغوية باختلاف المراحل الدراسية، إذ تتميز كل مرحلة بأهداف خاصة بها تتمثل في تنمية قدرات ومهارات المتعلم : الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة.
- تتمتع قواعد اللغة العربية بأهمية كبيرة؛ إذ تمكن الدارس أو المتعلم من فهم العلوم المختلفة على تنوع مقاصدها، وذلك على اعتبار أنها الوسيلة المعينة على الإلمام بقواعد اللغة وأساليبها المتنوعة.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

أولاً: المصادر:

1. نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون، بيروت، لبنان، ط2، 1998.

ثانياً: المراجع :

2. ابتسام مرمون الصفار، جماليات التشكيل اللوني في القرآن الكريم، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2010.
3. إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب كتاب في النحو والصرف لجميع المراحل التعليمية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، (د ت).
4. أبو البقاء العسكري، اللباب في علم البناء والإعراب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2003.
5. أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر، عمان، ط1، 2010.
6. أحمد عبد الله البابلي، أهمية اللغة العربية، نقد: عايض بن عبد الله القرني، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، (د ت).
7. أحمد محمد صقر، محمد صلاح فرج، القواعد الأساسية النحو والصرف، مركز تطوير المناهج المواد التعليمية، (د ط)، 2011، 2012.
8. أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، دار سلاسل، الكويت، ط4، 1994.
9. أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، جامعة القاهرة، مصر، (د ط)، 1991.
10. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق، سوريا، ط1، 2013.
11. أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، 1997.

12. خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ط1، 2018.

13. خليل الموسى، قراءات في الشعر العربي المعاصر، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، (د ط)، 2000.

14. دواد عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، مؤسسة العلوم، الكويت، ط1، 1979.

15. زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د ط)، 2005.

16. زهدي محمد عيد، الوافي في اللغة العربية، دار اليازوري، عمان، الأردن، (د ط)، 2015.

17. سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، 2013.

18. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004.

19. سعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2015.

20. سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (د ت).

21. سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام للترجمة والنشر، دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، (د ط) .

22. سعيد الأفغاني، الموجز في في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، د(ط، ت)، .

23. سعيد يقطين، من النص إلى النص (مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005.

24. طيبة السعيد السليطي، تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2002 .

25. عبد الرحمن الهاشمي، تعلم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008 .

26. عبد اللطيف بن حسن فرج، طرق التدريس في القرن 21، (د ط)، 2005.

27. عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، ليبيا، دمشق، سوريا، ط1، 2003.

28. علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية، مناهجها وطرائق تدريسها، المكتبة المركزية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.

29. عبده الراجحي، التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د ط)، 1994.

30. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط2، 2008 .

31. فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، مكتبة لبنان، العرب، ط19، (د ت) .

32. كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2013.

33. كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003.

34. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.

35. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ج1، (د ط)، 2013.

36. محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط1، 1999.

37. محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، الوارق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.

38. محمد اسماعيل ظافر وآخرون، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، بغداد، (د ط)، 1984.

39. محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، تح: خير الدين باشا، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1983.

40. يوسف الحمادي وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف لتلاميذ المرحلة الثانوية وما في مستواها، الهيئة العامة لشؤون المطابع المصرية، (د ط)،1994.

ثالثاً: المعاجم والقواميس:

41. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مجلد1، ط1، 2008.

42. ابن منظور، لسان العرب، مادة (ص، ر، ف)، دار صادر، لبنان، مج 9، ط1، 1994.

43. الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1984.

44. الجوهري، الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1990

45. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1985.

46. فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط1، 2010 .

47. مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984.

رابعاً: المجلات والملتقيات:

48. اسماء خليف، طرائق تدريس اللغة العربية وفق المنهاج القديم والحديث، جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، العدد 10، جوان 2017.

49. حسينة يخلف، تعليمية قواعد اللغة العربية من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات، مجلة المخبر، العدد 11، جامعة بسكرة، الجزائر، 2015.

50. شادية شقرون، سيمياء العنوان في ديوان (مقام البوح) للشاعر عبد الله العشي، جامعة العربي التبسي، الملتقى الأول، السيمياء والنص الأدبي.

51. علي بن محمد آل نومة القحطاني، الصلة بين علم البيان وعلم النحو "رؤية وتطبيق من خلال كتابي عبد القاهر الجرجاني"، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة الملك خالد، 1990.

52. نعيمة سعدية، استراتيجية المصاحب في الرواية الجزائرية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" لطاهر وطار أنموذجاً، مجلة المخبر، العدد الخامس، مارس، 2009.

53. هشام الطيب، النحو العربي (التعريف، النشأة، الأهمية)، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي، تندوف، الجزائر، المجلد 7، العدد 01، مارس، 2023.

خامساً: الرسائل الجامعية:

54. شيخة عيسى غانم، القواعد النحوية والصرفية في مدارس التعليم العام بدولة الإمارات العربية المتحدة بين النظرية والتطبيق، الصف التاسع أنموذجاً، مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، مذكرة ماجستير، ط 1، 2015.

55. عبد الحميد كحيحة، تدريس قواعد اللغة العربية بالمقاربة النصية في المرحلة الثالثة من التعليم الثانوي – نموذجاً، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2010 – 2011.

56. فتيحة عزولة، شهرزاد لهرش، تعليمية القواعد النحوية في المدرسة الابتدائية بخوش بن لعروس أنموذجاً، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2018 – 2019.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات :

شكر و عرفان

إهداء

مقدمة:.....أ-ج

الفصل الأول

ضبط المصطلحات و تحديد مفاهيمها

تمهيد..... 15

المبحث الأول: الدراسة الظاهرية للكتاب: 16

أولا: بطاقة فنية حول الكتاب:..... 16

ثانيا: التعريف بصاحب الكتاب: 17

1.مؤلفاته:.....17

2.منهج كتاب القواعد التطبيقية في اللغة العربية:..... 17

ثالثا: دوافع وأهداف تأليف الكتاب :..... 18

1.دوافع تأليف الكتاب:..... 18

2.أهداف تأليف الكتاب:.. 18

رابعا: التعريف بالكتاب: 19

1.الوصف الخارجي للكتاب:.. 19

2.الوصف الداخلي:... 23

خامسا: الحقل المعرفي الذي تنتمي إليه الدراسة وقيمته العلمية:..... 24

1.الحقل المعرفي الذي تنتمي إليه الدراسة:.. 24

2.القيمة العلمية لكتاب القواعد التطبيقية في اللغة العربية لنديم حسين دعكور:.. 24

المبحث الثاني: القواعد التطبيقية في اللغة العربية:..... 25

أولا: مفهوم القواعد التطبيقية في اللغة العربية ونشأتها: 25

1.مفهوم القواعد:..... 25

2.مفهوم القواعد التطبيقية:..... 27
3.نشأة القواعد التطبيقية:.. 29
ثانيا: أنواع القواعد التطبيقية في اللغة العربية وتقاطعها مع العلوم الأخرى.....32
1.أنواع القواعد التطبيقية:..... 32
2.تقاطعها مع العلوم الأخرى:..... 36
ثالثا: طرائق تدريس قواعد اللغة العربية ومستويات تدريسها: 39
1.طرائق تدريس قواعد اللغةالعربية:..... 39
2.مستويات تدريس قواعد اللغة العربية:..... 49
رابعا: صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية وكيفية علاجها:..... 51
1.صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية:..... 51
2.كيفية علاجها:..... 52
خامسا: أهداف وأهمية تدريس قواعد اللغة العربية : 53
1.أهداف تدريس قواعد اللغة العربية:.. 53
2.أهمية تدريس قواعد اللغة العربية:.. 55

الفصل الثانـي

دراسة وصفية تحليلية في كتاب القواعد التطبيقية في اللغة العربية لنديم حسين دعكور

تمهيد: 60
المبحث الأول: قضايا نحوية:..... 61
أولا :الجملة الفعلية:..... 61
1.الفعل الماضي:..... 61
2.الفعل المضارع:..... 62
3.فعل الأمر:..... 68
4.الفاعل:.. 70

5.نائب الفاعل:.... 72
6.المفعول المطلق:..... 74
7.المفعول لأجله:..... 77
8.المفعول فيه:..... 79
9.المفعول معه:..... 82
10.المفعول به على الاختصاص: 84
11.المفعول في التحذير و الإغراء: 87
ثانيا:الجملة الاسمية..... 88
1.المبتدأ و الخبر:..... 88
2.إن وأخواتها:... 92
3.كان وأخواتها:.. 95
4.لا النافية للجنس:.... 97
5.النعت:... 100
6.الحال:.... 104
7.البدل:.... 107
8.عطف النسق:... 109
9.عطف البيان:..... 111
10.التوكيد: 112
11.جمع المذكر السالم: 114
12.جمع المؤنث السالم:..... 116
13.الإعراب المقدر:..... 118
المبحث الثاني: الإضافة التي أضافها كتاب " القواعد التطبيقية في اللغة العربية" لنديم حسين دعكور إلى النحو العربي..... 124
خاتمة: 126

قائمة المصادر و المراجع :..... 129
فهرس الموضوعات : 135
الملخص:..... 139

الملخص:

تناولنا في هذا البحث دراسة قواعد اللغة العربية،وجاء في مقدمته الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع والمنهج المتبع في البحث،ثم عرضنا أهم المصادر التي ساعدتنا على إنجاز هذا البحث.

فتطرقنا في الفصل الأول إلى ضبط المصطلحات و تحديد مفاهيمها.كما تضمن عرضا للدراسة الظاهرية للكتاب موضوع البحث، إضافة إلى مفهوم القواعد التطبيقية في اللغة العربية من حيث نشأتها و أهم طرق تدريسها، وما يعترض هذا التدريس من صعوبات مع تقديم مجموعة من المقترحات و الحلول لمعالجتها.

أما الفصل التطبيقي فهو عبارة عن وصف وتحليل للقضايا النحوية التي عالجها الكاتب نديم حسين دعكور في كتابه " القواعد التطبيقية في اللغة العربية " من خلال تطرقنا إلى الجملة الاسمية والجملة الفعلية وأهم الإضافات التي أضافها هذا الكتاب إلى النحو العربي .

الكلمات المفتاحية :

القواعد التطبيقية، النحو العربي، طرائق التدريس، الجملة الاسمية، الجملة الفعلية، نديم حسين دعكور.

Abstract

This research examines the rules of Arabic grammar. The introduction outlines the primary motivations for selecting this topic, the methodology employed, and the key source materials utilized to accomplish the study.

The first chapter is dedicated to conceptual definition and terminological precision. It provides an analytical overview of the physical and structural attributes of the examined book, followed by an exploration of the concept of applied Arabic grammar. This includes its historical origins, the most prominent pedagogical methods used in its teaching, and the challenges encountered in this instructional

process, concluding with a set of proposed solutions and recommendations to address these difficulties.

The applied chapter offers a descriptive and analytical study of the grammatical issues addressed by the author, Nadim Hussein Dakour, in his book *"Applied Rules in the Arabic Language"*. This section delves into the nominal sentence (al-jumla al-ismiyya) and the verbal sentence (al-jumla al-fi'liyya), highlighting the most significant contributions and additions this work has introduced to Arabic syntax and grammar.

Keywords:

Arabic Grammar, Applied Syntax, Pedagogical Methods, Nominal and Verbal Sentences, Nadim Hussein Dakour.